
ALEF-BAA
ألف باء
الميلاد .. الرمز
الموقف القومي للبعث تجاه ثورة العراق 1941
ملف

اضاءة الكاميرا

تظل احتفالات العراقيين دائمة في ظل انتصارات القادسية



الف باء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الادارة والتحرير

الوزيرية مقابل كلية التربية الرياضية

سكرتير التحرير 24031

هواتف

23791 29723 28186

توزيع

الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت

في الدار العربية - بغداد

العدد 761 السنة الخامسة عشرة 4 ايار 1983

في هــــــذا العدد

عزيزي القارئ

تردنا اسبوعياً عشرات الشكاوى نحاول جهدنا المساعدة في ايجاد الحل لها او التنبيه لحلها. ولكن لم يخطر ببالنا ان تكون (مجلة الف باء) نفسها هي موضوع الشكوى التي وصلتنا منذ أيام.

والشكوى جاءتنا من اصحاب المكتبات ببغداد وهم يقولون ان موعد صدور (الف باء) هو الأربعاء لكنهم لايتسلمون المجلة الا صباح السبت وطوال ثلاثة أيام هي الأربعاء والخميس والجمعة يظلون يقسمون (اغلظ الأيمان) للقراء بان المجلة لم تصلهم بعد ولكن بدون جدوى فالقراء يتصورون ان اصحاب المكتبات يخفونها لبيعها على معارفهم واصدقائهم في حين ان الحقيقة غير ذلك وهم اي اصحاب المكتبات يستنجدون بنا لتوضيح موقفهم وتبرئة ذمتهم امام قراء (الف باء).

والواقع ان هذه الشكوى قد اثارت سرورنا بقدر ما اشعرتنا بالألم. ومبعث سرورنا هو ان هذا الوفاء من قراء (الف باء) يتابعونها عدة ايام حتى يحصلوا عليها كذلك فانه لوتوفرت (الف باء) في يوم صدورها في كل العراق لتضاعف طبعها عدة مرات.

اما مبعث المنا اننا عاجزون أمام مشكلة مستعصية ليس لنا يد فيها ولانملك القدرة على حلها. فنحن كمحررين نقدم مواد المجلة في موعد اقصاه يوم الأحد وفي بعض الأحيان صباح الأثنين اي قبل يومين من موعد صدور المجلة اما مابعد ذلك وكأي مجلة في العالم يأتي دور الطبع والتوزيع ولاننا لانملك مطبعة وليس لنا السيطرة على التوزيع فانه ليس امامنا سوى الدعاء ان تصل المجلة الى القراء في يوم صدورها.. الذي نرجوه من اصحاب المكتبات والقراء ان يصبروا معنا في انتظار ان يستجيب الله عز وجل لدعائنا فهو القادر القدير والمستجيب لدعوات عباد الله من امثالنا. ومن صبر ظفر...

المحرر

الادارة الفنية والاخراج
قيس بهنام مجيد

اسبوع قادسية صدام



معركة الفكة اثبتت للايرانيين

عدم جدوى الحرب

في العلم العسكري تعتبر معركة الفكة من اكثر المعارك التي دارت بين العراق وايران دراماتيكية، واذا كانت الحرب اية حرب هي سياسة بطريقة اخرى فان حرب الفكة يجب ان تقود بالضرورة وعلى ضوء الخسائر الجسيمة التي تكبدها الجانب الايراني الى حالة اخرى اقرب للسلام منها الى القتال والحرب المستمرة.

هل يعني هذا ان معركة الفكة ستكون آخر المعارك بيننا وبين النظام الايراني وبتعبير ثان هل ستتحول المعارك بعد الفكة الى مناوشات حدود قبل ان تسكت المدافع وتبدأ المفاوضات ويعم السلام بين العراق وايران؟

ان الجواب على هذين السؤالين هو امر سهل تماما وممكن تماما لو انه استند الى منطق العلم والنظريات العسكرية ولم يكن هذا الامر يتعلق بشيء آخر ليس له اية صلة بالعلم بل بالحسابات والمراهنات السياسية للنظام الايراني التي كانت السبب اصلا في قيام الحرب واستمرارها، ان التشاؤم ليس الحالة المطلوبة ابدا في عالم المتغيرات السياسية وكذلك فان التفاؤل لايمكن ان يكون البديل المناسب للتشاؤم.

اذن نحن امام حالة ثالثة غير مستقرة وليس لها معالم واضحة او محددة بارقام تبدأ من الواحد لتنتهي الى الخمسة او العشرة.. حالة قد يكون فيها الواحد زائدا الواحد يساوي ثلاثة او اربعة.

ثمة ثلاثة عوامل يمكن لها ان تحقق (المعجزة) وتوقف الحرب بين البلدين وترسي قواعد السلام بينهما وهذه العوامل متلازمة مع بعضها ولايمكن تصور نجاح احدها بدون حساب بقية العوامل وهي :

اولا: صمود العراق المستمر بوجه العدوان وانزال المزيد من الخسائر بالمعتدين ليس في الجانب العسكري حسب بل وفي الجانب الاقتصادي كذلك.

ثانيا: كلما ازدادت الخسائر العسكرية والاقتصادية في صفوف نظام خميني كلما ساعد ذلك الايرانيين من خارج النظام على التأكد من عدم جدوى الحرب مع العراق الجار المسلم وان هذه الحرب هي حرب الطغمة الحاكمة في طهران وليست حرب الشعوب الايرانية المحتاجة للخبز والحرية وعلى هذا فان خلاصها يتحقق في ازاحة هذه الطغمة عن كرسي الحكم وتحقيق السلام مع العراق.

ثالثا: ان الحرب لايمكن ان تستمر الى مالا نهاية وان مواقف «الكبار» من هذه الحرب لايمكن ان تبقى على ماهي عليه وان ظهور مفاجآت في هذه الحرب سيظل واردا في بال الجميع وليس هناك من يتصور ان احدا منهم سيكون مستعدا لتحمل تلك المفاجآت او تحمل نتائجها مع كل مايمكن ان تحققه من فوائد لجهة دولية كبرى على حساب جهة دولية اخرى. ومن هنا فلابد اذن ان يتفق اولئك الكبار على صيغة اخرى مناسبة لوقف الحرب تتجاوز صيغة قرارات مجلس الامن الدولي بشأن انهاء الحرب الى صيغة اكثر فاعلية يمكن ان يجسدها صدور نداء او بيان مشترك من القوى الكبرى يدعو لانهاء الحرب ويرسم الوسائل لهذا الانهاء في حالة استمرار القتال بين الجانبين.. ولعل نتائج بئر النوروز حرب مثلا قد بينت على نحو ما ان المراهنة الدولية على الحرب العراقية ـ الايرانية يمكن ان تتحول الى كارثة ليس بالنسبة للدول المعنية ببقعة الزيت فقط بل وبالنسبة للدول الرأسمالية ذاتها والدول الاخرى منظورا الى ذلك من جميع النواحي السياسية والعسكرية وليس فقط الجانب الاقتصادي.

مهما يكن الحال الآن فان الشيء الملاحظ ان العالم لم يعد غير مهتم بالحرب العراقية ـ الايرانية واستمرارها.. صحيح ان التحرك الدولي باتجاه انهاء هذه الحرب لايزال بطيئا الا ان المتوقع ان تنشط المساعي المطسية لوقف الحرب ودفع الطرفين المتحاربين الى مائدة المفاوضات.. اما متى سيحدث ذلك ؟.. فان الامر هنا ايضا له علاقة مباشرة بشكل وبآخر بالعوامل الثلاثة التي تحدثنا عنها.

ان مرور ثلاث سنوات على الحرب هو شيء مؤلم ومأساوي وليس هناك من يشك بالنتائج المدمرة التي اسفرت عنها هذه الحرب ولاتزال خاصة في الجانب الايراني غير ان الشيء الاكثر مأساوية في كل الموقف هو التصلب الايراني واصراره على استمرار القتال على الرغم من الويلات والكوارث التي جلبتها الحرب للشعوب الايرانية.

لقد كان المفروض والمطلوب معا من الايرانيين ان يوقفوا الحرب منذ زمن طويل وبالذات من اللحظة التي اعلن فيها السيد الرئيس صدام حسين وقف اطلاق النار بعد ايام قليلة من نشوب الحرب الا ان شيئا من هذا لم يحدث ومع ذلك فقد ظل العراق على موقفه الداعي للسلام وانهاء الحرب حتى هذه اللحظة.

ان ايران العضو في الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز والمنظمة الاسلامية ادارت ظهرها لكل الدعوات الصادرة من هذه المنظمات الدولية لوقف الحرب وتحقيق السلام العادل والمشرف بين البلدين فخرقت بذلك ابسط قواعد العضوية في تلك المنظمات وعبرت بمواقفها الرافضة لنداءات السلام عن عدم احترامها لهذه المنظمات واختيارها الطريق الذي لم يحقق للشعوب الايرانية طموحاتها الوطنية والقومية والذي لايؤدي الا الى المزيد من التدهور المفعم بالخطورة في الموقف الاقليمي والدولي ويلحق افدح الاضرار بقضية الامن والسلام الدوليين.

لقد فقدت الحرب مبرراتها بالانسحاب العراقي من الاراضي الايرانية وعودة القوات العراقية للحدود الدولية فاصبح اي حديث اذن عن استمرار الحرب حديثا بلامعنى واصبحت الحرب ذاتها حربا ليس لها اي معنى خارج دائرة الخطط والمشاريع المعروفة الاهداف للنظام الايراني.

ماهي هذه الخطط والمشاريع؟

انها معروفة للجميع تماما وهي خطط ومشاريع تستهدف ابتلاع العراق والزحف منه نحو السعودية والاردن بعد ضم اقطار الخليج العربي للامبراطورية الايرانية!

ان مقولة (التاريخ يعيد نفسه) تبدو اكثر من صحيحة هنا.

ان الذاكرة لاتزال تحتفظ بما وصف في الصحافة الامريكية بعد رحيل الشاه بخطط محمد رضا بهلوي لاقامة امبراطورية تشمل اقطار الخليج العربي وتمتد من العراق الى ميناء العقبة الاردني.

لقد كان في نية الشاه كما ورد في الرواية الامريكية التي ذكرناها تسربت للصحافة من البنتاغون ان يعتبر عبادان مقر قيادته العسكرية ومنها يوجه عملية قواته العسكرية نحو اقطار الخليج العربي مع العراق واجزاء من السعودية واحتلال الاردن فماذا تغير بعد رحيل الشاه ومجيء خميني ؟!

ان شيئا جوهريا لم يتغير بتغير الحاكمين ان الفارق الوحيد يتعلق بالشكل وليس بالتفاصيل .. وهذا الفارق ان خطط الشاه التوسعية كانت تجري وتتم في السر بينما لم يخف خميني خططه ومشاريعه بالنسبة للعراق والسعودية واقطار الخليج العربي؟!

واذا كانت نهاية خطط الشاه كما جاء في الصحافة الامريكية ان تقوم القوات الامريكية بضرب عبادان وقتل الشاه فان رد فعل الادارة الامريكية وازاء نوايا خميني اقتصرت على مسرحية الانزال الجوي الفاشلة ابان ازمة الرهائن وتشكيل قوات الانتشار السريع في المنطقة ورفض خطط خميني نظريا ومد نظامه بالاسلحة مباشرة وبالسر او بالواسطة وهذا شيء يكفي وحده لالقاء شكوك قوية حول رحيل الشاه ومجيء خميني وتأكيد حقيقة فريدة بأن خميني اكثر اهمية وفائدة للولايات المتحدة من سلفه رغم كل حملات التنديد بواشنطن التي يطلقها حكام ايران وزبانيتهم بمناسبة او بدونها.

السيد الرئيس القائد صدام حسين يرعى المؤتمر الثالث للاتحاد البرلماني العربي

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين يبدأ ببغداد في السابع عشر من الشهر الحالي المؤتمر الثالث للاتحاد البرلماني العربي .

وعلمت (الف باء) ان البرلمانيين العرب سيعملون اضافة الى تقييم مسيرة الاتحاد بين المؤتمرين الثاني والثالث على وضع خطة تهدف الى تجنيد الراي العام البرلماني العالمي للعمل على احلال السلام في الشرق الاوسط وتنسيق انشطة الوفود البرلمانية العربية في المؤتمر (السبعين) للاتحاد البرلماني الدولي .

وقال السيد طه ياسين علي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ـ لجنة الثقافة والاعلام والتربية والشباب في المجلس الوطني ـ ان الاتحاد سيعقد ندوة في ختام المؤتمر مباشرة تكرس لمناقشة موضوع (البرلمان العربي الموحد، اسسه ووسائل تحقيقه) .

واضاف ان الوفود التي ستشارك في المؤتمر من الاقطار اعضاء الاتحاد تمثل العراق، الكويت، جيبوتي، الجزائر، فلسطين، تونس، المغرب، سوريا، جمورية اليمن العربية، جمهورية اليمن الديمقراطية، الصومال، لبنان، السودان، الاردن، قطر، ودولة الامارات العربية المتحدة ...

كما ستشارك في المؤتمر بصفة مراقبين وفود من المنظمات الدولية والاقليمية والاتحادات البرلمانية وبرلمانات الدول الاشتراكية والاتحادات المهنية العربية والجامعة العربية والاتحاد البرلماني العالمي وعدد من الشخصيات السياسية والقانونية العربية والعالمية ... وجمع من الصحفيين العرب والاجانب ومراسلي وكالات الانباء والاذاعات العربية والعالمية .

هذا وقد انبثقت عن اللجنة التحضيرية اربع لجان فرعية انيطت بها مهام الاعلام واعمال السكرتارية والاستقبال والتوزيع وتوفير الخدمات الصحية والسياحة للمؤتمرين .

مسح شامل للاراضي القابلة للزراعة

تنفيذاً لتوجيهات الرفيق القائد المناضل صدام حسين بخصوص استغلال جميع الاراضي الصالحة للزراعة قررت قيادة المكتب الفلاحي المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي اجراء مسح شامل للاراضي الزراعية في القطر تمهيداً لاستغلالها بشكل افضل .

وقررت قيادة المكتب تشكيل لجنة رئيسية في كل محافظة او منشأة زراعية تتالف من مدير عام الهيئة العامة للزراعة او المنشأة العامة الزراعية وممثلي المنظمات والاتحادات المهنية والشعبية .

وعلمت الف باء ان هذه اللجان ستقوم باعداد دراسات ميدانية لواقع الاراضي التي لم تستغل حتى من قبل اصحابها واسباب ذلك ودراسة كل حالة من هذه الحالات وصولاً للاسباب الحقيقة لعدم استغلال الاراضي الزراعية ومن ثم عرض النتائج النهائية على المجلس الزراعي في كل محافظة والخروج بنتائج تخدم العملية الزراعية في قطرنا المناضل .

انتخابات المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي

بدأت في اربيل ـ مركز الحكم الذاتي ـ الاستعدادات لانتخابات المجلس التشريعي التي ستشهدها المنطقة خلال شهر اب المقبل بعد ان تنتهي الدورة الحالية للمجلس نهاية الشهر الحالي .

ففي اربيل اعلن عن تشكيل لجنة تهيئة مستلزمات انتخابات المجلس في المحافظة برئاسة السيد يحيى محمد رشيد محافظ اربيل وعضوية الرفيق امين سر قيادة شعبة اربيل لحزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من السادة المسؤولين ولجان فرعية في الاقضية والنواحي برئاسة السادة المسؤولين الاداريين ولجنة اعلامية لادارة الشؤون الاعلامية للانتخابات ..

وعلمت الف باء .. ان اللجنة طلبت من الدوائر الاحصائية بالمحافظة اعداد جداول باسماء الناخبين كما باشرت الجهات المختصة باعداد صناديق الاقتراع تمهيدا لتوزيعها على المراكز الانتخابية التي سيتم تحديدها لاحقا .

مراسل الف باء طارق ابراهيم شريف

وزير التربية

خطة لانتاج الدروس التعليمية للمراحل الدراسية الثلاث

اعلن السيد عبد القادر عز الدين وزير التربية عن قيام اجهزة الوزارة بوضع خطة لانتاج الدروس التعليمية في جميع الاختصاصات وللمراحل الدراسية الثلاث خلال العطلة الصيفية وان هذه الخطة ستكون جاهزة عند بدء السنة الدراسية المقبلة .

وقال السيد الوزير في تصريح (لالف باء) ان الوزارة ستزود التلفزيون التربوي بجهاز استنساخ الكتروني يقوم بتوفير اشرطة (الفديو) الخاصة بتلك الدروس ليتم توزيعها على المدارس من اجل ان تكون قريبة على المعلم والطالب انطلاقا من اهتمام الوزارة برفع المستوى العلمي للطلبة عن طريق بث الدروس التعليمية مشيرا الى ان التلفزيون التربوي بدأ ببث الدروس التعليمية العام الماضي ولكنه لم يستطع تغطية كل المواد الدراسية .

واضاف ان للوزارة اهتماماً خاصاً بالدروس التدريبية الموجهة للمعلمين والمدرسين التي تسهل عليهم معرفة الاصول الحديثة في تدريس المواد المختلفة .. واكد ان الدروس العلمية واللغات ستعطى لها عناية خاصة في هذا المجال .

واشار السيد عبد القادر عز الدين الى ان وزارة التربية تدرس حاليا موضوع اعادة النظر بالنشاط المدرسي الذي يكاد ان يقتصر على المجالات الفنية فقط مضافا اليها بعض المجالات الادبية .. وقال ان الوزارة تجد ان هذا النوع من النشاط لايغطي كل مانريد ان يمارسه التلميذ والطالب حيث ان هناك الكثير من المواد الدراسية التي يمكن ان تحول الى ممارسات في المدرسة كالتربية الزراعية والاسرية والمختبرات العلمية وغيرها من النشاطات .

واكد ان للوزارة خطة تتعلق بايجاد نوع جديد من المعاهد وهي معاهد الخمس سنوات يقبل فيها خريجو الدراسة المتوسطة وتختلف عن دور المعلمين من حيث اضافة بعض التخصصات وان الوزارة اعدت العدة لحماية التلاميذ والطلبة والاطفال من المعوقات من خلال موضوع الارشاد التربوي والبطاقة المدرسية ومجالس الاباء والمعلمين ..

هيكل تنظيمي لأتحاد الغرف التجارية

يراس السيد حاتم عبد الرشيد رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية لجنة تم تشكيلها مؤخرا لاعداد النظام الداخلي والهيكل التنظيمي للاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية العراقية الجديد الذي انبثق مؤخرا بعد دمج اتحادي الغرف التجارية العراقية والصناعات العراقي في تنظيم واحد .

ويبلغ مجموع الغرف التجارية العراقية في القطر 18غرفة موزعة على المحافظات .

مقترحات حول تسويق التمور العراقية

كتبت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي الى هيئة التمور العراقية حول تسويق التمور مايلي :

- نظرا للسلبيات والمعوقات التي جابهت عمليات تسويق التمور في المواسم السابقة ولتجاوزها ندرج الملاحظات التالية ..

1- تشكيل لجنة لتحديد الكميات المطلوبة من التمور لعمل السكر السائل من تمور محافظتي بابل وكربلاء .

2- فتح مراكز من لاستلام ابتداء منتصف كانون الثاني من كل عام .

3- اتخاذ الاجراءات اللازمة لدفع اقيام التمور عند استلامها مباشرة وتهيئة المستلزمات الاخرى لضمان سلامة عمليات تسويقها بشكل يخدم اقتصادنا الوطني .

العراق يشارك في ندوة الحبوب العربية

تشارك وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في ندوة الحبوب - العربية - الخامسة التي ينظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة التي تعقد في الجزائر ابتداء من الرابع عشر من الشهر الجاري .

ورشحت الوزارة السيد عز الدين نجم الدين المهندس الزراعي في الهيئة العامة للبحوث الزراعية التطبيقية .. رئيس هيئة البحوث الزراعية في اربيل لتمثيلها في الندوة المذكورة التي تستمر اسبوعا واحدا .

اخطار التدخين مادة تدريسية

اكدت وزارة التربية على ادارات المدارس العراقية خارج القطر بضرورة اعتماد (كراس اخطار التدخين) ضمن مادة علم الاحياء والصحة للصف الثالث المتوسط .

وشددت الوزارة على اعتبار الكراس المذكور فصلا من فصول مادة علم الاحياء والصحة وتكون درجته الامتحانية ضمن درجة تلك المادة وليست مستقلة عنها .

وجدير بالذكر ان الوزارة اتخذت في وقت سابق من هذا العام اجراءات عملية وتربوية لتوعية الطلبة في المراحل الدراسية الثلاث باخطار التدخين على صحة الانسان وقدراته البدنية والذهنية .

اشارات محلية

* قرر مجلس قيادة الثورة استمرار العمل بالضوابط المقررة سابقاً بشأن استيراد العراقي العائد من خارج القطر نهائياً الأثاث او السيارة ولاتصرف له اية منحة للاغراض المذكورة..

كما قرر المجلس الغاء كافة الضوابط والتعليمات التي تتعارض مع هذا القرار.

* تنفيذاً لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين انجزت وزارة العمل والشؤون الأجتماعية مشروع تطوير معهد الأمل للصم والبكم.

وقال السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الأجتماعية لألف باء ان المعهد بشكله الجديد سيواكب عملية التغيير الأجتماعي التي يشهدها قطرنا المناضل في ظل الثورة.

* رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية اكدت.. انه نظراً لتوفر طاقة طباعية في دار الحرية للطباعة تقرر عدم اللجوء الى مطابع القطاع الخاص الا في حالة اعتذار الدار المذكورة عن تلبية الطلبات الطباعية بالنوعية والمدة المطلوبة.

* وضعت وزارة العدل خطة لتطوير الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) طباعة وتوزيعا.

وتضمنت الخطة اصدار مجموعة الجريدة دوريا كل ستة اشهر واصدار 200 مجلة من مجموعة الجريدة باللغة الأنكليزية الى جانب توزيع كراس المجموعة الشهري... كما سيصدر الجزء الثاني من دليل الوقائع العراقية متضمناً المعاهدات والأتفاقيات العراقية مع الدول الأخرى فيما سيتضمن الجزء الثالث منه قرارات مجلس قيادة الثورة.

* حصرت وزارة الزراعة والأصلاح الزراعي عمليات استيراد كافة انواع البذور المستعملة للزراعة بالمؤسسة العامة للمكننة والتجهيزات الزراعية..

وياتي هذا القرار لزيادة الأنتاجية وتطوير النوعية ومنعاً لظهور مضاعفات الغش والأستغلال التي قد تمارس من قبل البعض.

* بدأ الأتحاد العام للغرف التجارية العراقية باعداد دليل تجاري للقطر باللغة الأنكليزية للتعريف بمنشآتنا العاملة في ميادين التجارة والصناعة والزراعة والنقل والمواصلات والأسكان والتعمير والنفط والسياحة والري وشركات القطاع المختلط.

* اعلن الدكتور عثمان تمام مدير الكفاءة الأنتاجية في المنظمة العربية للتنمية الصناعية ان اتفاقاً وقع بين المنظمة ووزارتي الصناعة في جمهوريتي اليمن الديمقراطية والعربية يقضي بتدريب الكوادر الفنية وتوفير فرص التدريب لهذه الكوادر من كلا القطرين مساهمة من المنظمة في دفع عجلة التنمية فيهما.

* تشكلت في محافظة نينوى لجنة فنية برئاسة مدير علم الهيئة العامة للزراعة لتطوير قضاء الشيخان زراعياً واعداد دورة زراعية في المنطقة.

وضمت اللجنة في عضويتها عدداً من الخبراء وممثلي الفلاحين ودوائر الري والزراعة وكلية الزراعة بالموصل.

* دعت مديرية المرور العامة الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والمنظمات الى ازالة الأرقام والعلامات والدلائل الموضوعة على سياراتها المباعة الى القطاع الخاص.. واشعار مكتب تسجيل المركبات في المديرية المذكورة حال الأنتهاء من اجراءات البيع.



وزير الأوقاف في حديث واسع عن المؤتمر الشعبي الأسلامي

فمن اي منطلق ينطلق هؤلاء وعلى اي نص يستندون؟

الأسلام ماكان منعزلاً ولا منغلقاً فلماذا هذا التطرف ولمصلحة من استمرار الحرب...؟

الأيرانيون في اصرارهم على استمرار الحرب لا يستندون الى منطق شرعي ولا اي سند من الدين.. وليس سراً اقول ان عدداً من اعضاء المؤتمر كان أول الأمر من المتعاطفين مع ايران..

ولكن اي عاقل لن يكون بأمكانه الأستمرار في موقفه وهو يرى ان الذي يجري في ايران بعيد عن العقل والمنطق وقد انحرف على الضد مما نص عليه القرآن وكل القيم السمحاء التي عرف بها ديننا الحنيف.

لم تصدر من المؤتمر ولامن المؤتمرين اي كلمة نفهم فيها معنى التجريح لأيران وهذا في الواقع الرجاء الوحيد الذي توجهنا به الى المؤتمر والمؤتمرين كان هدفنا ان لايتحول هذا المؤتمر الى منصة لتعرية

خميني خرج عن حدود الأسلام ولانستبعد «تكفيره»

حوار: قاسم السماوي تصوير جاسم الزبيدي

في مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في مدينة الطائف اوائل عام 1982، ذلك المؤتمر الذي افتتحت جلساته تحت استار الكعبة المشرفة توجهت عيون المسلمين في ارجاء عالمهم الكبير الى ذلك الحشد الكبير من القادة وهم يرجون ان يوفقوا في الوصول الى حد أدنى من التوحد ازاء الأخطار الجسيمة المحدقة بوجه الأمة ومنها خطر نتائج الأقتتال بين العراق وايران.

وعبثا حاول قادة العالم الاسلامي آنذاك ان يأتوا بأيران الى قاعة المؤتمر بل الى الكعبة نفسها لتسمع المؤتمرين ماتريد ان تقوله بعد ان فعل العراق ذلك بشخص رئيسه القائد صدام حسين والذي عرض امام المسلمين من الوثائق والدلائل على نيات النظام الجديد ـ آنذاك ـ في ايران مما يجعلهم في صلب الحقيقة.. مع ان بعضهم لم يشأ ان يقطع الرجاء في احتمال ان تعود ايران عن غيها وتقلع عن غرورها وتعود الى جادة الحق والعدل كما امر الأسلام.

وكان لابد ان يتحرك العالم الأسلامي ممثلا بعلمائه ومفكريه ولكبار فقهائه بعد ان بلغ السيل الزبى وسالت من الدماء مايقض مضاجع كل الخيرين في العالم.. لهذا فان المؤتمر الشعبي الأسلامي الأول الذي شهده من هؤلاء العلماء حشد كبير جاءوا من اكثر من خمسين بلداً..

ولقد أعدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في العراق لهذا المؤتمر ماحقق له النجاح، وتناول جميع العاملين في الوزارة يقودهم السيد الوزير عبد الله فاضل في عمل ديناميكي متواصل بهدف ان يتوصل المؤتمرون وفي جو من الحرية والحياد وعدم الأنحياز لأحد الى قرارات تؤدي الى حقن الدماء ووقف العدوان وازاحة هذا الكابوس عن صدور المسلمين بل الخيرين في كل مكان.

عن قرارات المؤتمر وموقف الجانب الآخر المتعنت منه، والمناقشات التي دارت فيه كان لنا هذا اللقاء مع السيد وزير الأوقاف والشؤون الدينية الذي واكب اعمال المؤتمر ليل نهار وشارك شخصياً في الاشراف على راحة الوفود على مدى اسبوعين كاملين.

يقول السيد وزير الأوقاف والشؤون الدينية..

لقد انتهى المؤتمر بقراراته التي تعرفونها والتي تصدت بجراة ومن منطلق سليم لقضية الحرب واستمرارها تلك القضية التي تحاول ايران ان تصورّها وكأنها صراع بين الأسلام والألحاد. المؤتمرون كانوا من الجراة والمبدئية والوضوح بمكان عندما اكدوا ان هذه الحرب لاتخدم الا اعداء الأسلام واصروا على ان يحتكم الجانبان الى الأسلام لأن ديننا يستند الى هذا والقرآن نص على هذا (ولا اجتهاد في مورد النص) ولاحق لأحد مهما اضفى على نفسه من نعوت وأوصاف ان يخرج عن حكم القرآن (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فأن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي).

لقد فرض ديننا على المسلم ان يجنح للسلم حتى لو كانت الحرب قائمة مع طرف كافر فكيف وهي قائمة بين بلدين مسلمين؟

ثم ان المؤتمر بمناقشاته الصريحة وقراراته كان انتصاراً لمبادىء الأسلام، فالأسلام يرفض التعنت والتعالي والمكابرة ويدعو الى التفاهم بالحسنى (وجادلهم بالتي هي احسن) لقد استهانت ايران بالمؤتمر والمؤتمرين وهم صفوة من العلماء والمفكرين المسلمين في هذا العصر والأسلام ورسوله الكريم ماستهانا يوماً بالدول والمؤسسات غير الأسلامية

ايران او إسقاطها سياسياً. ايران هي التي سعت بنفسها الى اسقاط نفسها سياسياً ودينياً بل وأخلاقياً عندما هاجمت المؤتمر واتهمته بالأنحياز واستهانت بالعلماء الذين حضروه وفيهم من هو اكبر من خميني من ناحية المرجعية كالأمام (محمد رضا مجتهدي) وهو من ابرز المراجع الدينية في باكستان والدكتور العلامة موسى الموسوي احد الشخصيات المعروفة بنضالها ضد الشاه وكان من ابرز مناصري (الثورة الأيرانية) قبل ان يهرب من جحيم خميني وهو حفيد المرحوم الأمام السيد ابو الحسن الموسوي المرجع الكبير..

ويضيف السيد عبد الله فاضل قائلاً :

خميني يقول انه يمثل نهج الأمام علي عليه السلام الا يفترض في من يدعي هذه الدعوة ان يجعل من الأمام علي قدوة حسنة له؟.. أليس الأمام علي كان أول من قبل بالتحكيم في معركة صفين رغم انه كان يدري انه هو المنتصر في تلك المعركة ولكنه كان يدرك معنى الأسلام وحكم الأسلام عندما رفع اعداؤه القرآن وجعلوه حكماً بينهم.. فقبل بما عرضه الخصم؟

ماقيمة السلم اذا لم يكن يخدم مشاعر المسلمين ؟

ماهو منطقه الشرعي؟ ماهي حججه أمام القرآن والفقهاء والعلماء؟ اما كان حرياً به ان يقبل حكما في النزاع كما امر بذلك القرآن وعلى كل طرف ان يقدم براهينه وأدلته..

ايران تريد ان تكون هي القاضي والحاكم في آن واحد وتريد هي ان تصدر بل وأصدرت حكماً سلفاً وهذا لايجوز شرعاً لا في الأديان السماوية الأخرى ولا في ديننا الأسلامي بالذات ولا في القوانين الوضعية..

ويردف السيد الوزير قائلاً: نحن لم نكن نرغب

اصلا في ان يعقد المؤتمر ببغداد وكنا نطمح ان يعقد في بلد آخر غير العراق.. حتى في اتصالاتنا بقادة العالم الأسلامي من رجال الفكر والمنزلة الدينية في موسم الحج الماضي اتفقت وجهة النظر على عقد هذا المؤتمر الشعبي ولم نطرح بغداد مقراً له.. كانت الغالبية تريد عقد المؤتمر واعتبرته حلماً من احلام المسلمين في ان يتدارس المسلمون امر هذه الحرب التي تهدر فيها الطاقات وتنزف الدماء ولايستفيد من كل ذلك الا اعداء الاسلام الذين افادوا فعلاً بالنتيجة من هذه الحرب والصقوا بالاسلام كل سيئات خميني ومايمثله في نهجه الدموي البعيد عن الدين وروح العصر... ايران اعطت للأسف الشديد صورة مشوهة عن الأسلام في الخارج بقصد الأساءة اليه وجاءت الصهيونية العالمية لتعمل في الخفاء لتدعيم هذه الصورة البشعة..

نعود الى المؤتمر ودورنا فيه... لقد ضغطنا كثيراً على انفسنا وحرمنا عليها حتى الكلام، ثم طلبنا من الجميع بالحاح ان لايجرحوا ايران، هذا لأن المؤتمر عندنا ولوكان قد عقد في بلد آخر لما فعلنا ذلك قطعاً ولكن هذه هي تعليمات قيادتنا ورئيسنا وهذه هي اخلاقنا..

لقد احترمنا ـ مسبقاً ـ ارادة المسلمين وقلنا على لسان الرئيس القائد صدام حسين صراحة (نحن موافقون على كل مايصدر عن المؤتمر) ثم اننا لم ندع المعارضة الأيرانية للحضور رغم إلحاحها حتى لاتتصور ايران او المتعاطفون معها ممن حضروا المؤتمر إن هذا يتم من أجل التشهير بايران لقد كان الدافع الأساسي والهدف الأساس هو السلام بعد ان رأينا ان كل الوساطات قد قوبلت بالتعنت الأيراني..

ورغم كل ماقالته ايران فأنها لن تستطيع الأستهانة بالمؤتمر... فهؤلاء العلماء لم يجمعهم هنا الدفاع عن العراق وانما الدفاع عن عقيدة الأسلام الواضحة ودماء المسلمين التي تهدر في غير مكانها...

ملاحظة اخرى ان اكثر مايخشاه الخميني الموقف الأسلامي الشرعي.. وهو يدري ان كل واحد من الذين اجتمعوا في المؤتمر هو قائد في بلده لأن منطقه هو منطقنا الشريف وليس منطق الأهواء ثم ان اغلبهم وهم من مذاهب شتى ومن ارجاء العالم الأسلامي كانوا والى فترة قصيرة لايعارضون افكار خميني.. الأمر الآخر هو ان خميني حاول ولفترة ان يصوّر للمسلمين بان الحرب قائمة بين كفر واسلام.. المؤتمر اسقط هذه الحجة الواهية ورجال الدين حتى في داخل ايران وقفوا ضد هذا التيار ووضح بطلان هذه الدعوى الغريبة..

واقول بامانة وببساطة ايضاً ان خميني ليس رجل دين ولا رجل سياسة وإلا ماكان ليتهم هذا المؤتمر بالانحياز وان يوجه الطعون لرجاله سلفاً..

هذا المؤتمر اقض مضجعه ولم يترك له حجة بل اقول ان هذا المؤتمر أنهى زيفه فمنذ اربع سنوات يمارس هذا الرجل الزيف والدجل ولقد مزق رجال الدين والعلماء هؤلاء هذا البرقع الزائف عن وجه خميني بالتزامهم نهج الشريعة السمحاء وتعاليم الأسلام الواضحة خاصة وانهم رجال معروفة مواقفهم ومكانتهم وماقدموه للعالم الأسلامي من عطاء فكري فلا تقل مؤلفات الواحد منهم عن عشرة كتب في الفقه والدين والفكر الأسلامي.

لقد كان المؤتمر اكثر انصافاً لأيران منه الى العراق وقابل الجمود الأيراني والعنت الأيراني بالصبر الجميل ولقد حمّل المؤتمر العراق اكثر مما يجب وطلب من العراق اكثر ممايجب وقد قابل العراق ذلك بالقبول لا من باب الضعف والمجاملة والخوف انما من باب الرغبة الصادقة بهدف ان يتبقى ولو بصيص من شعلة السلام. المؤتمر كان يطمح، والمؤتمرون كان يحدوهم أمل ولو ضعيف في ان تستجيب ايران للمنطق السليم ولهذا كانوا يحمّلون العراق اكثر مما يجب يدفعهم في ذلك ماعرفوه في العراق من فهم عميق وتقدير موضوعي لخطورة استمرار الحرب على المنطقة كلها وحرص قيادته والرئيس القائد صدام حسين بالذات على اهمية احلال السلام وانهاء الحرب ولهذا فوّض المؤتمر ليس تفويضاً سياسياً حسب وإنما بأطار دستوري عندما شرع اعلى سلطة في البلد (مجلس قيادة الثورة) تفويضاً للمؤتمر بأحلال السلام وقبوله بأي قرار يصدر عنه. ان هذا يحدث لاول مرة في دولة اسلامية منذ انتهاء الحكم الراشدي.

ولهذا اقول ومن هذا المنطلق كان العراق مطمحاً واملاً للمؤتمر في ان يقبل حتى بما هو جور عليه..

وتعرفون جواب ايران على دعوة السلام.. ذلك الجواب الذي يتناقض مع ابسط تعاليم الاسلام لقد سأل المؤتمر ممثلاً بلجنة اصلاح ذات البين الذهاب الى طهران فرفض طلبه.. لماذا يردون السائلين وليس الداعين الى السلام فقط والدعوة أعظم من العبادة؟ ماهي الأخلاق الأسلامية التي استند عليها خميني عندما استهان بطلب اللجنة زيارة ايران.. هل يصح للمسلم ان يرفض طلب مسلم يريد زيارته ومن اجل السلام واصلاح ذات البين.. كيف يفسر خميني هذا السلوك؟ وماهو المنطق الأسلامي او الانساني الذي اعتمده في رفض هذا الطلب؟

سألنا السيد عبد الله فاضل فيما اذا كانت هناك منظمة او شخصيات فكرية قد اعتذرت عن حضور المؤتمر فأجاب قائلاً: لم تدع منظمة او شخصية للمؤتمر واعتذرت بل على العكس، فالكل ثمنوا المبادرة واستجابوا لها ماعدا الجزائر حيث استجابوا وشكلوا وفدا على اعلى مستوى من العلماء ورجال الدين وابلغونا بذلك مرفقاً بكتاب اعتذار شديد حتى لايؤثر حضورهم على دور الوساطة السياسية بين البلدين ولكي لايعطوا اي صورة قد تؤثر من قريب او بعيد على اتجاهات المؤتمر..

”

نظام خميني

اعطى صورة مشوهة عن الأسلام

طلبنا من المؤتمر

الشعبي الأسلامي عدم تجريح ايران

“

وعن دور الرئيس القائد صدام حسين في الدعوة للمؤتمر والرعاية التي اولاها سيادته له رغم العدوان الأيراني الأخير في الفكة الذي رافق اجتماعات المؤتمر.. قال السيد الوزير..

الرئيس القائد صدام حسين رغم مشاغله الهائلة ومسؤولياته الكبيرة كان اكثر الناس حماساً واندفاعاً وتشجيعاً لدعوة علماء المسلمين الى بغداد، بل امر سيادته باستضافتهم واكرامهم تقديراً من سيادته لمواقفهم في بلدانهم..

وللتاريخ اقول لم يساهم اي عراقي في وضع حرف واحد من بيان لجنة السلام واصلاح ذات البين الذي صدر بعد الرفض الأيراني.. اللجنة هي التي وضعت حروفه وهي التي صاغته وهي التي اعلنته على الملأ وكنا ممن استمعوا اليه.. لم نتدخل في مناقشات المؤتمر حتى ان بعض رجاله استغربوا من موقف الوفد العراقي الذي كان يحول دون تعرية اصدقاء ايران ويخفف من اندفاع بعضهم.. المؤتمر عمل بحرية تامة بشهادة الجميع حتى انه وفي كثير من الأحيان اضفى على خميني من الصفات اكثر مما يجب.

سألنا السيد الوزير عن فرص تطبيق قرارات المؤتمر وقد دعت الى مقاتلة البغاة كما أمر الله.. قال:

كل حاكم سواء كان مسلماً او غير مسلم عليه ان يخدم ارادة شعبه.. وفي هذا الموقف تظهر جلياً مدى رغبة الحاكم في اطاعة اوامر فقهاء المسلمين لهذا نحن نهيب بكل الحكومات احتراماً منها لرغبة المسلمين وانسجاماً مع حكم الشريعة في ايقاف اي نزيف دموي بين طائفتين او بلدين مسلمين.. المطلوب من الحكام ان يمارسوا اولا الضغط السياسي او الاقتصادي على الفئة الباغية ثم وفي الأخير اخضاعها لحكم الشريعة بحد السيف وكما امر الله ورسوله. ثم وبعد ان قال المسلمون كلمتهم هنا تلعب الصحافة ووسائل الأعلام دورها في ايصال حقائق النزاع وعزوف الجانب الباغي عن كلمة الحق على الراي العام الأسلامي والعربي. الدول الأسلامية في مؤتمر قمة الطائف كلها دعت الى وقف الحرب وكان قرارها رسمياً او حكومياً، هنا جاء دور الشعوب الأسلامية لتقول كلمتها وقد قالتها.. فلابد إذن وقد حصل الأجماع الرسمي في الطائف والشعبي في بغداد والتقت الارادتان أن تتوحد جهود القادة الرسميين والقادة الشعبيين ممثلين بكبار العلماء ورجال الدين والأئمة لأجل ايقاف هذه الحرب.. والطرف الذي يستهين بالشعب وارادته وبأولي الأمر وقراراته يجب ان يلق جزاءه.. والأسلام كان دائماً وابدا ضد المتعنتين المتجبرين..

واختتم السيد عبد الله فاضل حديثه بالقول:

هذا المؤتمر.. عزل الخميني اسلامياً، بعد ان تم عزله من قبل جميع شعوب العالم سياسياً.. ولااستبعد ان يقول المسلمون كلمتهم (بتكفيره) فقد خرج عن حدود الأسلام «وتلك حدود الله فلا تعتدوها»

صدق الله العظيم

باريس: من عدنان بدر





استأثرت معركة ميسان الاخيرة اكثر من اية معركة سابقة في الحرب الايرانية ـ العراقية، باهتمام كبير من قبل اجهزة الاعلام الفرنسية على اختلاف مواقفها واتجاهاتها .

والواقع على مايبدو ليس فقط حجم المعركة، مع ان الجميع يؤكدون انها من اكبر المعارك التي شهدتها هذه الحرب ان لم تكن اكبرها، بل ايضا توقيتها وظروفها واتصالها بكل مايسمى ازمة الشرق الاوسط.. فيوما بعد يوم تتسع دائرة الاقتناع بان استمرارية العدوان التي تصر عليها الطغمة الحاكمة في ايران تتصل اتصالا وثيقا بعملية شل الجهد العربي القومي والقادر كي تبقى الساحة العربية خالية من اية مقاومة ذات وزن وجدوى للمشاريع الجاري تنفيذها، سواء أكانت في صيغة المشروع الصهيوني العنصري الرامي الى التقسيم على اسس عنصرية ومذهبية وطائفية، ام في صيغة المشروع الاميركي الرامي لوضع المنطقة برمتها تحت مظلة الهيمنة الامبريالية الصهيونية المشتركة .

ومن الواضح ان الموقف الاوربي المستقل الذي تمثله فرنسا منذ عدة سنوات وعلى اختلاف الرؤساء والاحزاب الذين تولوا الحكم فيها، يستند اصلا الى ان حجم المصالح التي تتحقق من التعاون مع منطقة عربية مستقلة هو اكبر بكثير من حجم المصالح التي تتبقى بعد خضوع هذه المنطقة لسيطرة اميركية ـ صهيونية مشتركة ومطلقة او لسيطرة صهيونية عنصرية منفردة .

وفي اجواء معركة ميسان الاخيرة سعت كل الصحف الفرنسية لارسال مندوبين عنها لتغطية المعركة،فكان ان تصدرت انباء التصدي البطولي الذي جابه به العراقيون عدوان الطغمة الخمينية عددا كبيرا من تلك الصحف على اختلاف مواقفها السياسية واتجاهاتها .

وقد بلغت هذه التغطية ذروتها مع زيارة مراسلي الصحف لساحة المعركة بعد 24 ساعة من انتهائها فظهرت تقارير مسهبة في ثلاث صحف فرنسية كبرى تتحدث عن ضخامة المعركة وحجم الانتصار العراقي وهول الهزيمة الايرانية. وهذه الصحف هي (الاكوتيديان دوباري) المستقلة (وليبراسيون) اليسارية و (لوماتأن) الاشتراكية هذا بالاضافة الى ان انباء الانتصار قد تصدرت الصحف الاخرى. وبشكل خاص صحيفة (لوموند) المسائية. مع العلم ان اليوم الذي نشرت فيه هذه التحقيقات (19 نيسان) كان اليوم الذي احتلت فيه انباء انفجار

مجزرة رهيبة لقوات خميني
وفي كل زاوية بقايا للجيش الايراني المهزوم



السفارة الاميركية في بيروت حيزا اخباريا واسعا .

«جثة.. جثتان.. ثلاث جثث .. كل واحدة منها مطروحة على نقالة وحولها ست جثث مقطعة تفحمت بالشمس.. وعلى مسافة قريبة هناك خمس جثث فوق بعضها في جوف ساقية وهناك قطع من اجسام بشرية ..»

«انها لمؤشرات رهيبة تعني ان معركة الفكة كانت مرعبة.. وكانت مجزرة حقيقية تكبدتها قوات الخميني».

هكذا بدأ مراسل صحيفة (لوماتان) الاشتراكية (جاك دوفرنيزي) وصفه لساحة المعركة بعد مرور اربع وعشرين ساعة على انتهائها .ثم اضاف «ان المشهد لايحتمل فرائحة الموت تثير الغثيان والارض لم تكن تعج بعشرات الجثث بل بالمئات والالوف. ألم يؤكد العراقيون انهم خلال سحقهم للهجوم الذي استمر من 10 حتى 16 نيسان قتلوا اكثر من 14 الف ايراني وجرحوا حوالي 50 الفا واسروا 500 ؟ اي مامعناه انه لم يبعد شيء تقريبا من الـ 75 الف رجل ايراني الذين دخلوا المعركة .

ولكن حتى وان كانت هذه الارقام كبيرة فان من البديهي اذا مانظرنا لارض المعركة، هو ان الايرانيين تحطموا هنا شر تحطيم وكانت خسائرهم جسيمة ويتحدث الضباط الكبار والرئيس صدام حسين نفسه عن اكبر انتصار دفاعي منذ بداية الحرب» .

في قيادة الفيلق الرابع

وينتقل الصحفيون الفرنسيون مع غيرهم من الصحفيين الاجانب الى مقر قيادة الفيلق الرابع .. تجهيزاته رائعة.. طرق مخططة بالحبال الرفيعة ابنية مطلية بشكل جميل معاقل حصينة جدا، والى جانبها قطعتان من الارض مزروعتان بالعشب الاخضر. وهناك بدأ اللواء الذي جلس تحت صورة كبيرة للرئيس صدام حسين بثيابه العسكرية يتحدث قائلا «كما حصل في شباط الماضي لكن الى الشمال قليلا هاجمنا الفرس لقد كنا نعرف نواياهم تماما وتهيأنا لافشال كل هجماتهم» وتابع اللواء كلامه فيما بدت عليه علائم الاستراتيجي السعيد الذي هزم عدوه قائلا «كما هو متوقع هاجمونا على جبهة طولها بين 32 و 35 كيلو مترا وعلى اربعة محاور رئيسية في اليوم الاول ليلة 10-11 نيسان تقدموا في خطوطنا حوالي 300 الى 400 متر على ثلاثة محاور وقد تمكن جنودنا من دفعهم فورا الى خارج محيطنا الدفاعي .

وعلى المحور الرابع ضمن جبهة بطول كيلو متر ونصف تمكنوا من التقدم حتى 500 متر داخل خط دفاعنا الاول. لكنهم لم يتمكنوا من الدخول اكثر ولكثرة عددهم ظلو هناك ثلاثة ايام كانت مدفعيتنا في هذه الفترة تقصفهم بقوة ثم قمنا بهجوم معاكس كبير مدعوم من مدرعاتنا حقق الانتصار في 15 نيسان» .

في ارض المعركة الكبيرة

ثم يتابع الفريق الصحافي الفرنسي حديثه: «هنا بالضبط في هذا المكان الذي بقي فيه الايرانيون ثلاثة ايام كنا في الخطوط الاولى على بعد كيلو متر واحد فقط من اول مركز مراقبة عراقي وعلى بعد كيلو مترين من المواقع الايرانية الاولى. المنطقة صحراوية ومسطحة لكنها تتقاطع بسلسلتين من التلال الصغيرة التي تشكل دفاعات طبيعية لاتقدر بثمن.هنا اقام العراقيون خط (ماجينو) فعليا لكنهم ايضا احتفظوا بخط التلال وحصنوه وهو الخط الذي حاولت القوات الايرانية عبثا الحصول عليه. هنا تلال رملية محشوة بالملاجيء والجدران من اكياس الرمل تتوالى مع مجاري وديان لاتزرق هي خنادق فعلية طبيعية. وفي هذه النتوءات المتعرجة والارض المحدودبة والمجوفة دار القتال رجلا لرجل بالكلاشنكوف والقنابل اليدوية والسلاح الابيض مثل حرب 1918» .

وفي كل زاوية هنا بقايا الجيش الايراني المهزوم سلاح . احزمة. رشاشات. قنابل يدوية .معلبات وهناك سيارتان عسكريتان تحملان ارقاما من عبادان ثقبهما الرصاص وغاصتا في الرمال والى جانبهما بقايا ثلاث دبابات لاتزال تشتعل» .

وعلى الجانب العراقي «الانتصار البراق. انتصار المنتصرين دون تحفظ الجنود يضحكون ويضجون ويرفعون باصابعهم علامات النصر. ودون اي اجراء احتياطي يقوم الجنود بمجموعات من خمسين او مائة بتنظيف معاقلهم ويجمعون اكوام اسطوانات القذائف ويرتبون معسكراتهم وينظفون شاحناتهم ودباباتهم او يلمعون رشاشاتهم» .

الطريق

«على امتداد الكيلو مترات التي تفصل الجبهة عن العمارة تتوالى القواعد العسكرية: بطاريات الصواريخ والدبابات من كل طراز سيارات نقل مدرعة. سمتيات. الاف والاف من شاحنات مرسيدس او بيرليه في حالة ممتازة. ان الجيش العراقي يمتلك معدات حديثة جدا في اغلبها وبكميات ضخمة بلدوزرات وجرافات ميكانيكية تحفر الخنادق المضادة للدبابات وقنوات التفريق وتفتح الطرق في كل الاتجاهات. وعلى الطريق المزدوج الذي يؤدي للجبهة من العمارة هناك سد كثيف لحاملات الدبابات وسيارات الجيب والجنود» .

ويؤكد العديد من الضباط الكبار ان «جنودنا منذ ان بدأوا يدافعون عن ارض الوطن يتمتعون بمعنويات تواجه كل المحن وهم غير مستعدين لخسارة شبر واحد من الارض ..».

عمالنا الأبطال

في عيدهم المجيد...

عبد الرسول حسين تصوير/طارق كريم



مائة الف عامل في آيار المجيد

مائة الف عامل هتفوا في الأول من ايار عيد العمال العالمي وبحنجرة واحدة (.. بالروح.. بالدم... نفديك ياصدام)..

وترتفع الى السماء عشرات الهتافات من الاف الحناجر.. للقائد.. للشعب.. للأمة.. للنصر.. وتأخذ الزهور والأعلام والبالونات دورها في سماء ملعب الشعب الدولي حيث تشخص الأبصار كلها نحو السماء... انه العيد... عيد العمال العالمي...

«باسم السيد الرئيس القائد صدام حسين احييكم جميعاً وانقل لكم تهاني وتمنيات سيادته لكم بالموفقية الدائمة والنجاحات المستمرة في عملكم اليومي وفي نشاطكم المثابر الدؤوب على جبهتي الحرب والبناء وانتم تحتفلون اليوم مع العمال العرب.. ومع عمال العالم بالأول من ايار الذي يطل هذا العام وشعبنا العراقي الأبي يعيش اعراس وافراح النصر الخالد المؤزر العظيم الذي حققه بقيادة بطل النصر والتحرير السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين في جميع مواقع العمليات وسوح المجابهة ضد العدو الأيراني العنصري المدعوم من الأمبريالية والعنصرية وعرب اللسان خونة الأمة»..

هكذا بدأ الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية امين سر مكتب العمال المركزي لحزب البعث العربي الأشتراكي كلمته التي القاها في الحشد العمالي بملعب الشعب الدولي عصر الأحد الماضي بمناسبة الأول من ايار... عيد العمال العالمي... وقال.. مخاطباً الطبقة العاملة العراقية... «لقد كنتم انتم ايها العمال الأماجد الى جانب ابناء شعبنا فعلاً ثورياً مميزاً في ميادين العمل والأنتاج، وفي سوح النضال والمجابهة المباشرة للعدو الأيراني الحاقد.. تتواصلون في العمل بهمة عالية وبحماس كبير وتحملون شرف الأسهام في قادسية صدام المجيدة... وسام فخر واعتزاز تساهمون بعرقكم في ترسيخ البناء الثوري التنموي كما تساهمون بدمائكم في تعزيز النصر التاريخي الرائع فاستحقيتم وبكل جدارة حب الشعب واعتزازه وتقدير قيادته الثورية... فبورك فيكم حماسكم، وولاءكم، ونضالكم، وليتواصل جهدكم وعطاؤكم الخير..»

ويمتلىء العيد فرحاً وزهوراً... وترتفع في سماء ملعب الشعب الدولي (حمائم السلام) وتزهو الأرض باللوحات الأرضية المتحركة.... للشعب... للبعث... للقائد.... وترفرف اعلام النصر... وتستمر مسيرة الفصائل المناضلة.. عملاً وجهداً وعرقاً.... واستشهاداً من أجل الوطن... وتراب الوطن...

وحيا السيد مجيد رشيد الجباري نائب رئيس الأتحاد العام لنقابات العمال في القطر باسم طبقتنا العاملة المنتجة من اقصى شمال الوطن الى اقصى جنوبه بالحب والأعتزاز والوفاء قائد شعبنا ومسيرتنا ورمز شموخنا وتألقنا واقتدارنا وفارس امتنا وفخر جماهيرنا العربية السيد الرئيس القائد صدام حسين لرعايته الكريمة لاحتفالاتنا هذه..

وقال السيد الجباري في كلمته في الحشد العمالي الهائل... ان عدوان الزمرة الخمينية الباغية على عراق الثورة والنضال استهدف بالدرجة الأولى ايقاف حركة تطورنا الناهضة وافشال خططنا وبرامجنا التنموية ومنع قطرنا من النهوض بدوره القومي المشرف والمعروف على الساحة العربية وبالأخص في دعم واسناد قضية العرب الكبرى، فلسطين..

ودعا في ختام كلمته الى تعميق الوعي الثوري والمهني والأرتفاع بالمبادرات الأنتاجية الخلاقة في سوح العمل والأنتاج وترشيد الأستهلاك والأنفاق وحصر التلف ومعالجة مشاكل العمل اليومية وتعزيز القيم والتقاليد العظيمة التي رسختها قادسية صدام المجيدة في اعماق المجتمع العراقي.. وليكن شعارنا «كل شيء من أجل النصر»...

وكان اكثر من 30 وفداً عمالياً شقيقاً وصديقاً يتابعون بلهفة البرامج الأحتفالية الرائعة لطبقتنا العاملة بعيدها حيث ترتفع الأعلام وتعلو الرايات ورقصات العاملات والعمال على ارض الملعب الى جانب الأبتكارات العمالية والأبداعات الرائعة الآنية التي كانت تصدر على شكل مبادرات عاجلة يراد بها ان تصل فوراً الى القلوب لأنها صادرة من القلوب!!

هذا وحضر احتفالات الطبقة العاملة ومسيرتها الرائعة الرفيق محمد حمزة عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الأشتراكي وعدد من السادة الوزراء والرفاق اعضاء قيادة مكتب تنظيم بغداد لحزب البعث العربي الأشتراكي والرفاق اعضاء مكتب العمال المركزي للحزب.

والسادة الأمين العام للأتحاد العام لنقابات العمال واعضاء المكتب التنفيذي للأتحاد ورؤساء النقابات العامة وعدد كبير من المدعوين.

.... ومن الشعارات التي رفعتها الطبقة العاملة في سماء ملعب الشعب الدولي...

* بوركت الأمة التي انجبت القائد صدام حسين..
* الطبقة العاملة واتحادها العام تحيي بطل التحرير والنصر السيد الرئيس القائد صدام حسين لمناسبة الأول من ايار.
* الأول من ايار حافز نضالي لتعزيز انتصارنا في قادسية صدام المجيدة■

نحو فهم جديد لوحدة المغرب العربي

تونس ـ الصادق الهيشري

ان كل الأحداث الكبرى التي عرفتها منطقة المغرب العربي تدل على انها منطقة ذات مشاكل اقتصادية وسياسية وثقافية مشتركة. ومنذ بداية القرن عرفت استعمارا واحدا وهو الاستعمار الفرنسي وقد حاول هذا الاستعمار فصلها عن الوطن العربي فسماها: شمال افريقيا لكي يجعلها منطقة جغرافية دونما بعد حضاري او ثقافي وحاول جاهدا ان يمسخها لغويا وذلك باقامة ماسمي بالمدارس التبشيرية في كل مكان وخلق مثقفين محليين لانجاح هذا المشروع الرهيب. ولقد تصدى المغاربة مثقفين وعمالا وفلاحين منذ اواخر القرن التاسع عشر الى هذا الاستعمار البشع.. عبد القادر الجزائري في الجزائر. المصلحون التونسيون من امثال علي باش حانبه في تونس وعبد الكريم الخطابي الذي اشعل ثورة مسلحة ضد الاستعمارين الاسباني والفرنسي. وكانت اول ثورة في العالم الثالث استفاد منها الكثيرون من الذين خاضوا الحروب التحريرية في بلدانهم امثال هوشي منه وماوتسي تونغ. ان كل الدلائل تشير الى ان منطقة المغرب العربي كانت متضامنة ومتحدة في تحركاتها النضالية وفي محاولتها من اجل استعادة سيادتها فمحمد علي المحامي المناضل النقابي الكبير وقف مساندا الى جانب ثورة الريف في المغرب وتطوع في صفوف المجاهدين وكان الطاهر الحداد يدعو في كتاباته الى ضرورة تنسيق النضالات في منطقة المغرب العربي كلها وشارك العديد من الوطنين التونسيين في ثورة الشعب الليبي ضد الاستعمار الايطالي ومن ابرز هؤلاء الوطنيين محمد علي المحامي. كما ان ابا القاسم الشابي شاعر تونس الكبير لم يسجن نفسه داخل محيط جغرافي ضيق بل رفع صوته في اتجاه المشرق والمغرب ايضا وفي الجزائر والمغرب كان هناك مناضلون وطنيون يحملون نفس المبادىء تقريبا ولم تكن نضالاتهم منحسرة داخل بلدانهم. أما في الثلاثينات فقد تأسست الحركة الطلابية المغربية في باريس وكانت تسمى اتحاد طلبة شمال افريقيا المسلمين. وقد جمع هذا الاتحاد الطلابي العديد من المثقفين من أقطار المغرب الثلاثة وفيه تكون العديد من المناضلين الذين لعبوا دورا هاما في سبيل تحرير بلدانهم. وفي الاربعينات ظهرت مكاتب المغرب العربي في كل من القاهرة ودمشق واصبح مناضلو المغرب العربي يلتقون ويتناقشون حول العديد من المسائل المشتركة وكانت تجمعهم قضية واحدة وهي النضال ضد الاستعمار الفرنسي. وحين اغتيل فرحات حشاد من طرف عملاء الاستعمار شهدت مختلف مدن بلدان المغرب العربي مظاهرات صاخبة ضد الارهاب الاستعماري. ولما اندلعت الثورة الجزائرية وجدت كل دعم ومساندة في تونس والمغرب وكان السلاح يصل الى المقاتلين في الجبال والصحارى عبر الحدود التونسية والمغربية وواقعة ساقية سيدي يوسف لشاهدة على تضامن الشعب الواحد في تونس والجزائر والوقوف الى جانب الثورة في اصعب الفترات.

ان منطقة المغرب العربي عرفت خلال التاريخ القديم والحديث احداثا مشتركة كما ان لها مميزات وخصوصيات جغرافية وبشرية تدل على انها منطقة واحدة وعلى ان الاستعمار لعب دورا كبيرا في تمزيقها مثلما فعل لبقية اجزاء الوطن العربي. ولقد احست هذه المنطقة دائما بانتسابها الى الوطن العربي وعبرت عن ذلك في العديد من المناسبات فهي تضامنت مع كل نضالات المشرق العربي وشاركت في حرب 1948 ضد العصابات الصهيونية وفي الوقت الحاضر فهي لاتزال واقفة الى جانب القضية الفلسطينية. وقد عرفت هذه المنطقة ايضا العديد من المؤامرات والمشاكل وذلك في الفترة الفاصلة بين الستينات والثمانينات فقد اندلعت في سنة 1962 الحرب الجزائرية ـ المغربية وبعد ذلك حاول البعض اشعال حرب بين تونس والجزائر وفي السبعينات توترت العلاقات التونسية ـ الليبية في العديد من المرات والتونسية ـ الجزائرية وجاءت مشكلة الصحراء فتسببت في تمزيق شمل الاخوة بين بلدين شقيقين هما المغرب والجزائر. وسعت بعض الاطراف الى المزيد من العنف والتخريب مؤدية بذلك عملا كبيرا للقوى العظمى والامبريالية والاستعمار ولقد وقف كثير من المناضلين الوطنيين في اقطار المغرب العربي ضد هذه المؤامرات ومحاولات التخريب وسعوا جاهدين الى اقامة سياسة تقوم على التضامن وفض المشاكل القائمة بالطرق السلمية ولقد ادت هذه المحاولات الى نتائج ايجابية منها اللقاء المغربي الجزائري الذي تم اخيرا والذي يبشر بمستقبل سلمي في المنطقة بأجمعها. ان منطقة المغرب العربي تواجه تحديات سياسية واقتصادية وثقافية كبيرة ولابد من اتخاذ بعض الاجراءات الحازمة لمواجهة المستقبل وهذه الاجراءات تتمثل في:

أولا: ايقاف النزيف الدموي في الصحراء.

ثانيا: ضرورة فتح الحدود وتسهيل المبادلات الاقتصادية والثقافية بين اقطار المغرب العربي.

ثالثا: تسهيل زيارة سكان الحدود بعضهم بعضا.

رابعا: الحد من تدخل الدول العظمى في المنطقة.

خامسا: النضال ضد بقايا الاستعمار المتمثل في الفرنكفونية وضد العنصرية والاضطهاد الذي يلاقيه العمال المغاربة في اوربا وفي فرنسا خاصة.

سادسا: العمل من اجل سياسة اقتصادية تحد من البطالة ومن التضخم المالي الذي اصبح يهدد اقتصاد بلدان المغرب العربي الثلاثة.

سابعا: التنسيق بين الاقطار الثلاثة من اجل الوصول الى اتفاقيات تفاضلية مع دول السوق الاوربية المشتركة في مواد الزيوت والخمور والفوسفات والمنسوجات.

ثامنا: ضرورة الاتفاق سياسيا على اهم المشاكل القائمة في الوطن العربي والعالم الثالث كقضية فلسطين وقضايا التحرر وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرها.

وانه لمن الضروري الوقوف امام سياسة التخريب والعبث التي تنتهجها بعض الحكومات ضد وحدة المغرب العربي. ان زمن التحطيم والطعن من الخلف قد ولى ومن الضروري ان تتعظ قيادات المغرب العربي بدروس الماضي وان تواجه المستقبل متضامنة متوحدة.

لقاء تونس والجزائر



لقاء المغرب والجزائر





المكوك

السيارة المخصصة لتنقلات وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في بيروت وصلت من امريكا وهي سيارة مصفحة تزن أربعة اطنان وتنقل السيارة الوزير الامريكي من المطار الى قصر بعبدا وبالعكس طوال زياراته المكوكية بين لبنان وفلسطين المحتلة وهذه الزيارات تذكرنا بالزيارات المكوكية لوزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر بعد حرب تشرين 73 . وقد تعهد شولتز بالبقاء في المنطقة طالما هناك فرصة للتوصل الى حل للقضية اللبنانية .. ويقول شولتز انه متفائل !! .



عمر

عندما اصبح عمر رودلف هيس نائب هتلر في الاسبوع الماضي 89 عاماً ظهر انه امضى اكثر من نصف هذا العمر الطويل في السجن .
وكان هيس قد وقع في الأسر عام 1941 عندما هبط بمظلة - في بريطانيا اثناء الحرب مدعياً انه يقوم بمهمة لانهاء الحرب وقد حكمت محكمة نورمبرج لجرائم الحرب عليه بالسجن مدى الحياة ومنذ ذلك الوقت وهو في السجن .
وقد سمحت ادارة السجن لابنه المحامي وولف روديجر هيس بزيارته في السجن الاسبوع الماضي بمناسبة بلوغه التاسعة والثمانين .



سامانثا

ذكرت الصحف الامريكية ان الطفلة الامريكية سامانثا سميث (10) قد تبادلت الرسائل مع الزعيم السوفياتي يوري اندروبوف . كانت سامانثا قد بعثت برسالة الى الزعيم السوفياتي في بداية الشهر الماضي وهنأته بمنصبه الجديد وتلقت قبل ايام رسالة من اندروبوف يقول فيها (ان الاتحاد السوفياتي لن يبدأ باستخدام الاسلحة النووية في اي حرب ضد اية دولة) .

توتر

دخلت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والسويد مرحلة توتر جديد اثر قرار الحكومة السويدية بسحب سفيرها من موسكو ..
الاعلان عن سحب السفير السويدي جاء بعد ساعات من نشر تقرير رسمي في ستوكهولم جاء فيه ان ست غواصات سوفياتية دخلت المياه الاقليمية السويدية في الخريف الماضي لاغراض التجسس ..
موسكو رفضت اتهامات السويد وقالت ان هذه الاتهامات لااساس لها من الصحة وان ما من غواصة سوفياتية دخلت منطقة ارخبيل ستكهولم ..

وحدة

منذ 19 عاماً تمت الوحدة بين تنجانيقا وزنجبار وأصبحت الدولة الموحدة تدعى منذ ذلك الوقت تنزانيا التي احتفل شعب هذه الدولة الافريقية في الاسبوع الماضي بذكرى تأسيس الوحدة . وقال الرئيس التنزاني جوليوس نيريري بهذه المناسبة ان الوحدة القائمة بين تنجانيقا وزنجبار وجدت لتبقى وان الذين يعتقدون بان الاتحاد القائم بين البلدين سينهار هم واهمون . واعلن نائب الرئيس التنزاني ورئيس زنجبار الحاج عبود جومبي ان الوحدة بين البلدين ساهمت في تحقيق التقدم والازدهار وفي تنمية المرافق العامة خاصة في مجال الصحة العامة والمواصلات والتعليم وغيرها .

فيتو



طالب احمد السعدون نائب رئيس مجلس الامن الكويتي .. الاتحاد البريطاني الدولي العمل على الغاء حق الفيتو الممنوح للدول الكبرى في مجلس الامن الدولي .
وقال النائب السعدون في كلمة القاها في الدورة الربيعية للاتحاد التي عقدت في العاصمة الفنلندية هلسنكي ان «حق الفيتو» اخذ يستخدم لتعطيل اي جهد دولي لحل المشاكل على اساس مبادىء العدالة وحقوق الانسان والميثاق الدولي واصبح مجلس الامن عاجزاً عن تنفيذ القرارات التي يصدرها لحل المشاكل التي عرضت ولاتزال تعرض السلام والامن في العالم للخطر .
وشدد على ان الفيتو الامريكي بات يشل فعالية الامم المتحدة وجعلها غير قادرة على فرض ارادة المجتمع الدولي وتعطيل كل قرار فعال لمعالجة المشاكل التي تعاني منها الغالبية الساحقة من شعوب العالم .



رسالة

نسبت جريدة الانباء الكويتية الى مصادر خليجية رفيعة المستوى ان الملك فهد بن عبد العزيز قد بعث برسالة الى الرئيس السوفياتي يوري أندروبوف عرض فيها المخاطر الناجمة عن الحرب العراقية ـ الايرانية ليس على دول المنطقة وحدها، وانما على الأمن والسلام الدوليين بالاضافة الى ماتمثله من خسائر فادحة في الارواح والاقتصاد للبلدين وطلب الملك فهد في رسالته ان يبادر الاتحاد السوفياتي الى بذل امكاناته والمساعدة في وضع حد لهذه الحرب المدمرة .



تفجير

اسفر التحقيق في عملية تفجير مبنى السفارة الامريكية ببيروت عن مفاجأة غير متوقعة فقد ظهر ان التفجير تم من داخل السفارة وليس بواسطة سيارة ملغومة اقتحمت المبنى كان يقال .

ويقول التحقيق ان التفجير حدث نتيجة عبوات بلاستيكية ناسفة وضعت داخل مبنى السفارة قبل 24 ساعة وتدور الشكوك الآن حول اشتراك موظفين في عملية التفجير وتبحث الاجهزة المختصة عن مسؤول كبير في امن السفارة اختفى قبيل الانفجار ويتجه التحقيق الى اتهام موظفين في السفارة بالتواطؤ في تنفيذ العملية .



تعهد

بعد غياب دام خمس سنوات عاد ماريو شواريس رئيس الحزب الاشتراكي البرتغالي الى الاضواء بعد ان فاز حزبه بالاغلبية في الانتخابات التي شهدتها بلاده الاسبوع الماضي .. وترشح لتشكيل الحكومة الجديدة .

كان شواريس «58 عاماً» قد تولى رئاسة الحكومة البرتغالية لمدة 33 شهراً خلال الفترة من 1976 ولغاية 1978 ..

الجديد .. ان حزب شواريس تعهد في حملته قبل الانتخابات باتخاذ (100 اجراء في مائة يوم) لمعالجة البطالة ومشكلة التضخم والديون الخارجية التي وصلت الى 13 بليون دولار .



ديون

خلال زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مؤخراً لسويسرا كشف النقاب عن واقعة تاريخية غريبة هي ان نابليون بونابرت مدين بمبلغ 45334 فرنكاً سويسرياً (أي 22660 دولاراً امريكياً) لقرية (بورغ سانت بيير) السويسرية . اما أصل هذا الدين فيعود الى ان القائد الفرنسي التاريخي كان قد قدم تعهداً خطياً لابناء القرية المذكورة عام 1800 بان يدفع لهم كل الاضرار التي تترتب على عبور قواته لقريتهم وهي في طريقها الى ايطاليا . وخلال زيارة ميتران طالب اهل القرية بأن تدفع فرنسا الدين الذي لايزال في ذمة امبراطورها التاريخي . وقد ذكر الرئيس ميتران في مقابلة صحفية ان قضية الدين هذه ستسوى .

المقاومة

ذكرت صحيفة ها آرتس الصهيونية ان القوات الاسرائيلية في لبنان تعرضت الى 256 حادثاً في لبنان منذ ايلول الماضي وان عدد هذه الحوادث يزداد من شهر لآخر وقالت الصحيفة انه منذ 25 ايلول 82 حتى 25 نيسان 83 شنت مجموعات (أدعت انها فلسطينية ولبنانية) 75 هجوماً ضد السيارات والقوافل العسكرية الاسرائيلية وقامت 62 مرة بوضع الغام وشحنات ناسفة على الطرق التي يستخدمها جيش الاحتلال وشنت ايضاً 55 هجوماً على المواقع المتقدمة والحواجز العسكرية الاسرائيلية في لبنان وذكرت الصحيفة انه قد حدثت 15 عملية ضد المتعاونين مع الاحتلال و13 حادثاً بسيارة ملغومة ولم تقدم الصحيفة تفاصيل بشأن الـ 36حادثاً الباقية .

محكمة

المحكمة الاسبانية العليا اصدرت قبل ايام قرارات الحكم النهائي بحق المشتركين في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت في 23 شباط عام 1981 وعددهم 33 عسكرياً ومدني واحد .

وصادقت المحكمة على اغلبية قرارات الحكم التي اصدرتها المحكمة العسكرية في حزيران الماضي بعد محاكمة استمرت ثلاثة أشهر غير ان المحكمة العليا اصدرت قراراً بالحبس لمدة ثلاثين سنة على الجنرال الفونسو ارمادا بعد ان كانت المحكمة العسكرية قد ادانته بالسجن لمدة ست سنوات . ورفضت المحكمة كافة طلبات الطعن بقرارات المحكمة العسكرية .

بدون كرايسكي ..

اكرم علي حسين

يعتبر برونوكرايسكي ـ 72 عاماً ـ مستشار النمسا احد ابرز الزعماء الاوربيين حكمة وحنكة وبعد نظر في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية .. فعلى مدى ثلاثة عشر عاماً ترك الرجل بصماته الواضحة على مسار السياسة الداخلية والخارجية للنمسا وتميزت مرحلة حكمه باستقرار نموذجي بالمقارنة مع ماتشهده البلدان الاوربية الاخرى من ركود اقتصادي وارتفاع في معدلات البطالة والتضخم وتناحر بين الاحزاب المتنافسة .. واستطاع كرايسكي ان يسير بالنمسا الى شاطىء الامان وسط امواج متلاطمة تتقاذفها بحار الخلافات السياسية بين الكتلتين الشرقية والغربية ، فكانت النمسا نموذجاً للبلد الاوربي المحايد البعيد عن النزاعات الايديولوجية والعسكرية .. وفيما يتعلق بموقف النمسا من القضية الفلسطينية انتهج الدكتور برونوكرايسكي سياسة متعاطفة ومتفهمة ومنصفة لنضال الشعب العربي الفلسطيني، فكان صوته هو الصوت الاول في مجموعة البلدان الاوربية الليبرالية المنادي بضرورة الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة والمطالبة بانسحاب القوات الصهيونية من الاراضي العربية المحتلة ... لقد كانت وقفة كرايسكي تلك وقفة رجل مبادىء وقيم عليا في نبذ العدوان ومساندة اصحاب الارض السليبة ... وسيذكر التاريخ لكرايسكي ذلك الموقف من القضية الفلسطينية الذي تأثرت به فيما بعد العديد من الشخصيات السياسية الحاكمة او المؤثرة في اوربا الغربية وبالتالي قطاعات واسعة وشرائح مختلفة في المجتمع الاوربي ..

كان كرايسكي في باديء الامر كالطائر خارج سربه ولكن في غضون سنوات قليلة اصبحت الكلمة الفلسطينية تسمع من اعلى المنابر الاوربية، والتمثيل الفلسطيني له مكانه اللائق في التجمعات والمؤتمرات وخاصة مجموعة «الاشتراكية الدولية» والاحزاب المحسوبة على اليسار في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ..

وقد ساعد وصول الاحزاب الاشتراكية في اوربا الغربية الى سدة الحكم ـ فرنسا، اليونان، اسبانيا، السويد ـ في تعزيز الاراء التي تبناها كرايسكي ودافع عنها بحماس من اجل كسب التأييد لقضية الشعب العربي الفلسطيني ... وخاض كرايسكي على هذا الطريق معارك سياسية ودبلوماسية عنيفة مع حكومة العدو الصهيوني وكل الاوساط الصهيونية المحلية والاوربية .. واستخدمت الاوساط الصهيونية مختلف اساليب الدس والتشويه للتقليل من شأن كرايسكي وارائه ... ودخل مستشار النمسا السابق في مساجلات حادة مع مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو ... ولاتخلو تصريحات وبيانات كرايسكي حول الموقف في الشرق الاوسط من ادانات واضحة لسياسات بيغن العدوانية والتوسعية وهذيانه المتواصل عن «ارض الميعاد» وتجاهله المستمر لحقوق الفلسطينيين ..

وقد وصف كرايسكي مرة بيغن بانه «بقال جشع» يتعامل في دنيا السياسة ... وفي آخر تصريح ادلى به لمجلة «لونوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية وصف الحكومة الصهيونية بانها فاشية ممثلة في شخص بيغن ووزيره الاثير «ارييل شارون» منفذ مجازر المخيمات الفلسطينية ..

وحمل كرايسكي حكومة بيغن مسؤولية استمرار التوتر بالمنطقة وهاجم بقوة ممارستها العنصرية في الاراضي العربية المحتلة .. وقال عن بيغن ايضاً :ـ

«انه لايفهم ولايريد ان يفهم، ان له عقلية امبريالية بدائية، بالنسبة اليه الفتوحات ثمرة الحرب وللحرب قوانينها الخاصة». وهكذا تحرك اللوبي الصهيوني وقبل اشهر من الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في الاسبوع الماضي مستخدماً كل نفوذه وادواته الشريرة للتأثير على الناخبين النمساويين وحملهم على سحب الثقة من الحزب الاشتراكي وزعيمه كرايسكي او على الاقل منع الحزب من المحافظة على الاغلبية المطلقة التي كان يتمتع بها في مجلس النواب السابق ـ 95مقعداً ـ ..



وجاءت نتائج الانتخابات لتشفي غليل اللوبي الصهيوني وان لم تحقق امنية بانزال الهزيمة بالحزب الاشتراكي .. حيث حصل الحزب على الاغلبية ولكن ليست المطلقة ـ 90 مقعداً ـ ، لذلك عليه الدخول في ائتلاف مع احد الحزبين الآخرين الممثلين في مجلس النواب وهما «الشعب» المحافظ الذي حصل على 81 معقداً والليبرالي واحتل 12 معقداً .. المهم بالنسبة للاوساط الصهيونية انها مطمئنة الى عدم وجود كرايسكي على رأس الحكومة الجديدة، فالرجل اعلن اثناء الحملة الانتخابية بانه لن يستمر في منصب المستشارية اذا فقد حزبه الاغلبية المطلقة، وكذلك اعلن انه لن يستمر في رئاسة حزبه وقال بالحرف الواحد !

ساحمل عصاي وارحل لانني بلغت من العمر 72 عاماً، ومع هذا السن لايمكنني الدخول في جدل مع احزاب اخرى تتقاسم معي الحكم ..

واضاف : بالنسبة لشخصي في موقفي ووضعي فانه من الضروري ان يعرف متى يكون الوقت مناسباً له لكي يبعد ...

وعلى هذا الاساس قطع كرايسكي الشك باليقين ولم يترك اي مجال للتأويل في احتمال الاحتفاظ بمركزه اذا خسر حزبه الاغلبية المطلقة ...

واليوم تستعد النمسا للدخول في مرحلة مابعد كرايسكي .. والحزب الاشتراكي باق على رأس السلطة ولكن بمشاركة حزب آخر .. والمستشار الجديد «الفريد سينوفاتز» يوصف عادة بانه تلميذ كرايسكي الشاطر، الا انه غير معروف على المستوى الاوربي والعالمي ... فشخصية على غرار كرايسكي عندما تحكم كل هذه السنوات الطويلة لاتزدهر الى جانبها شخصيات اخرى فنجوميته تجعل «الكواكب» الاخرى خافتة الى جانبه ...

ونحن العرب نأمل في أن يستمر خليفة كرايسكي على النهج ذاته الذي تمسك به المستشار السابق في تعامله مع القضايا العربية وخاصة قضيتنا المركزية ـ فلسطين ـ ..

وتبقى مسألة تبعث على الارتياح والاطمئنان وهي ان الحزب الاشتراكي لايزال حزب الاغلبية ورأيه هو الحاسم وصوته هو الاقوى.. والمهم ايضا ان الدكتور برونوكرايسكي باق في مركزه كزعيم للحزب خلال الفترة المقبلة ■



ازدياد النفقات العسكرية في العالم

اميركا تبيع السلاح الى 96 دولة!

يقول احدث تقرير نشر في واشنطن ان النفقات العسكرية في العالم ازدادت بين عامي 971 - 1980 بنسبة 27 بالمئة لتصل الى ما قيمته 595 مليار دولار.

ويدعي التقرير الذي اصدرته وكالة نزع السلاح الاميركية تحت عنوان «انفاقات العالم العسكرية وانتقالات السلاح»، وشمل 145 دولة، أن الاتحاد السوفياتي انفق عام 1980 مبلغ 188 مليار دولار على الامور العسكرية بينما انفقت الولايات المتحدة 131 مليار دولار.

ويقول المراقبون ان الهدف من نشر هذه الاحصاءات تبرير سياسة حكومة ريغان في زيادة الانفاق على الامور العسكرية مما جعل ميزانية اميركا الدفاعية لهذا العام تبلغ نحو 230 مليار دولار.

وعلى الرغم من ان الدول التي يتعامل معها الاتحاد السوفيتي عسكريا لاتزيد على بضع عشرات من الدول خارج حلف وارشو فان التقرير اشار الى ان السوفيت صدروا اسلحة بقيمة تسعة مليارات دولار مقابل سبعة مليارات دولار صدرتها الولايات المتحدة خلال الفترة المذكورة الا ان التقرير اكد من جهة اخرى ان المبيعات قدرت حسب قيمة الدولار عام 1979.

وذكرت التايمس اللندنية ان التقرير الذي تألف من 129 صفحة وهو الرابع عشر في سلسلة تقارير عسكرية، نشر في الوقت الذي تخوض فيه حكومة ريغان معركة سياسية عنيفة مع الكونغرس الذي يحاول تقليص البرنامج الدفاعي للحكومة خلال السنوات الخمس المقبلة.

ريغان ينوي انفاق 2000 مليار دولار خلال الفترة المذكورة لتجديد القوات الاميركية التقليدية والذرية في وجه ازدياد قوة السوفيت العسكرية.

وادعى التقرير ان الدول العشر التي تتصدر دول العالم في النفقات العسكرية عام 1980 هي الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة، الصين، المانيا الغربية، فرنسا، بريطانيا، اليابان، بولونيا وايطاليا.

ويؤلف اعضاء حلفي الاطلسي ووارشو 75,4 بالمئة من النفقات العسكرية عام 1980 بعدما كانت 79,7 بالمئة عام 1971.

واستمرت اوربا، كما يقول التقرير، في كونها تؤلف 55,1 بالمئة من القوات والمعدات العسكرية في العالم.

الا ان عضو مجلس الشيوخ الاميركي، وليام بروكسماير، يقول ان حكومة ريغان تبيع السلاح اليوم الى اية دولة وفي اي مكان ولاي سبب كان، وان مبيعات السلاح حلت اليوم محل المجهودات الدبلوماسية!

اما كيف حدث ذلك فهذا ما ترد عليه جريدة الغارديان البريطانية إذ تقول ان فرق البنتاغون الجوالة تجوب مختلف انحاء الكرة الارضية فوصلت حتى جمهورية «توغو» الافريقية التي دفع حكامها مبلغ 30 الف دولار لالهدف سوى اطالة امد بقائهم في الحكم!

لكن تبني حكومة ريغان سياسة بيع السلاح لاي كان يلاقي انتقادا من جهات عديدة على حد قول المراسل هارولد جاكسون اذ يرى عضو مجلس الشيوخ غاري هارت ان الادارة الاميركية ستدرك ان ليس بامكان الولايات المتحدة حل المشاكل السياسية في الشرق الاوسط والاقصى وافريقيا واميركا اللاتينية ببيع السلاح فقط خاصة ان مبيعات السلاح تكاد تعم معظم انحاء العالم فمن بين 161 دولة مستقلة باعت اميركا السلاح الى 96 منها كما باعت الشركات الاميركية الخاصة سلاحا الى 31 دولة اخرى بعد حصولها على موافقة رسمية بذلك.

وبينما يرى الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر عام 1977 انه ينظر الى مبيعات السلاح كأداة استثنائية في السياسة الخارجية، يرى الرئيس ريغان ان مبيعات السلاح عنصر اساسي في سياسة الدفاع الامريكية لايمكن التفريط به في السياسة الخارجية.

ويقول تقرير اخر لمصلحة ابحاث الكونغرس انه بين عامي 76 - 1980 وقعت اميركا اتفاقات عسكرية مع دول العالم الثالث بلغت قيمتها 7 , 49 مليار دولار في حين بلغت قيمة الاتفاقات العسكرية التي عقدها الاتحاد السوفيتي 8 , 42 مليار دولار.

وطبقا لابحاث الكونغرس فان 61 بالمئة من اسلحة العالم الثالث مصدرها الولايات المتحدة وحليفاتها مقابل 39 بالمئة صدرتها الدول الاشتراكية.

الاحصاءات المتوفرة لدى البيت الابيض تشير الى ان الولايات المتحدة باعت الى دول اميركا اللاتينية في السنوات العشر الماضية 21 غواصة و 38 باخرة عسكرية و 15 طائرة تفوق سرعتها الصوت و 185 طائرة مقاتلة. كما باعت 50 طائرة عسكرية الى افريقيا و 35 دبابة و 275 مدفع ميدان كبيرا. وباعت للشرق الاوسط وجنوب اسيا اكثر من عشرة الاف سيارة مصفحة و 300 طائرة هليكوبتر و 7290 صاروخ ارض - جو.

وخلال السنة الاولى من توليه رئاسة الجمهورية وقعت حكومة ريغان صفقات سلاح بـ3 , 25 مليار دولار فضلا عن ثلاثة مليارات دولار باعتها شركات خاصة مما جعل البنتاغون (وزارة الدفاع الاميركية) اكبر مسوق خلال السنوات السبع الماضية، كما يقول المراسل هارولد جاكسون.

الا ان دول العالم الثالث انفقت على شراء السلاح والمعدات الحربية منذ عام 972 حتى اليوم نحو 5 , 268 مليار دولار! وتم الشراء من الدول الخمس الكبرى المجهزة للسلاح في العالم وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية.

وتقول الصحيفة الانكليزية ديانا جيدس من مراسلها في باريس انه على الرغم من كراهية حكومة ميتران الاشتراكية للحروب والاسلحة الفتاكة فقد بلغ ما وقعته من عقود عسكرية خلال النصف الاول من العام الماضي ما قيمته 26,40 مليار فرنك (2,3) مليار جنيه استرليني.

ويعتقد المراقبون ان المال فضلا عن المصالح السياسية تكمن وراء صفقات السلاح التي تعقدها الدول المجهزة فالسلاح يعود باموال طائلة على الدول المجهزة مما يؤدي الى تحسين اقتصادياتها وتشغيل عشرات الالاف من العمال فضلا من ان التجهيز يدر باستمرار ملايين الدولارات تنفقها الدول على استيراد قطع الغيار من مصادر التجهيز.

اما عن نوعية السلاح ومستوى صلاحيته فقد ذكر تقرير اعده ستانلي وودز، استاذ باحث في مركز الدراسات الدفاعية بجامعة ابردين ببريطانيا انه خلاف الاعتقاد السائد فان معظم الاسلحة السوفيتية ان لم تكن بمستوى الاسلحة الاميركية من حيث الكفاءة والفعالية والتقنية فانها افضل منها.

وقال التقرير ان السلاح السوفيتي يمتاز ببساطة استعماله وبقياسيته وشكله المحافظ ومتى ما اقتضى الامر ان السلاح يحتاج الى فن فان السوفيت لايقصرون في هذا المجال فانهم يبدعون مثل نظرائهم في الغرب.



اعداد : جوزيف ملكون

دراسة

المعالم الرئيسية لاستراتيجية التنمية الزراعية باقطار الوطن العربي

اصدر الدكتور عادل ابراهيم مؤلفا جديدا عن (المعالم الرئيسية لاستراتيجية التنمية الزراعية باقطار الوطن العربي) ضمن سلسلة مؤلفاته البحثية التي تستهدف وضع استراتيجية واضحة المعالم للتنمية الزراعية بسائر اقطار الوطن العربي، بهدف السيطرة الوطنية على الموارد الزراعية، ومن اجل تحقيق مستقبل اكثر استقرارا وازدهارا للامة العربية وذلك عن طريق الاستغلال الاقتصادي لهذه الموارد الهامة وفي نفس الوقت المحدودة والتي تمثلها تحت الظروف العربية كل من الموارد الارضية والمائية.
ويستهل الباحث مؤلفه الجديد بدراسة عملية للمحددات الرئيسية للتنمية الزراعية بالوطن العربي والتي من اهمها :

1- اقتصاديات السلم والحرب .
2- الاسلحة الاقتصادية المتضادة واثرها في وضع مثل هذه الاستراتيجية .
3- متطلبات الامن الغذائي .
4- التأثير المتبادل للبيئة والتنمية .

ثم يستطرد ـ المؤلف ـ دراسة ووضع استراتيجية للتنمية الزراعية بكل من هذه الاقطار على حدة، بهدف العمل في نهاية المطاف على وضع استراتيجية قومية عربية شاملة للتنمية الزراعية قوامها تحقيق التكامل الاقتصادي والزراعي العربي، بهدف ليس فقط العمل على سد الاحتياجات الاستهلاكية الغذائية العربية، بل وكذلك لتحقيق فائض يخصص للتصدير في الدول الاخرى .

ومما لاشك فيه ان وضعية استراتيجية للتنمية الزراعية بأي من اقطار الوطن العربي على حدة او على المستوى القومي بصفة عامة، لايمكن تحقيقها دون التوسع في دراسة المحددات الرئيسية لمثل هذه الاستراتيجية واهمها:ـ

اولا ـ اقتصاديات الحرب والسلم

وفي هذا الصدد يمكننا تقسيم الاقتصاد القومي العربي الى قسمين رئيسيين هما:
(أ) اقتصاد مدني .
(ب) اقتصاد حربي .

ترجع اهمية دراسة هذا المحدد الى حالة الحرب المستمرة التي تعيشها الامة العربية ضد قوى العدوان، وكما هو الامر في الحرب هو الامر في السلم، اذ يوجد بين الاقتصاد الحربي والاقتصاد المدني علاقة قوية وتعاون وثيق. وان قوة الاقتصاد الحربي متعلقة بمستوى تنمية الاقتصاد القومي بصفة عامة، فالزراعة مثلا في ظل ظروف العديد من الدول العربية مازالت تعتبر من اهم فروع الاقتصاد القومي، ولذلك فانها تعتبر الى حد كبير عنصرا هاما للغاية والتي تضمن نمو وقوة الاقتصاد الحربي للبلاد، على انه من الجدير بالاشارة ان امكانية وضع استراتيجية لتنمية وتطوير الزراعة باي من اقطار الوطن العربي يختلف كثيرا تبعا لنوعية الحرب. وفي هذا الصدد يمكننا تقسيم الحروب الى نوعين رئيسيين هما:

1- الحروب العالمية.
2- الحروب الاقليمية.

ففي ظل الحروب العالمية وهي الحروب التي تتهدد فيها سبل الاتصال بين مختلف دول العالم، اي تلك الحروب التي تقطع فيها هذه السبل لفترات طويلة متصلة، يصبح الهدف من الانتاج هو محاولة الاكتفاء ذاتيا من مختلف السلع والخدمات عن طريق انتاجها محليا لتعذر استيرادها من الخارج .

اما في ظل الحروب الاقليمية ذات المخاطر المحدودة والمستمرة في نفس الوقت، فان سبل المواصلات قد تتعثر فقط وفي اوقات محدودة وغير متصلة ولكن هذه السبل لاتقطع تماما. وبناءاً عليه فانه من الواجب رسم استراتيجية التنمية الزراعية بناءاً على هذا الاساس اي بعبارة اخرى من الواجب رسم السياسة الانتاجية على اساس ان العلاقات الاقتصادية بين اي دولة عربية وغيرها من دول العالم لاتقطع تماما ولكنها قد تتعثر فقط وفي اوقات محدودة وغير متصلة .

وبناء عليه فان وضع استراتيجية للتنمية الزراعية في وقت الحرب يتطلب منا استيفاء ثلاثة اهداف رئيسية هي:

(1) ضمان انتاج المواد الخام اللازمة للصناعة وللصناعات الحربية (والمثال على ذلك الجلود والصوف والزيوت النباتية والحيوانية .. الخ) .
(2) ضمان انتاج السلع الغذائية اللازمة لسائر السكان وللجيوش المتحاربة كالقمح والخضروات والفواكه واللحوم وغيرها من السلع الغذائية .
(3) انتاج سلع تصديرية ذات قيمة مرتفعة بهدف تصديرها والحصول على النقد الاجنبي اللازم للتنمية الاقتصادية وشراء مختلف السلع سواء كانت حربية او مدنية والتي يتعذر على الكون الاقتصادي المحلي انتاجها او تكون لغيره من الاكوان الاقتصادية العالمية الاخرى ميزة نسبية في انتاجها، وذلك علاوة على ضرورة ان تتضمن هذه الاستراتيجية دراسة :

ـ السياسات الاستهلاكية وضرورة انتهاج سياسة قوامها اقتصاد الحرب .

الدكتور انور قصيرة

- السياسات التخزينية بهدف العمل على ضمان الاحتفاظ بمخزون استراتيجي وفير من السلع الغذائية الضرورية يضمن عدم تعرض الامة العربية لامكانية استخدامها كسلاح ضغط اقتصادي وسياسي .

- دراسة امكانية العمل على ايجاد سلع بديلة للسلع التي قد يتعذر توفيرها للاستهلاك العربي في مثل هذه الظروف الطارئة .

- تنظيم التجارة بين الدول العربية وبين بلدان العالم الخارجي على اساس ان سبل المواصلات في ظل ظروف الحروب الاقليمية - وهي التي تتعرض لها الامة العربية- لاتقطع تماما ولكنها قد تتعثر وفي اوقات محدودة وغير متصلة .

اما في زمن السلم وفي ظل اقتصاد مفتوح يعتمد الى حد كبير على مبادلاته مع العالم الخارجي، فان استراتيجية التنمية الزراعية ترتكز فيه على مبدأ المزايا النسبية مما نستتبعه ذلك من التوسع في المبادلات الخارجية، وفي عالم تسوده الحواجز الاقتصادية في السلم - وغلق كثير من سبل المبادلة في الحرب - تقتضي الحيطة التجاوز عن التنظيم الاقتصادي الامثل لضمان انتاج جانبا من الحاصلات الضرورية للاستهلاك المحلي. ويصبح هدف الاستراتيجية الزراعية في هذه الحالة مزدوجا ليشمل تعظيم الدخل الزراعي القومي مع تعظيم تأمين الاستهلاك في اوقات الطوارىء معا .

ثانيا - الاسلحة الاقتصادية المتضادة واثرها في وضع مثل هذه الاستراتيجية للتنمية الزراعية بالوطن العربي

يعتبر كل من سلاحي النفط والقمح اهم هذه الاسلحة المتضادة على الاطلاق في العصر الراهن. وترجع خطورة استخدام سلاح القمح كسلاح ضغط ليس فقط الى التزايد المضطرد في استيراده من الخارج او في رفع مستويات اسعاره العالمية بقدر مايكمن في امكانية احجام الدول المحتكرة لتجارته العالمية في عدم تصديره نهائيا او في فرض حظر على تصديره الى مجموعة معينة من الدول التي تعاني نقصا في انتاجه وبناءاً عليه استدعى الامر دراسة:

كيفية التنسيق المستمر بين سائر الاقطار العربية في ضوء استراتيجية واضحة المعالم تضمن استيفاء حاجة سكانها من السلع الغذائية عامة ومن سلعة القمح بصفة خاصة، حتى لاتقع فريسة للضغوط التي قد تفرضها الدول المحتكرة لتجارة القمح العالمية تحقيقا لاهدافها الاستراتيجية المتباينة والمتشابكة .

ثالثا - متطلبات الامن الغذائي العربي:

واستدعى الامر التوسع في دراسة مثل هذا المحدد، وكيفية الوفاء بمثل هذه المتطلبات من مصادرها الخارجية ريثما يتم تعديل الهياكل الانتاجية الزراعية العربية وفقا لاستراتيجية عربية قوامها التكامل الزراعي العربي، وبناءاً عليه استدعى الامر دراسة :

- دراسة الطرق المختلفة المتبعة في تسعير مثل هذه السلع الغذائية على المستوى العالمي حتى يمكن للاقطار العربية الاسترشاد بها في توفير هذه السلع من مصادرها المختلفة وباسعار ملائمة تلافيا لمحاولة اية دولة من الدول المصدرة والمحتكرة لتجارتها العالمية من رفع اسعارها بدون مبرر تحقيقا لاهدافها الاقتصادية والسياسية المتباينة والمتشابكة .

- بينما استهدفت دراسة الطرق المختلفة المتبعة في تسويق مثل هذه السلع الغذائية على المستوى العالمي ليس الحصول على الكميات المتعاقد عليها فقط، بل وكذلك بالنوعية المتفق عليها مع الدولة المصدرة .

رابعا - التاثير المتبادل للبيئة والتنمية الزراعية باقطار الوطن العربي :

يعتبر هذا المحدد من اهم المحددات بسائر اقطار الوطن العربي عامة، ولدول الخليج والجزيرة العربية خاصة، نظرا لقوة الظروف البيئية في اقطار هذه المنطقة .

ونظرا لكون الزراعة صناعة بيولوجية فهي لذلك اوثق ارتباطا بالقوى الطبيعية والبيئية نظرا لتأثرها الشديد بتغير هذه الظروف المتمثلة في كل من الرياح والامطار والحرارة والبرودة والامراض والآفات النباتية والحيوانية . ونظرا لعجز المزارع في معظم الاحيان وخاصة في الدول النامية والتي تعتبر الدول العربية من بينها في التحكيم في مثل هذه الظواهر والقوى الطبيعية والبيئية والتي تحيط بانتاجه الزراعي، فان القطاع الزراعي اصبح عاجزا بالتالي عن الاستفادة الكاملة من مختلف المشاريع المستحدثة والتي تهدف الى دفع عجلة التنمية الزراعية في هذه الدول بمعدلات متزايدة .

ومن جهة اخرى فان تنفيذ برامج التنمية الزراعية ذات اثار كبيرة على تغيير كل من الظروف البيئية والطبيعية المحيطة بالانتاج الزراعي بصفة خاصة او السائدة في هذه الدولة او ذاك بصفة عامة على ان مثل هذه الاثار قد تكون اثارا ايجابية متمثلة في تحسين او تلطيف الظروف البيئية او قد تكون اثارا سلبية متمثلة في تلوث الظروف البيئية عامة والزراعية بصفة خاصة نتيجة لانتشار الافات والامراض النباتية والحيوانية او نتيجة لتكاثر الحشرات الزراعية او نتيجة لانتشار الروائح الكريهة او غيرها، مما تؤدي الى اثار اقتصادية واجتماعية وصحية غير ملائمة لتنفيذ مختلف برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

على ان الامر قد استدعى الاخذ في الاعتبار التأثير المتبادل بين كل من التنمية الزراعية والظروف البيئية السائدة في اي قطر من اقطار الوطن العربي، وبالاضافة الى ذلك فانه من الضروري العمل بصفة مستمرة من خلال استراتيجية متكاملة واضحة المعالم على دراسة مايلي :

1- تأثير انجاز برامج التنمية الزراعية في اي قطر عربي على تغيير الظروف البيئية الراهنة والمرتقبة فيه. وماهي ابعاد هذا التغيير؟ مع ضرورة العمل على دراسة ودفع الحلول الكفيلة بتلافي تلوث البيئة المحيطة .

2- اثر الظروف البيئية السائدة والمرتقبة على امكانية تحقيق وانجاز برامج التنمية المختلفة بالبلاد، مع العمل في نفس الوقت على دراسة كيفية التغلب على الظروف البيئية غير ملائمة والتي قد تعوق انجاز برامج التنمية الزراعية باقطار الوطن العربي .

ومن هذا العمل على وضع استراتيجية متكاملة واضحة المعالم لتطوير وتنمية الثروة الزراعية سواء النباتية او الحيوانية - تباعا - في كل قطر من اقطار الوطن العربي على حدة، بهدف العمل في نهاية المطاف على وضع استراتيجية شاملة للتنمية الزراعية بالوطن العربي قوامها تحقيق كل من التكامل الاقتصادي والزراعي بين سائر اقطار الوطن العربي ..



لقاء مع الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية

تعميق الايجابيات وتجاوز السلبيات ومراجعة اتفاقية الوحدة سيكون اول اعمالي

فاروق شكري

انتخاب العراق مجددا لقيادة مسيرة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للسنوات الخمس المقبلة.. له مدلول واضح عن مدى ثقة الجماهير العربية بقيادة واخلاص العراق في مجال العمل العربي المشترك..

بهذه الكلمات بدأ السيد مهدي العبيدي وكيل وزارة التجارة.. الذي انتخب مؤخرا امينا عاما جديدا لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية..في حديثه لمجلة «الف باء» وقال .. ان هذه الثقة ليست بالغريبة..

وانما تعبر عن قناعة تامة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي والسيد الرئيس القائد صدام حسين بالامة العربية.. والوحدة العربية.. والمصير العربي الواحد..

● والعبيدي.. الذي واكب العمل الاقتصادي العربي منذ اكثر من عشرين عاما وحضر العشرات من المؤتمرات الاقتصادية العربية والدولية.. هو ثالث عراقي يشغل هذا المنصب.. فقد سبقه الدكتور فخري قدوري وزميله الدكتور عبد العال الصكبان.. وكان اول امين عام للمجلس الدكتور عبد المنعم البنا من مصر..

مراجعة الاتفاقية الوحدة

ومن هذا المنطلق.. والكلام للسيد العبيدي فان اهتمامي.. سينصب على تعميق الايجابيات في مسيرة العمل الاقتصادي العربي وبالتعاون مع الاقطار العربية الاعضاء.. لتجاوز السلبيات والمعوقات وساعكف.. بعد استلام مهامي في الاول من ايار../ الاحد الماضي / على مراجعة المسيرة التي قطعتها اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية منذ المباشرة بتنفيذها عام 1964 وحتى الان لمعرفة ماتحقق منها.. والعمل على تعزيزها اولا.. وتحديد نقاط الضعف ثم ايجاد الحلول لتلافيها ثانيا..

وهذه المراجعة.. ستشمل قرار انشاء السوق العربية المشتركة .. التي تعتبر مرحلة مهمة من مراحل الوحدة الاقتصادية الكاملة.. حيث ان الهدف من ذلك هو تحقيق الثقة الكاملة في جهاز الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتكوين جهاز كفوء وقوي يحقق المهام والواجبات التي انيطت به بكل كفاءة.. وبالتالي.. قطع خطوات جديدة الى الامام نحو تنمية التجارة. وتسهيل انتقال السلع والايدي العاملة.. بين الاقطار الاعضاء وتحقيق المزيد من التكامل في المجالات الاقتصادية المختلفة ولاسيما في الصناعة والزراعة والنقل والمواصلات . كذلك الامور المالية والنقدية..

تنسيق عربي

● وبين السيد العبيدي ان اختلاف الانظمة الاقتصادية المطبقة في الاقطار العربية تعتبر في مقدمة المشاكل التي تواجه العمل الاقتصادي العربي.. وقال ان هذا التباين انعكس ومازال على مجمل المسيرة الاقتصادية العربية.

وان اهم سبل معالجته تنحصر في ايجاد نوع من التنسيق بين هذه الانظمة بقصد توحيدها والخروج بقوانين وانظمة موحدة تخدم مسيرة العمل العربي وتحقيق اهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية التي من اهم اهدافها حرية تبادل البضائع والانتقال واستعمال الموانيء.. وحق التملك والارث وتنسيق السياسات المالية والتجارية وخلق منطقة تجارة حرة بين الاقطار العربية الاعضاء في الاتفاقية..

اعضاء جدد

● واعلن الامين العام الجديد للمجلس انه سيعمل من اجل زيادة

من اخبار الاقتصاد والتنمية

●● في السادس من حزيران المقبل يعقد في بغداد اول لقاء عربي للتامين على صناعة الزيوت النباتية في الوطن العربي تنظمه الامانة العامة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع المنشاة العامة للزيوت النباتية

ويناقش المشاركون في هذا اللقاء على مدى ثلاثة ايام مواضيع تتناول الخبرات والتكنولوجيات المستخدمة عربيا في مراحل اعداد المواد الاولية والعصر والاستخلاص والتصفية والتنقية وتعبئة المواد العرضية الناتجة عن عمليات تصنيع الزيوت النباتية وطبيعة المعدات والالات المستخدمة واساليب الصيانة المتبعة في المعامل بهدف تطوير هذه الصناعة وزيادة معدلات انتاجها.

ودعت الامانة العامة للاتحاد كافة المدراء الفنيين لمصانع الزيوت النباتية العربية للمشاركة في هذا اللقاء.

●● وقعت تونس مؤخرا مع صندوق ابو ظبي للتنمية اتفاقية يمنح الصندوق بموجبها قرضا لتونس بمبلغ / 25/ مليون دولار لاستثماره في تنفيذ عدد من المشاريع الصناعية من بينها مشاريع تصنيع التمور وتنمية انتاجها.

●● اقر المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة مشروع القانون الاتحادي للشركات الصناعية العاملة في الدولة..

وينظم المشروع الجديد الذي تم اقراره في اجتماع عقد مؤخرا في ابو ظبي النشاط الاقتصادي ويحدد اختصاصات الشركات الصناعية التي يتم تأسيسها وقواعد المساهمة والمسؤوليات الادارية والمالية والاعتبارية.

تعقد اللجنة القومية لصناعة الالبان المنبثقة عن الامانة العامة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع نقابة منتجي الالبان التونسية اجتماعات دورتها الثانية في تونس في السابع عشر من اب المقبل.

وتبحث اللجنة على مدى يومين المشاريع العربية المشتركة في مجال صناعة الالبان وماتم تنفيذه من قرارات وتوصيات المؤتمر العربي الاول للالبان وتحضيرات المؤتمر الثاني الذي تقرر عقده في تونس خلال العام المقبل.

●● يعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الورقية والطباعة اجتماعات دورته الاعتيادية الخامسة عشرة في تونس نهاية الشهر الحالي.

ويناقش المجلس خلال اجتماعاته تقرير الامين العام المتضمن نشاطات وفعاليات الاتحاد للعام الماضي واقامة شركة عربية مشتركة لتسويق الورق ومشتقاته والدراسة الاولية الخاصة بتنمية الصناعات الورقية في الوطن العربي اضافة الى توسيع دائرة عضوية الاتحاد.

□ فؤاد علاء الدين

عـدد اعضـاء المجلس وقـال.. ان اتصـالات متـواصلة ستجـري مـع المسؤولين في الاقطار غير الاعضاء في المجلس لضمها الى عضوية الاتفاقية التي تضم حاليا (13) قطرا عربيا.. [عضوية مصر مجمدة الان]

المشاكل الاقتصادية العالمية

● وعن المشاكل الاقتصادية الحادة التي يشهدها العالم الان وانعكاسها عـلى الوطن العـربي.. قـال السيـد العبيدي.. نعم.. هذا وارد جدا.. لان الاقتصاد العربي لا يمكن ان يعمل بمعـزل عن الاقتصـاد الدولي وان الازمات الاقتصادية والنقدية الدولية قـد انعكست فعـلا عـلى الاقتصـاد العربي بدرجات متفاوتة هذا يتطلب ـ وكمـا اراه ـ تـوثيق التعـاون بـين الاقـطار العربيـة بغية جعـل هـذه الانعكاسات اقل اثرا واخف وطأة ..

لاسيما اذا ماتحققت التجارة الحرة والتعاون بين الاقطار العربية بشكل اكثـر اتسـاعـا.. وتحققت ايضـا استـراتيجيـة العمـل الاقتصـادي العربي المشترك التي اقرها مـؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في الاردن.

● ومضى السيد العبيدي يقول.. ان التباين في عملية التنمية داخل الوطن العربي يعتبر امرا مهما يجب الانتباه اليه .. خاصة في الدول التي تواجه مشـاكل كبيـرة في تنفيـذ خـطـطهـا التنموية.. مما يستوجب بـذل اقصى الجهود لمساعدتها وتمكينها عربيا من بلوغ المستـوى المعقـول في التنميـة لاسيمـا ان هنـاك مـوارد كبيـرة في الوطن العـربي وخاصـة في الاقطار الاعضـاء في المجلس ـ سواء كـانت موارد طبيعية او بشرية ـ تشجع على ذلك..

هذا بالاضافة الى دفـع وتشجيع حركة الاستثمار العربي داخل الوطن العربي وفي الاقطار التي تتوفر فيها فرص الاستثمار بهدف دفع حـركة التنميـة في الاقـطار المـذكـورة اولا وتجنيب راس المال العربي مخـاطر الاستثمار في الخارج ثانيا..

الامن الغذائي العربي

● وشدد على ضرورة وضع موضوع الامن الغـذائي العربي.. في مقـدمة الاولويـات دائمـا. وقـال ان هـذا الموضوع يجب ان لايغيب عن بـال الاقتصاديين.. وان الضرورة تقتضي توفير الاموال اللازمة للاستثمـار في مجالات الزراعة والثروة الحيوانيـة لتـامين حـاجات الوطن العـربي من المواد الغذائية الاساسية. والحد من الاعتماد على المصـدرين والمجهزين الاجانب.

واكـد السيد العبيـدي في ختـام حديثه.. على اهمية التنسيق والتعاون بـين مجلس الوحـدة الاقتصـاديـة العـربيـة والمـنظمـات والاتحـادات النوعية العربية وقال.. ان مثل هذا التنسيق والتعـاون سيكون مـوضع اهتمامي.. وسيصار الى عقد لقاءات مباشرة مع المسؤولين في المـنظمات والاتحـادات المذكـورة للتعرف عـلى مشـاكلها وانجـازاتهـا.. من جهـة ولتجنـب الازدواجيـة في الجـهـود المبذولة من جهة اخرى..

ايجاد منطقة حرة بين الاقطار العربية

انشاء وتطوير الصناعات الغذائية في الوطن العربي

اتخـذت اللجنة القـوميـة لصنـاعـة المعلبات الغذائية التابعة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية عـدداً من القرارات بشأن التمهيد لاقامة مشاريع غذائية على مستوى الوطن العربي وتطوير منتجات القائم منها.

وتشير القرارات التي اتخذتها اللجنة المذكورة في اجتماعات دورتها الثالثة التي عقدت خلال الشهر الحالي بمقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في العاصمة الاردنية (عمان) الى الاستمرار في تنفيذ الدراسـات الخـاصـة بـالجـدوى الاقتصادي لاقامة مشاريع مشتركـة في مجال صناعـة غذاء الاطفـال والعبوات الغـذائية ومعجـون الطماطة وتصنيـع امهـات الدجاج خصـوصا في الاقـطار المنتجـة للمـواد اللازمـة لاقـامـة تلك الصناعات.

وقال الدكتور فلاح سعيد جبر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية في تصـريحه (لالف بـاء) لقـد نـاقشت اللجنة ماتم تنفيذه من قرارات المـؤتمر العربي الاول لصناعة المعلبات الغذائية الذي عقد بالمغرب نهايـة العام المـاضي خاصة مـايتعلق منها بتـطوير منتجـات المصـانع الغـذائيـة القـائمـة واحـلال المنتجات الغذائية العربية محل مثيلاتها الاجنبية.

جولة اوربية لوفد التنمية الصناعية العربية

اوفـدت المنظمـة العـربيـة للتنميـة الصناعية خبيرين من خبرائها في التوثيق والمعلومـات الصناعيـة الى فينا وجنيف وباريس لتزويد المنظمة دوريا بالبيانات والاحصـائيـات الخـاصـة بـالتنميـة الصنـاعيـة عـلى اشـرطـة ممغـنـطة لاستخدامها في (الكومبيوتر).

وسيعقـد الوفد الذي يضم السيـد احمد حسن مكاوي مدير ادارة التوثيق والمعلومـات الصناعيـة والدكتـور وليـد الشـافعي خلال جـولتهما في العـواصم الاوربية المذكورة اتفاقيـات مع منـظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ومنظمة العمل الدولية والمـركز الدولي للمعـالجة الاليـة ومـنـظمـة التنميـة والتعـاون الاقتصـادي والمنظمـة الدولية للملكيـة الفكـرية تتنـاول مشروع المـايكر وفيلم لبراءات الاختراع.

تحـديد اوجـه التعاون بـين المنظمـة العـربيـة للتنميـة الصناعية واليونيدو

سمت المنظمة العربية للتنمية الصناعية ممثليها في اللجنة المشتركة بينها وبين منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) وهم الدكتور صبري زاير السعدي المدير العام المساعد في المنظمة ومديري ادارة الكفاءة الانتاجية والدراسات الشاملة فيها.

وفي لقاء خاص اجرته (الف باء) مع الدكتور السعدي قال.. هناك تعـاون قائم بـين المنظمتين العربية والدولية هذا التعاون الذي تحقق ولايزال استجابة لقرارات وتوصيات المجلس الوزاري لمنظمتنا على امتداد دوراته العديدة الماضية

واضاف نتيجة لهذا التعاون المستمر انبثقت هذه اللجنة المشتركة بهدف تحديد اوجه التعاون المشترك بين المنظمتين لمافيه خدمة التنمية الصناعية في الاقطار العربية والبلدان النامية.

وفي مجـالات التعاون المشتـركة سـاهمت اليونيـدو في اعداد جـانب من متـطلبات التحضيرات الفنية للمؤتمر الصناعي العربي السادس الذي انعقد مؤخرا والتي تضمنت ست دراسات قطرية تناولت واقع الصناعة وآفاق تطورها لعدد من الاقطار العربية.

واشار ان المنظمة وعدت الاقطار العربية لتوسيع مشاركتها ومن خلالها في اعمال المؤتمر الصناعي الرابع الذي يتولى (اليونيدو) ومنذ فترة الاعداد لانعقاده من اجل التعبير عن استراتيجيات التنمية الصناعية العربية وابراز دورها وعلاقتها مع التنمية الصناعية والاقتصاد الدوليين.

هذا ويتوقع ان تعقد اللجنة المشتركة اجتماعها القادم في فينا خلال تشرين الاول المقبل.

ملف ثورة مايس

1 الموقف القومي للبعث تجاه ثورة العراق 1941

ماجد سلمان حسين

لقد دخلت حركة الثورة العربية مرحلة دقيقة في مسيرتها بتحديد غاياتها ووسائلها وفي نظرتها الى الواقع والمستقبل وبدأت طليعة مناضلة من الشباب العربي تخوض نضالا «مريرا» ضد كل اشكال التخلف السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتسير الى تحقيق اهدافها.

فقد انصبت معارك البعث في مرحلة النشأة على مقاومة الاستعمار وفضح عملائه الحكام والطبقات الرجعية التي تساندهم واستحوذت معارك الحرية في تلك الحقبة على نضال البعث وكان يتخذ من المناسبات القومية والوطنية فرصا ليكشف فيها عن مبادئه واهدافه، فعندما قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق (2 مايس 1941)، دفعت البعثيين الاوائل الى التحرك السريع والعمل على تأييدها وحث الجماهير العربية على دعمها وعمدوا الى تشكيل (حركة نصرة العراق) لدفع المواطنين في المشاركة الفعلية بالثورة [1]. حيث تطوع عدد منهم لنصرة ثورة العراق وبالفعل ارسلوا الى بغداد حيث قطعوا الصحراء ليكون لهم شرف المساهمة في الثورة وكانت تهزهم المشاعر القومية التحررية معتقدين بان الوقت قد حان لطرد الانكليز من العراق والفرنسيين من سوريا، (وكانوا يرون هذه الثورة بانها ثورة قومية تحررية الا انه سرعان ماقضي عليها كونها غير متعادلة القوى مع الانكليز فاضطروا الى العودة قبل دخولهم بغداد) الا ان مطاردتهم من قبل قوات الاحتلال جعلت قسماً منهم يلجأ الى الاراضي الايرانية والقسم الآخر القي القبض عليه من قبل الفرنسيين عند الحدود العراقية السورية واودعوا رهن الاعتقال في معتقل «ثكنه دير الزور» العسكرية وكان من بينهم جمال الاتاسي [2].

واصدرت بيانات بأسم «حركة نصرة العراق» لتعطي المنطلق الاساسي لحرارة العمل والحماس للشباب العربي تجاه قضاياه القومية.

وقد دعت بيانات «نصرة العراق» الى الدعم المادي والبشري لثورة العراق «ايها العرب، حيثما كنتم: لتكن تحيتكم فيما بينكم بعد الان: نفدي العراق»[3].

وكما جاء في تلك البيانات ان لحرب العراق فوائد روحية تتجلى في الحرب الجريئة التي يخوضها ابطال العراق ضد الاستعمار الاجنبي، حيث اعادت للعرب ثقتهم بانفسهم وشعورهم بشخصيتهم واسترجاع الشعور بكرامتهم، وهناك فوائد سياسية حيث ان هذه الحرب تخرج العرب الى مستوى الشعوب الحية الفعالة التي تثبت وجودها وتحقق ارادتها بدمها ونشاطها فهذه الحرب قد اعطت للعراق والامة العربية باجمعها الحق في تحقيق الوحدة العربية المنشودة.

واما الفائدة القومية فانها اكدت ان حرب العراق غاية ووسيلة في آن واحد. «هي غاية لان جهود الامة العربية كلها يجب ان تنصرف الى تأمين نصر العراق

افراد العشائر المسلحة تتقدم لأستلام الأوامر بالذهاب لساحات الشرف.



حتى يكون انتصاره اول تحقيق لوحدتها القومية وهي وسيلة لأن على الامة العربية ان تستغل هذا

العمل الجريء الذي يقوم به جزء من اجزائها لتوثق الروابط القومية فيما بينها ولتجعل الفكرة العربية القومية تظهر في شكلها العملي، اي في نصرة العراق المناضل عن حرية العرب ووحدتهم»[4] ومن اجل هذه الاهداف الثلاثة التي تتلخص كلها بضمان ظفر العراق قام بعض الاساتذة مع طلابهم بمشروع تنظيم قومي لحياة الامة وخاصة الشباب المثقف منها مقتصر على هدف «نصرة العراق» في حربه التحررية وقد اطلق على اسم التنظيم «نصرة العراق» وغايته هي: امداد العراق في حربه التحررية العربية بمساعدة فعالة من كل بلاد العرب تضمن له النصر الاكيد وامداد البلاد العربية بروح جديدة من حرب العراق تعمم فكرة التضامن ووحدة المصير العربي وتعجل سير الوحدة العربية [5] .

اما هدف الحركة الذي حدد ضمن الاساليب فهو:-

«تجنيد الامة العربية بواسطة طلابها وشبابها تجنيدا عاما يشمل كل شؤون الحياة ويتجه نحو هدف واحد: نصر العراق لان فيه نصر الوحدة العربية وذلك بان يضع العرب انفسهم دستورا جديدا في الحياة: فينظموا معيشتهم المادية وسلوكهم الاجتماعي وحياتهم الروحية والفكرية واعمال كسبهم وانتاجهم بصورة موافقة لوثبتهم الحديثة ومعجلة لها، تفرض عليهم الخشونة والتغيير والحرمان في سبيل الهدف القومي والتضامن والانسجام الاجتماعي ولوحدة في الروح والعاطفة، وتوجيه كل الافكار والاعمال نحو الهدف القومي السائر في طريق التحقيق»[6].

ويتضح من خلال ذلك ان البعثيين الاوائل ارادوا تجسيد اهدافهم في الوحدة والحرية والاشتراكية من خلال هدف حركة «نصرة العراق» لان في «نصر العراق» نصرا للامة العربية كما يعني اضافة الى ذلك تحرير جزء من الاراضي العربية لتكون البداية لنشر الحرية في الوطن العربي وتحديد الابعاد الاجتماعية لها.

وقد اتخذت حركة «نصرة العراق» دعاء خاصا بها تبناه اعضاؤها وهو «اللهم انت الذي اردت ان يكون العرب امة موحدة قوية هادية تحمل الى العالم رسالتك تريد اليوم ان تعود اليهم وحدتهم وقوتهم ليؤدوا هذه الرسالة من جديد اللهم هبني قوة الايمان وصفاء الفكر وصلابة الارادة لاكون جنديا «نافعا» في الجهاد الذي يقوم به العراق من اجل وحدة العرب»[7] ويشكل هذا الدعاء بمثابة شعار الحزب الذي اعلنه عند تأسيس حركةالبعث العربي سنة 1943 . «امة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة».

وكذلك كان للحركة عهد يقطعه اعضاؤها على انفسهم «للتقيد بالنظام القومي الذي تفرضه حرب العراق» وهو: « اقسم بالله العظيم والعروبة الخالدة ان ابذل لنصر العراق كل جهودي المادية والمعنوية»[8].

واصدرت الحركة تعليمات خاصة ضمن بيان اللجنة المد سية اسمتها «التنظيم القومي للحياة» قسمتها الى تنظيم الحياة الخاصة والاجتماعية والروحية والفكرية والاقتصادية، واكدت في تنظيم الحياة الحـ[illegible] على وضع «العلم العربي» وهو علم الثورة العربية [illegible] (عام 1916) في كل بيت مع خارطة للوطن العربي و[illegible]نعمم تحية «نصرة العراق» ودعاؤها، لتأكيد ضر[illegible]تضامن القومي الفعال.

ووجد البعث في هذه [illegible]رة مناسبة لتأكيد ايمانه بالوحدة العربية الشاملة وضرورة التحرك من اجل إشعال الثورة العربية خارج القطر السوري، وا[illegible] البعثيون الاوائل من عقد الندوات التي توضح اهمية الوحدة العربية، مما حدابالطلبة الجامعيين لحضور هذه الندوات، كما اكدوا في هذه الندوات على ضرورة توثيق الروابط القومية وجعل الفكرة العربية القومية ان تظهر بشكل عملي في نصرة العراق وان تكون المشاركة في الالتحاق (بفرق الشباب) التي تمد الثورة بالدعم المسلح او بجمع المال للثورة والاشتراك في قيام المظاهرات ضد الوجود الاستعماري في الارض العربية، ويذكر الاستاذ ميشيل عفلق ذلك بقوله «كانت السلطة الحاكمة في سورية ممثلة لحكومة فيشي المهزومة امام الالمان...

لذلك كانت قبضتهم ضعيفة على سورية وقد استفدنا من الانفراج النسبي وقمنا بتنظيم المظاهرات ولكنهم لم يتركونا في المدرسة... وتعرضنا للضرب باعقاب البنادق يومها كنا اربعة او خمسة اساتذة ومعنا الطلاب... ونشبت المعركة بين الطلاب الذين احتلوا سطح المدرسة وبين الجنود المسلحين... واستمرت حتى المساء، كان الطلاب يقذفون الجنود بالحجارة مما جعل الجنود يطلقون الرصاص عليهم، وقد اصيب في المعركة عشرة طلاب... وقد نظمنا فرقا «لنصرة العراق» قامت بجمع المال للثورة وشكلنا لجانا من الشباب الذين استعدوا لامداد الثورة بالدعم المسلح، وقام البعث بارسالهم الى بغداد.»[9].

وقد ساهم في هذه الثورة مجموعة كبيرة من الضباط العرب المملوءة قلوبهم بالايمان العميق بعروبتهم ورفضهم لكل صور التحدي الاجنبي لابناء الامة العربية في اي شبرمن ارضها، ومن ابرز هؤلاء الضباط (عزيز علي المصري) والذي حاول مع طيارين آخرين من الضباط الاحرار في مصر الهروب من مصر باحدى طائرات سلاح الطيران المصري للاشتراك في القتال ضد الانكليز.[10]

وقد امدت ثورة مايس حركة البعث العربي بالقوة الدافعة التي وضعته على درب النضال القومي، والتي ترجمت الواقع العربي من الصعيد النظري الى الصعيد العملي■

هوامش

(1) الاستاذ اكرم الحوراني: مقابلة معه بتاريخ 979/2/16

(2) شبلي العيسمي: حزب البعث العربي الاشتراكي - مرحلة الاربعينات التاسيسية - 40-1949 - دار الطليعة، بيروت ج3 1975 ص 27 - 28 والثورة العربية، الجريدة الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي العدد 12 - 11 السنة الثالثة 1992 ص58.

(3) القيادة القومية، قسم المعلومات (تاريخ الحزب) ملف رقم (347) وحزب البعث العربي الاشتراكي البعث فكرا، تنظيما، نضالا، دار الحرية - بغداد 1977 ص193.

(4) وثائق حركة نصرة العراق - مجلة دراسات عربية العدد (7) السنة (11) آيار 1975.

(5) المصدر السابق.

(6) وثائق حركة نصرة العراق.

(7) المصدر السابق.

(8) المصدر السابق.

(9) مقابلة مع الاستاذ ميشيل عفلق - من هنا كانت البداية - مجلة قضايا عربية السنة الثالثة العدد 9-10 السنة 1977 ص11.

(10) د. محمد مظفر الادهمي - الابعاد القومية لثورة مايس 1941 في العراق الموسوعة الصغيرة (65) دار الحرية - بغداد 1980 ص88.

ملف ثورة مايس

الف باء تنشر لاول مرة

2

مذكرات الجاس
عن ح

د . صادق الاسود

كتب الكثير عن احداث حركة مايس عام 1941 في العـراق؛ سـواء اولئـك الذين اسهمـوا فيهـا او عاصروها من العراقيين والعرب والاجانب، او الذين تناولوها في بحوث ودراسات اكاديمية. ومع ذلك فان جوانب عديدة لايستهان بها ظلت غير واضحة حتى الوقت الحاضر. وليس بجديـد ان نذكـر ان بعض العراقيين من العسكريين والمدنيين كتبوا مذكراتهم عنها، ولكن هذه المذكرات، رغم اهميتها ، لم تعرف طريقها الى النشر حتى الوقت الحاضر، في حين فضل البعض الاخر الانطواء على المعلومات التي يعرفها. وعـلى صعيد آخـر، اذا كان الوصـول الى الوثائق البريطانية قد يسر الاطلاع على الاحداث المذكورة من زاوية وجهة النظر الانكليزية، فان ملفات الدوائر الالمانية والايطالية والفرنسية، وربما غيرها ايضاً، مازالت بعيدة عن اهتمام ومتناول الباحثين، علما بان الاشارة الى تلك المعلومات قد وردت مرارا في مذكرات وكتب العـديـدين منهم وفي مقـدمتهـا مـذكـرات الجاسوس الالماني هانز ابلر[1] التي نشرها باللغـة الالمانية ثم ترجمت الى لغات عديدة .

الجاسوس الالماني ابلر

من هو هانز ابلر ؟

● في احد ايام آب عام 1942ومعركـة العلمين عـلى اشدها هاجمت الاستخبارات البـريطانيـة في مصر عوامة كانت طافية على سطح النيل في مدينة القاهرة تسكنها الراقصة المصرية المشهورة انذاك حكمت فهمي والقت القبض على جاسوسين المـانيين كـانا يبثان رسائلهما اللاسلكية الى دوائر الاستخبارات العسكرية الالمانية. كان اول هذين الجاسوسين هو حسين جعفر، او على نحو ادق هانز ابلر الذي انتهت على النحو المـذكور نشـاطاته التجسسيـة بعد ان استمرت قرابة خمس سنوات، طاف خلالها في معظم اقطار الشرق الاوسط وادى مهمات في غاية الخطورة لم يكشف عنها تماما لحد الان. وقـد تطرق انـور السادات الى هذا الجاسوس في كتابيه (ثـورة على النيـل)و (البحث عن الذات)،بـاعتبـاره صـديق الطفولة وانه قد استعان به لاصلاح جهاز الارسال الذي كان يحتفظ به في العوامة .

اما هانز ابلر فيروي سيرته الذاتية حتى القاء القبض عليه؛ فيقول انه ولد في الاسكندرية بمصر في 7 نيسان 1914من اب لبناني (ولكنـه لايذكـر اسمه ولاعائلته)، ومن ام المانية كانت تدير فندقـا يملكه عمها في الاسكندرية اضافة الى فنادق اخرى له في كل من القدس ويافا . ويضيف على ذلك بقوله : ان زواج والديه تم في يافا غير ان والده قتل في حادث اصطدام قطار في العراق حدث قبل شهـرين من ولادته. وفي الاسكندرية تتزوج جوهانا ابلر والدته قاضيـا من عائلة مصرية ثرية ومشهورة هو صالح جعفر الذي اصبح وزيراً للعـدل في عام 1937. وفي العـام نفسه جندت استخبارات الجيش الالمـاني التي يراسـها



والد الجاسوس الالماني بالبتين

غلاف الكتاب يحمل اسم كوندور جاسوس رومل

الالماني هانز ابلر
مايس التحررية

الاميرال كناريس الشاب حسين جعفر (هانز ابلر) وارسلته الى المانيا للتدرب على اعمال التجسس، بدءاً من استخدام الشفرة وحل رموزها مرورا بتصوير الوثائق وتركيب الحبر السري واستخدام الورق الملائم لذلك وانتهاء بمعرفة الموجات اللاسلكية اضافة الى بعض التدريب العسكري .

وبعدها انطلق هذا الشاب بعد اعداده للقيام بمهمات تجسسية في اقطار الشرق الاوسط، فتارة للاتصال بالحاج امين الحسيني مفتي فلسطين في منفاه ببيروت، وتارة اخرى يقوم بمهمة استطلاع على الحدود التركية والايرانية والسوفيتية وتارة للاتصال ببعض العشائر في افغانستان، وفي جبال همالايا .. وعبر ذلك وخلاله كان في العراق قبل واثناء احداث حركة مايس عام 1941، حتى اذا ما انتهت استقر في القاهرة يجمع المعلومات عن القوات البريطانية وتحركاتها ليبعث بها الى برلين لتحولها هذه بدورها الى قيادة المارشال رومل وهو يقرع ابواب مصر .

المهمة الاولى

● يذكر هانز ابلر، ان الخطة التي وضعها هتلر لغزو الاتحاد السوفيتي والمعروفة باسم (عملية بربروسا) جعلت الالمان يرقبون الاحداث الجارية في الشرق الاوسط عموماً وفي العراق على وجه الخصوص .

وقد كان هناك نوع من التعاون بين الاستخبارات الالمانية واستخبارات الجيش الايطالي المعروفة بـ S.I.M.لأن الضباط الايطاليين شأنهم في ذلك شأن الالمان كانوا يترقبون احداثاً مقبلة في الشرق الاوسط، ولكنهم لم يكونوا يقدرون مدى وحجم التحرك القادم . وكان الوضع السياسي في العراق موضع عناية كل من المانيا وايطاليا . ومع ان تطور الاحداث انذاك كان يشير الى ان الاصطدام واقع لامحالة بين الجيش العراقي وبريطانيا، الا ان الالمان من ناحيتهم يحسبون انه لايمكن الاعتماد الا على بعض العشائر في الشمال لانها هي وحدها التي كان لها القدرة العسكرية والاستعداد للثورة، فضلا عن طبيعة المنطقة الجبلية الوعرة التي تصلح لعمليات عسكرية طويلة الامد ومنهكة للانكليز .

وبناء على ذلك، فقد اوفدت الاستخبارات الالمانية هانز ابلر الى العراق في اول مهمة له للاتصال بتلك العشائر، فوصل دهوك في 7 آذار 1940واجتمع بشيخ عشيرة كردي كبير كانت المانيا قد عقدت معه اتصالات من قبل، هو جعفر Dshaffar[2] .

وكذلك مع معاونه وموضع ثقته «رمسيس» Ramses[3] ويصف ابلر الشيخ الكردي بكونه يملك القوة والجراة والشجاعة، وانه طويل القامة، مربع الرأس، كثيف الحواجب، له نظرات نافذة، ويذكر باحد محاربي جنكيزخان . وكان يسكن داراً كبيرة في الاعظمية، ويعرف كل السياسيين تقريباً في العراق . اما رمسيس، فاضافة الى شخصيته القوية ايضاً كان يملك قدرات عبقرية في التجسس، ويحتفظ بجهاز ارسال، وقد قدم كلاهما فيما بعد، خدمات هامة للاستخبارات الالمانية .

وبعد مهمته الاستطلاعية هذه، يغادر ابلر العراق الى اوربا ماراً باثينا في 17 آذار، وروما في 20 منه حيث يتصل باستخبارات الجيش الايطالي، ومنها الى برلين في 25 منه ايضا حيث يمضي فترة تدريب اخرى على التجسس .

المهمة الثانية

● يعود مرة اخرى الى الشرق الاوسط، فيجتمع بضابط ارتباطه (علاء الدين) في اسطنبول في 6آب 1940، ويكلفه بالذهاب الى العراق لمراقبة سير الاحداث السياسية في العراق، وموافاته باخبار مفتي فلسطين والضباط الاربعة والقوات البريطانية . ويخبره علاء الدين ايضاً ان عثمان كمال حداد، سكرتير المفتي، سيذهب الى برلين بجواز سفر الماني يحمل اسم ماكس مللر وبناء على امر صادر من السفير الالماني فون بابن .

وقبل ان يتوجه الى بغداد، يسافر الى دمشق حيث يقابل انطون سعادة، زعيم الحزب القومي السوري، ومنها يذهب متنكراً بزي تاجر لبناني، بالسيارة مع دليل، على طريق بانياس ـ كركوك، ومنها الى دهوك حيث يستقبله رمسيس، ويخبره بوجود جاسوس الماني اخر في كردستان يشك في امره، ولذلك فقد اوثق الى شجرة ومعه دليله، ويكتشف ابلر ان هذا الجاسوس واسمه Mertens هو ضابط، في دائرة الامن الداخلي، وهو الجهاز الذي يديره شيللنبرغ، وينتسب الى (المكتب الغربي) في الجهاز المعروف بـ AMI vi Section CB. وهي دائرة المانية اخرى كانت تمارس اعمال التجسس . فيحل وثاقه ويبعث به الى ايران .

ويأتي الشيخ الكردي جعفر بعد يوم من وصول ابلر ويأخذه معه الى بغداد لحضور اجتماع هام.



رشيد عالي الكيلاني

وينعقد الاجتماع في بيت جعفر ذاته في الاعظمية بتاريخ 17 آب 1940 . ويقترب ابلر من المفتي ويهمس في اذنه محذراً بان الانكليز يعرفون كل شيء عما يحدث في العراق منذ ان استطاعوا ان يحلوا رموز الاتصالات اللاسلكية لاستخبارات الجيش الايطالي، وانهم اطلعوا على كل المخابرات اللاسلكية المتبادلة مابين بغداد وروديس ! وكان المفتي يجهل ذلك !

وكان يحيط بالمفتي في الاجتماع ثمانية اشخاص، اهمهم العقيد الطيار محمود سلمان، الذي كان جالسا الى جانبه . ويصف ابلر محمود سلمان بانه نموذج الضابط الثوري على طريقة عبد الناصر، وانه

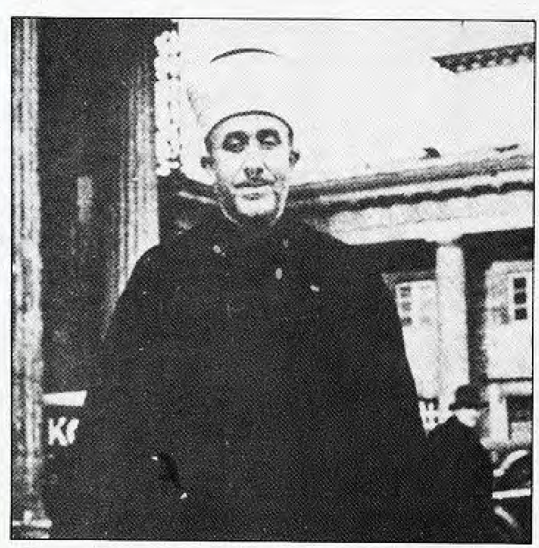
«

ملف ثورة مايس

اخطر الثوريين العراقيين واكثرهم جدية انذاك . ويجلس محمد سلمان، شقيق محمود سلمان، الى يمين ابلر، وكان قد عاد من دورة تدريب امضاها في كلية ساند هرست بانكلترا، وعن طريقه عرف ابلر تسرب المعلومات المتبادلة بين بغداد ورودس الى الانكليز .

● وتكلم المفتي في هذا الاجتماع المهيب فاعلن عن تشكيل لجان ثورية في جميع البلاد الاسلامية لاسناد الحركة المقبلة في العراق، وان الجيش المصري على اهبة الحرب، وان اطنانا من الاسلحة قد وصلت ميناء الاسكندرونة في طريقها الى العراق ـ وكل ذلك لااساس له من الصحة في الواقع ـ وختم المفتي حديثه بلهجة قتالية : «واذا لم تكن كل هذه القوات فسأعلن الجهاد المقدس !»

وفي اليوم التالي، يبعث الجاسوس هانز ابلر، برسالة الى ضابط اتصاله في انقرة بانه «لايوجد شيء يستحق الاشارة اليه في بغداد !» ثم يسافر الى القاهرة .





الحاج امين الحسيني في المانيا

حكمت فهمي في الاربعينيات



12 نيسان 1941
حرس الشرف بقيادة الملازم اكرم نشات ابراهيم في حفل استيزار وزارة رشيد عالي الكيلاني التي قامت بحركة مايس 941 التحررية امام بناية مجلس الوزراء (بناية مديرية الشرطة العامة حالياً).

المهمة الثالثة

● يعود هانز ابلر مرة اخرى الى العراق في 28 كانون الثاني 1941عندما اخذت ظروف الثورة تنضج، ويلتقي المفتي ويجده متفائلاً جداً ويخبره بانه قد حصل على مساعدة وتأييد دول المحور له. والواقع ان ذلك لم يكن يعدو وعدا قطعه فونا بابن لكمال عثمان جواد عند مروره بانقرة . ومع ان ذلك لم يكن سوى تأييد دبلوماسي فحسب، فان وعود السفير لم تكن تعني تأييد هتلر او الجيش الالماني، وكان هذا الاخير يراقب تطور الاحداث في العراق باهتمام فبعث الكولونيل يونك Col. Junck الخبير في القيادة العليا للقوات المسلحة ليستطلع الموقف، في بغداد حيث التقاه الجاسوس، وتحدث اليه. وكان الكولونيل يونك يريد ان يعرف مدى قدرة الجيش العراقي الذي يقوده الضباط الاربعة، وعلى الاخص العقيد محمود سلمان من بينهم .

وكان راي ابلر الذي ابداه للكولونيل يونك هو ان الجيش العراقي لا قدرة عسكرية لديه للتصدي للانكليز، فان القوات البريطانية مسلحة تسليحاً جيداً وبامكانها صد اي هجوم عليها، ومن ثم فبدون مساعدة عسكرية جدية من المانيا لن يستطيع العراق مواجهة الانكليز !

ويلتقي ابلر العقيد محمود سلمان في فندق زيا فيجده متشائماً ويشرح له الموقف السياسي بقوله ان رشيد عالي يتعاون مع السفير الايطالي Luigi gabrielli، وان الجميع يعتقدون بان بريطانيا ستخسر الحرب بعد ان سقطت فرنسا .. وان تصريحات المفتي تخلق جواً متفائلاً .. ومع ذلك، ورغم ان مركز بريطانيا قد خفف في العراق، فأن الانكليز، في راي محمود سلمان، سيتمسكون بالعراق ونفط العراق حتى آخر جندي .. وكان يتساءل هل يتدخل الالمان في العراق، على نحو او آخر ؟

المهمة الرابعة

● في اثناء وجود ابلر في دمشق، تندلع الثورة في العراق ضد الانكليز، فيعود الى بغداد بسيارات شركة (نيرن) متنكراً بزي عربي لبناني، وينزل في فندق زيا، وفي اليوم التالي لعودته يزور المفتي في داره ويجد انه يجهل ان الالمان لاينوون التدخل في العراق، وانه لا وجود لاسلحة المانية قادمة الى العراق عن طريق اللاذقية. ذلك ان الالمان قد بعثوا بدبلوماسي الماني الى دمشق بطائرة من نوع هيكنل 3 موهت هويتها بوضع اشارة الجيش الفرنسي عليها،

”
عوامة الراقصة المصرية حكمت فهمي تكشف اسرار المخابرات الالمانية الهتلرية
“

وكان يحمل هوية غامضة هي «المستشار السري للفوهرر» ويدعى راهن Rahnفي حين انه يتنقل باسم رنوار Renoir وقد استطاع هذا الدبلوماسي الالماني بعد مباحثات اجراها مع السلطات الفرنسية بدمشق الحصول على موافقتها على هبوط الطائرات الالمانية في الاراضي السورية وهي في طريقها الى العراق . ثم اعقب ذلك وصول طائرة اخرى من نوع يونكر YUNKER 52 تحمل عدداً من الخبراء الالمان الذين قدموا لحل مشكلة تزويد الطائرات بالوقود في دمشق . اضافة الى ذلك امكن للالمان ان يقنعوا السلطات الفرنسية بالتنازل عن ثمانمائة طن من الاسلحة والعتاد الحربي وارسالها بالقطار الى بغداد عن طريق حلب، غير ان كل هذه الاجراءات لمساعدة العراق باءت بالفشل .

● ويعود الدكتور «غروبا» السفير الالماني الى بغداد بتاريخ 12 مايس متخفياً باسم كيركه gerhke، ويعقب ذلك وصول كولونيل من القيادة العليا للقوات المسلحة الى بغداد على ظهر طائرة من نوع يونكر 52، للقيام بمهمة تنسيق المساعدات العسكرية التي وعدت بها المانيا حكومة العراق، غير ان المدفعية العراقية المضادة للجو، توهمت انها طائرة معادية فاسقطتها، ويدفن من فيها بالمقبرة الالمانية ببغداد حيث يرقد ضحايا الحرب العالمية الاولى.

ويبدو ان المسؤولين في الحكومة العراقية كانوا حتى ذلك الوقت مازالوا يأمنون وصول مساعدات عسكرية من المانيا، اذ يستدعي الدكتور جابر عمر الجاسوس ابلر ويسأله عن ميعاد وصول هذه المساعدات، سيما ان الكولونيل يونك قد بعث بقائمة طويلة بما يحتاجه العراق الى برلين، رغم ان هذه الاخيرة لم يصدر عنها اية اشارة حول الموضوع. وكانت الاخبار تتوارد بان الجنرال فلمي felmi قائد الطيران الالماني في جزيرة رودوس قد اصدر اوامره بارسال سربين من المطاردات الالمانية من نوع و M. E. 10 الى العراق وفي نيته ارسال طائرات اخرى ايطالية من نوع سافويا، فضلا عن وصول ثلاث طائرات من نوع مسرشميدت الى حلب في طريقها الى بغداد .

وفي نفس اليوم، يلتقي ابلر للمرة الثانية بالكولونيل يونك ويسأله عما وعد به الحكومة العراقية، فيرد : «لاشيء ليس عندي ما اعد به، وانما قدرت فقط مايحتاجون اليه من المساعدات العسكرية المطلوبة ... طلبت لهم ست اسراب من المطاردات من نوع و M. E. 109 وسرباً من نوع هينكل 3 .. وحتى اذا وصلت هذه المساعدات .. فستكون متأخرة جداً ..

وكانت الاوضاع تتدهور اكثر فاكثر، فيترك ابلر بغداد بالقطار الى كركوك ومنها الى اربيل، ويلتقي برمسيس في قرةتو حيث يسلمه ملبغاً كبيراً من المال بعث به اليه (علاء الدين) ضابط ارتباطه في تركيا . ويخبره رمسيس انئذ ان حوالي اثني عشر جاسوساً على اتصال معه ويعملون في جميع انحاء العراق .

وفي 28مايس يلتقي بالدكتور جابر عمر في كردستان ويخبره بان كل شيء قد انتهى، وان الساسة والقادة العسكريين قد غادروا بغداد في طريقهم الى ايران، وينطلق كلاهما لتسهيل مهمة هروبهم .

● هذه هي الوقائع باختصار وبعد غربلتها مما حملها كاتب المذكرات من اجواء المغامرة الرومانسية واهوائه وانطباعاته الخصبة، بل وتحامله على بعض الشخصيات التي التقي بها، وعلى الاخص مفتي فلسطين السابق المرحوم الحاج امين الحسيني. وهي وقائع تحتاج الى كثير من العناء لتمحيصها وكشف صحتها ومع ذلك فانها مادة اولية قد تفيد كمنطلقات لمن يتصدى من الباحثين لمعالجة حركة مايس 1941وتوضيح الكثير من جوانبها والظروف التي احاطت بها .

(1) John Eppler : Condor, SEspion de Rommel. Editions, Robert Laffont, Poais, 1974.

(2) . يبدو انه اسم مستعار، وقد فضلنا ان نضع الاسم بحروفه اللاتينية كما ذكره هانز ابلر، دفعاً لاي التباس .

(3) . يبدو انه اسم مستعار . ■

ملف ثورة مايس

3 حركة مايس الوطنية والتحدي الكبير

عبد النافع محمود

فيما كان العراق مكبلا باغلال معاهدة 1930 العراقية - البريطانية وخاضعا لتوجيهات ومداخلات سفارة الحكومة البريطانية في بغداد، وكانت قاعدتي الحبانية والشعيبة الجويتين البريطانيتين في وضع يؤهلها للتصدي لاية حركة وطنية عراقية وضربها بعنف عند الاقتضاء.. قاتلت قواتنا المسلحة الباسلة القوات العسكرية المرابطة في هاتين القاعدتين - بالاضافة لقطعات عسكرية اخرى جاءت لتعزز مواقفها الاعتدائية - بضراوة وشجاعة منقطعة النظير ابان مايس عام 1941، برغم ضآلة تشكيلاتها العسكرية وضعف امكاناتها التسليحية، متحدية جبروت واحدة من اعتى القوى الدولية الاستعمارية الكبرى.. ومن اجل الاتفرض على العراق قيودا تحدد حقه في السيادة الوطنية، وتنتزع منه الارادة الخاصة في تقرير انماط علائقه الدولية، وحريته في ادارة شؤونه السياسية الداخلية والخارجية.. فكانت حركة مايس الوطنية التحررية التي قام بها الجيش العراقي مدعوما بالشعب الذي شاركه في الكفاح المسلح وكان ذراعه القوي.

الاحداث الممهدة لحركة مايس الوطنية

في الحادي والثلاثين من آذار 1940 - وحيث الحرب العالمية الثانية قائمة آنذاك - تشكلت وزارة «السيد رشيد عالي الكيلاني». ويومها بدأت السفارة البريطانية في بغداد تلوح للوزارة الجديدة بضرورة المبادرة الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق وايطاليا، كما فعلت وزارة «نوري السعيد» الثالثة من قبل في قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا في الخامس من ايلول عام 1939.

حدث هذا، فيما كان الساسة الوطنيون الأعضاء في وزارة الكيلاني وبعض القادة العسكريين قد عبروا عن ضرورة تفسير معاهدة 1930 العراقية - البريطانية تفسيرا ضيقا حول مايتعلق بتحديد امتيازات بريطانيا في السماح لقواتها العسكرية بالمرابطة في الاراضي العراقية لفترة طويلة، وعدم السماح لها باكثر من حق المرور فيها، لتجنيب العراق ما قد يترتب عن استمرارية مكوثها في أرضه من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية هو في غنى عنها، وما قد يعرضه لويلات حرب لاشأن له بها.

وبأزاء كل هذا، تباينت وجهات النظر واختلفت الآراء.. فالكيلاني وبعض وزرائه والقادة العسكريين الأربعة - صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب - يرون وجوب تحجيم النفوذ البريطاني وعدم الاذعان للمطاليب البريطانية.. فيما كان الوصي على عرش العراق «الأمير عبد الاله» والى جانبه وزير الخارجية نوري السعيد وبعض الوزراء يرون في مصانعة بريطانيا والاستجابة لرغباتها مايفضي الى توثيق العلائق بها، وبما يخدم المصالح العراقية.

ومن اجل الا تزداد الخلافات حدة، تقدم بعض الوزراء باستقالتهم من الوزارة تخلصا من حراجة مواقفهم الخاصة، كما حبذ آخرون تنحي الوزارة القائمة تفاديا لتفاقم الازمة الوزارية.. فيما وجد رئيس الوزراء بان لاسبيل له في معالجة الموقف المتأزم الا بتقديم طلب للوصي يقضي بحل مجلس النواب لاقتناعه بان هذا المجلس لايمثل الشعب العراقي تمثيلا صحيحا، وانه اضعف من ان يقف الى جانب وزارته موقفا وطنيا يتسم بالصلابة والوعي الوطني.

بداية الصراع

ولما كان الوصي يعلم مسبقا بان الاستجابة لطلب رئيس الوزراء قد يضعف موقفه وموقف الساسة الموالين لرغائب الحكومة البريطانية، وهو مايتخوف منه ويخشاه، ويؤدي الى رجحان كفة الساعين لتقليص النفوذ البريطاني.. وان القادة الأربعة المشار لهم من قبل قد لايحجمون عن اتخاذ موقف معاد له اذا لم يستجب لهذا الطلب.. استقل سيارته الخاصة متجها الى الديوانية بقصد الابتعاد عن العاصمة والتخلص من المضايقات، وما قد يحرج الوزارة القائمة ويضطرها للتخلي عن الحكم.

وشاءت الاقدار ان يتحقق ما كان يأمله الوصي ويرغب فيه، إذ سرعان ماقدم الكيلاني طلبا باستقالة وزارته واعفائه من منصبه.. فقبلها دون تردد، وعاد على التوالي بغداد، وكلف العميد «طه الهاشمي» بتشكيل وزارة جديدة.

4 مدافع كان يمتلكها الجيش العراقي عندما اندلعت ثورة مايس.



ولما كان القادة الاربعة يدركون بأن ليس ثمة من يستطيع الوقوف بوجه المطاليب البريطانية غير الكيلاني بالذات، تأزم الموقف من جديد بسبب اصرارهم على تنحية الهاشمي من منصبه وتكليف الكيلاني بتشكيل الوزارة بدلاً عنه .. لاسيما وان الهاشمي كان قد اصدر قرارا - بصفته وزيراً للدفاع - يقضي بنقل العقيد كامل شبيب من بغداد الى الديوانية..وهو ماافضى بزملائه القادة للاعتقاد بان هذا القرار ليس الا مقدمة لقرارات تالية تستهدف تشتيت شملهم واضعاف موقفهم المؤيد للكيلاني .

وبازاء كل هذا، لم يسع القادة الاربعة الا اصدار اوامرهم لتشكيلاتهم العسكرية بالتأهب ووضعهم في (الانذار) وانتظار ماقد يصدرونه لهم من اوامر اخرى .. ومن ثم تقديم طلب الى العميد طه الهاشمي في الثاني من نيسان 1941 يقضي بالمبادرة فورا الى تقديم استقالته تمهيدا للضغط على الوصي لاعادة الكيلاني الى الحكم .

ولما لم يجد الهاشمي مفرا من رفض هذا الطلب والوقوف بوجههم آثر النزول عند ارادتهم بكتابة استقالته بيده وتسليمها لهم لكيما يتولون بانفسهم تقديمها الى الوصي.. حدث هذا فيما كانت بعض القطعات العسكرية تحيط بالقصور الملكية وقصر الرحاب، وتتجول حول الطرق المؤدية لها وتراقب الداخلين اليها والخارجين منها .

وعندما شعر الوصي بحراجة موقفه وما يدبر له في العلانية والخفاء انسل من قصره متوجها الى القاعدة البريطانية الجوية في الحبانية لينجو من الاخطار المحدقة به ويمارس حريته في تقرير مصيره، وليتسنى له تلقي المساعدات المأمولة من الحكومة البريطانية ويتدبر امره بعيدا عن الضغط والتهديد والاكراه .. ثم مالبث قليلا في هذه القاعدة حتى استقر رأيه على مغادرة الحبانية والاقلاع بطائرة بريطانية الى البصرة في محاولة يائسة لتنظيم حملة عسكرية منها والتقدم بها الى بغداد بهدف القضاء على الاوضاع التي باتت تهدد مصيره ومصير النظام الملكي .

تشكيل حكومة الدفاع الوطني

وحينما علم القادة الاربعة بتحركات عبد الاله ومايخططه لاجهاض حركتهم الوطنية، قرروا الشروع بتأليف حكومة عسكرية - مدنية بأسم (حكومة الدفاع الوطني) لتتولى مهمة تنحية وزارة الهاشمي وتكليف رشيد عالي الكيلاني بتكوين وزارة جديدة تتولى ادارة شؤون العراق والنظر في مسألة الوصي الهارب وتنصيب وصي جديد على العرش .

ولما وجد الوصي بأن زمام الامور قد افلت كليا من بين يديه، وان ليس ثمة امل في امكانية القضاء على مانتهت اليه الاوضاع في بغداد .. غادر البصرة بطائرة بريطانية ايضا الى عمان لكيما يتخذ فيها مايراه مناسبا وجديا لانقاذ نفسه من ورطته واستعادة موقعه السياسي .

وما ان حل العاشر من نيسان 1941 حتى عقد مجلس النواب جلسة علنية حضرها معظم الساسة الوطنيين ونخبة من العسكريين يتصدرهم القادة الاربعة .. وفي هذه الجلسة التأريخية قرر المجلس بالاجماع خلع الامير عبد الاله عن وصاية العرش والمناداة بالشريف (شرف) وهو من افراد الاسرة الملكية ايضا، بدلا عنه .. والذي اصدر بدوره مرسوما ملكيا يقضي بتنحية وزارة الهاشمي عن الحكم وتأليف وزارة جديدة برئاسة السيد رشيد عالي الكيلاني وانهاء الحكم العسكري كما كان المقرر من قبل ..

ومن باب الحيطة والحذر، كانت القيادة العسكرية قد قررت مرابطة بعض قطعات الجيش عن الهضبة المشرفة على قاعدة الحبانية البريطانية تحسبا لما قد تقوم به الوحدات البريطانية المرابطة فيها بتوجيه من الحكومة البريطانية لاجهاض هذه الحركة الوطنية ووأدها في المهد لاسيما وانها منذ البداية ترقب عن كثب المتغيرات الوطنية في العراق والهادفة لتقليص نفوذها فيه .

الاعتداء البريطاني وفشل الحركة

وخلافا لما كان ينبغي للحكومة البريطانية ان تسلكه عملا بمبدأ عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية وفقا لما نصت عليه معاهدة 1930 المعقودة بينها وبين الحكومة العراقية ووفقا لمقتضيات التعامل الدولي السليم .. فسرت مرابطة الجيش العراقي على مقربة من قاعدتها تعريضا بقواتها العسكرية المنصوص على تواجدها في هذه القاعدة وقاعدة الشعيبة خرقا لهذه المعاهدة وملحقاتها وبروتوكولاتها.. الامر الذي دفعها للايعاز لتلك القوات بشن هجوم مفاجيء على قطعات الجيش العراقي في الفجر الثاني من مايس 1941 فيما لم يكن تصرف الحكومة العراقية منذ البداية الا عملا من اعمال السيادة الوطنية وحقا قانونيا من حقوق العراق المشروعة في حماية هذه السيادة من اي تدخل خارجي وفقا لمبادىء العدالة وقواعد القانون الدولي .

ونظرا لعدم التكافؤ بين قدرات الجيش العراقي يومذاك وقدرات القوات البريطانية المنطلقة من هاتين القاعدتين بالاضافة للتعزيزات العسكرية الوافدة لمساعدتها من خارج الحدود العراقية، ماكان في وسع القوات العراقية المسلحة الصمود بوجه الاعتداء البريطاني لفترة طويلة رغم ماابدته من بسالة وشجاعة منقطعتي النظير.. اذ ما ان حل التاسع والعشرين من مايس حتى بلغت القوات العسكرية البريطانية مشارف بغداد وبات احتمال احتلالها احتلالا عسكريا وشيك الوقوع ..

ولما وجدت حكومة الكيلاني والقادة الاربعة بان ليس ثمة مجال لمقاومة العدوان البريطاني على نحو يحول دون احتلال العاصمة بغداد وما يرافق الاحتلال عادة من مذلة وهوان .. وان للكرامة الوطنية تقضي بمغادرة العراق حماية لشرف العراقيين قررت حكومة الدفاع الوطني مغادرة العراق لافساح المجال لمن يستطيع التفاوض مع ممثلي الحكومة البريطانية وسفارتها في بغداد ..

ويومها تشكلت لجنة بأسم (لجنة الامن الداخلي) واخذت على عاتقها التفاوض مع ممثلي السفارة البريطانية من اجل انهاء الازمة بشكل لايثلم الكرامة والشرف الوطني ولايعرض الشعب العراقي للاهانة والتجريح وانتهى الامر في الحادي والثلاثين من مايس 1941 الى اصدار بلاغ موجه للشعب يشير الى حسم الموقف وانهاء القتال ومغادرة اعضاء حكومة الكيلاني والقادة الاربعة العراق الى بلدان مجاورة ومن ثم اعلان عن عودة الوصي المخلوع الامير عبد الاله الى بغداد ..

وما كادت الاوضاع السياسية البغيضة تعود ثانية الى العراق بعودة الوصي وعودة الساسة الخونة الى مراكزهم القيادية، حتى بدأت مطاردة قادة حركة مايس الوطنية التحررية من بلد الى بلد وملاحقتهم بمساعدة اسيادهم البريطانيين والقاء القبض عليهم واعادتهم الى بغداد مكبلين بالاغلال باستثناء السيد رشيد عالي الكيلاني الذي لم تنل منه يد القدر والانتقام.. ويومها قدموا لمحاكمة ظالمة تشكلت خصيصا لمحاكمة اولئك الوطنيين المخلصين الابطال كخونة ومجرمين ومتمردين، وحكم على العسكريين منهم رميا بالرصاص وعلى المدنيين بالاعدام شنقا باستثناء قلة حكم عليهم بالحبس لمدد متفاوتة ... فيما كان الاجدر بحق ان يكون الوصي وزمرته الخائنة في موضع الادانة والعقاب ..

حركة مايس وتقويم الاحداث

الحق ان حركة مايس الوطنية التحررية مثلت اعنف تحدٍ وطني واجهته بريطانيا في منطقة الشرق الاوسط، من قبل بلد لما يستكمل يومذاك استقلاله الناجز ومقومات القوة، كما يصح القول بأن هذه الحركة كانت بداية لتحسب الحاكمين من غضب الشعب العراقي اذا ماتهاونوا في مسؤولياتهم الوطنية وتنكروا لمصالح هذا الشعب العظيم .

والحق ايضا ان هذه الحركة كانت قد عبرت بصدق وامانة عن طموحات هذا الشعب وآماله وامانيه والذي لم يدخر جهدا في المشاركة بها بدمه ومشاعره ولم يبخل قط في التضحية والفداء.. فاذا حالة ظروف وعوامل قاهرة دون بلوغ هذه الحركة المباركة اهدافها المتوخاة انذاك، فحسب الشعب العراقي العظيم انه كان ومازال لايبيت على ظلم وقهر ، وانه كفؤ لمجابهة كل التحديات .

الرحمة والخلود لشهداء حركة مايس .. والمجد لشعبنا الحر العظيم .

هذه المرة .. كنا مع نتائج معارك اليوم الاول للهجوم المعادي الذي بدأ في العاشر من نيسان الماضي على محور قوات القعقاع كأحد المحاور الثلاثة التي تعرض عليها العدو. فعلى امتداد جبهة هذا اللواء الذي اذاق العدو مر الهزيمة كانت جثث قتلى العدو لاتزال على ارض المعركة عندما قصدنا الخطوط الامامية للجبهة .

● سترون نتائج واحدة من اهم معاركنا مع العدو . قال لنا ذلك وكيل آمر اللواء وهو يستقبلنا في وقت كانت فيه المنطقة كلها تتعرض لزوبعة من الرياح التي حفرت في الارض الرملية حتى تحول الهواء الى تيار من الاتربة والرمال .

واردف وكيل الآمر ..

● ولكن عليكم ببعض الراحة اولاً .

وبما ان الوقت قد ادركنا حيث ستغرب الشمس بعد ساعة او اكثر قليلاً ولابد من استثمار عامل الزمن في التصوير . ولذلك كنا بعد وقت قصير في المواضع الامامية لجبهة اللواء .

لايعملون .. فكيف يحاربون ؟

ونحن نصعد احياناً . وننزل المنحدرات في احيان اخرى كان الشعور بالزهو يعيش في نفوسنا لمعايشة هؤلاء الابطال. واسأل ضابط التوجيه السياسي ..

● هنا ايضا مزج العدو بين العسكريين النظاميين والمدفوعين من المدنيين .

يقول ..

- بالضبط هذا ماحدث .. لقد رتب العدو هذه العملية من اجل تأمين قوة دفع للهجوم نظراً لتمرد البعض من عناصره كما سنوضح ذلك في سطور لاحقة .

● ويقول مرافقي ..

اعتقد انك تبحث عن اسلحة العدو .

● قلت ..

- رغم اني اعرف انكم تتخذون اجراءات الاخلاء بسرعة الا أن الوقت لايزال مبكراً على مثل هذا الاجراء .

● ويجيب ..

- لقد كانت السرعة .. انها السرعة

هكذا انتم .. مسرعون في انزال الضربات الموجعة .. ومسرعون في حيازة النتائج .

يدفنون قتلى العدو

نصل الى مواقع الامامية .. ولما يزل الابطال الذين لم يناموا منذ يوم أمس ولم يأخذوا حتى ولااستراحة المحارب ينهمكون في دفن جثث قتلى العدو بعد ان حولتها شمس نيسان الى مجرد بقايا متفسخة .. وفي الوقت نفسه هناك البعض من المقاتلين يهتم بترتيب المواضع واعادة تحصينها . فهنا يحضر المعول وادوات الحفر والبناء كمجموعة لايستغني عنها المقاتل حيث تتقاسم اهتمامه مع سلاحه وعتاده ومستلزمات حياته اليومية .

يقول ضابط التوجيه السياسي ..

● هذا البطل سيحدثكم عن الكثير ..

ويتحدث المقاتل (ق . م) .. وفي حديثه يؤشر ماجرى في الساعات الحاسمة التي عاشها واخوته الشجعان وهم يردون احدى صفحات الهجوم الذي شنه العدو على قاطع الفيلق الرابع يوم العاشر من نيسان .

● ويقول ..

لقد مهد العدو لهجومه بقصف شديد على مقرات الوحدات .. وواجه مقاتلونا ذلك القصف ببسالة متناهية . حيث كانوا يعملون على عدم تأثرهم به وفي الوقت نفسه كانوا ينتظرون حركة مشاة العدو وتقدمهم اولا بأول .. وعندما صاروا في المدى المناسب، اشتبكوا معه في معارك ضارية كانت نتيجتها احباط خطته في السيطرة على مواضعنا .

● ونستمع الى المقاتل (ج . ك) .. آمر احدى السرايا التي صدت هجوم العدو ودمرت عناصر هجومه ومعداته حيث يقول ..

كل الذي يمكنني قوله .. أن هذا الهجوم وغيره لم يوفر للعدو اية فرصة في احتلال موضع عراقي .. فقد كان القتال هنا من موضع لموضع في بعض الاحيان كما اشار الى ذلك السيد الرئيس القائد .. ولهذا فأن العراقي قاتل بشجاعة لم تعرفها المعارك السابقة من قبل .

حسن .. والشجعان

في موضعه كان المقاتل (ح .ع) مساعد آمر القوة التي صدت هجوم العدو.. لم ينم ورفاقه منذ يوم

ملاحم الايام الخمسة يرويها الابطال

قصة الساعات المثيرة التي اوقعت العدو في المصيدة

صبري الربيعي يكتب من الخطوط الامامية تصوير :عبد الزهرة الهلالي



المقاتل (ش . م).. استعداداتنا كانت كاملة



المقاتل (م . ع).. عناصرهم تمردت في المنطقة الحرام

المقاتل ضابط التوجيه السياسي

امس ولابد من بعض الراحة لاستئناف المهام.. ولكنه واحد من المصادر الهامة ولابد من الاستماع اليه.. فقد علمنا من ان الساعات مابين 11,45 من ليلة 11/10 نيسان حيث بدأ تعرض العدو على مواضعنا والساعة السابعة صباح 11 / نيسان قد شهدت بلاء الرجال وهم يذودون عن مقدساتهم..

ففي السابعة صباحا تمكنت القوة التي يسهم في قيادتها من صد الهجوم بعد قتال عنيف وصل الى حد الاشتباك بالسلاح الابيض رغم القصف المدفعي المعادي الشديد وقد كانت الساعات التي استغرقتها عملية تصفية الهجوم حاسمة حيث حوصرت العناصر التي تسللت الى مواضعنا حتى تم شن الهجوم المعاكس الذي تحقق فيه ابادة القوة المعادية..

وقبل ان اودعه قال..



هكذا كانت نتيجتهم قبل وصولهم مواضعنا

لاتنس ان تذكر حقيقة ان قوتنا قد اسرت 200 من افراد العدو وقتلت حوالي الف قتيل امام مواضعها فقط.

في العرين

في مقر القعقاع.. كان الحديث ثريا.. فداخل الموضع الذي ضم عددا من قادة هذا الجحفل كنا نستمع الى الكثير من الحقائق التي برزت في هذه المعركة التاريخية..

فالمقاتل (ش . م) وكيل آمر الجحفل قادنا الى تفاصيل كثيرة عن الهجوم ونتائجه وظروفه..

فهو يقول..

● في منتصف ليلة 11/10 نيسان تعرض العدو ضمن خطة تعرض واسعة في قاطع عمليات قوات نصر على مواضع قواتنا. وبعد قتال عنيف مع العدو اثبت جند الحق جند صدام حسين انهم رجال العراق الاشاوس حيث تم ابادة الموجة الاولى من افراد العدو الذين دفع بهم.. ونظرا لكون العدو لايهتم بتلك الاعداد الهائلة التي تدمر في محرقة نار قواتنا فقد دفع موجة اخرى لقيت نفس مصير المجموعة الاولى.. الا ان البعض من افرادها قد تمكن من النفاذ في عمق بعض مواضعنا.. هنا برزت الظاهرة الرائعة التي تكمن في صمود مواضعنا رغم تغلغل العدو.. وقد دار قتال عنيف بالرمانات احيانا وبالسلاح الابيض في احيان اخرى.

وبصمود المقاتلين وبسرعة شن الهجوم المقابل على قطعات العدو تمكنا من استعادة المواضع التي تغلغل بها العدو.. حيث صارت القطعات المعادية التي تغلغلت في العمق من حصة قطعاتنا.. واستمرت المطاردة حتى صباح اليوم التالي.. عند ذاك تم استسلام العدو في الساعة 8,30 من صباح يوم 11 / نيسان وبقيت عملية معالجة المتسللين الذين وقعوا في الاسر.

ونسأل وكيل آمر قوات القعقاع...

ـ كم خسر العدو من افراده امام مواضع قطعاتكم؟

يجيب:

● اننا نقدر قتلاه هنا بأكثر من ثلاثة الاف بالاضافة الى تدمير ناقلات الاشخاص والمسرفات والبلدوزرات.. وبعد قليل سنشاهد اكداس اسلحة العدو المهانة.

ونعرف من المقاتل (م. ع) الكثير عن تلك الليلة وذلك النهار الذي شهد صفحة مجيدة من صفحات السفر الخالد للمقاتلين العراقيين.

فهو يقول..

● لقد كنا نتوقع هجوم العدو بنسبة اكثر من 90٪ ولهذا فقد واجهناه باستعداد كبير.. فالعدو قد استحضر لهذا الهجوم بشكل صاخب حيث كان يقوم بتمارين ليلية وبرمي حقيقي باشتراك الدبابات مستهدفا من ذلك اضعاف معنويات قطعاتنا.. ولكن في حقيقة الامر حفزت هذه النشاطات قطعاتنا على ان يتسم استعدادها باعلى درجات الحماسة لملاقاة العدو.. وعندما اخبرنا من قبل المقاتل (ب. ج) آمر دورية القتال بوجود حركة في جبهة العدو كنا على اتم الاستعداد لاتخاذ الموقف المناسب.

المقاتل (ع ...) له وجهة نظر في العوامل التي حسمت النصر لصالح قواتنا الظافرة..

فهو يرى ان الصمود والتدريب الجيد حتى في ظروف الاستعداد في الخطوط الامامية كانا من بين اهم العوامل التي قادت لتحقيق النصر لقد واجه العدو حالة قتال باسل ومقتدر فقد معه كل زمام الموقف حتى انه لم يتمكن من تأمين استطلاع مواضع العمق وذلك لفقدانه السيطرة وحصره بين قطعات العمق وقطعات الحافة الامامية التي بقيت صامدة.. ومن هنا تم تدمير من لم يستسلم ويرفع (الفانيلة) البيضاء.

ونحن نبحث عن الحقائق في وجوه وعيون واحاديث المقاتلين الابطال وماكثرها نجد ان البطولات الفردية كانت حاضرة هنا ايضا.

نعرف ان المقاتل (ر. ن) آمر قوة الحجاب بقي يؤدي واجبه ولم ينسحب حتى بعد صدور امر الانسحاب له ورغم اتضاح المعركة حيث بقي يسيطر على الموقف مما خدم ظروف انتصارنا في هذه المعركة رغم اصابته.

وكذلك الامر بالنسبة للمقاتل (ب. ح) آمر دورية القتال الذي لم يصطدم مع العدو ولكنه استطاع اسناد قطعات الحافة الامامية بشكل مؤثر.

ورغم بروز اسماء لمقاتلين شجعان كالمقاتل (ق. ن) والمقاتل خالد.. الا ان اسم المقاتل صعصع كوي ياسر قد حظي باهتمام خاص حيث لم نقابل احد من رفاقه الا ويشيد بذلك الدور القتالي الرائع لصعصع الذي لايتقاسم اهتمام المقاتلين بدوره سوى المقاتل الشهيد عبد رشاش الذي حصد برشاشته المتوسطة المئات من افراد العدو وهم يتقدمون على طريق ظنوه آمنا الا ان رشاش الشهيد عبد رشاش وذكاء ومبادرة القيادة العسكرية الميدانية اوقعتهم في المصيدة.

هنا كان القائد ايضا

وقبل ان تنتهي آخر وقائع ذلك اليوم الذي استضافتنا فيه قوات القعقاع قال لنا ضابط التوجيه السياسي..

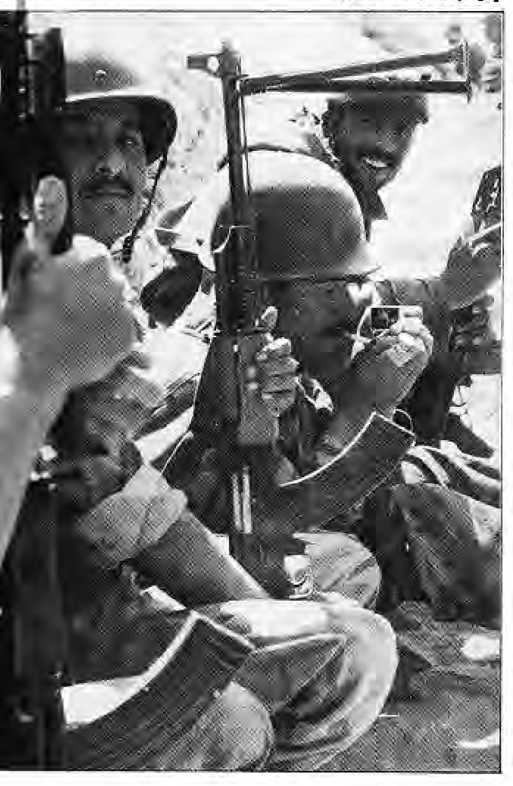
● لقد كان لمتابعة الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين لوقائع هذه المعركة الخالدة ولرسالته الى المقاتلين الابطال التي اذعناها عليهم في مواقعهم من خلال مكبرات الصوت اعمق الاثر في نفوسهم فكانت كلمات هذه الرسالة الحافز الذي فجر في المقاتلين طاقات اضافية من اجل دحر العدوان. لقد افشل مقاتلونا خطة العدو في دفع الدبابات لتغطي حركة المشاة ضمن الموجات البشرية حيث دمروا كل الدبابات التي حاول العدو زجها في المعركة مما جعله يصرف النظر عن استخدامها بعد تدمير الوجبة الاولى منها.

واخيرا.. تميل شمس ذلك اليوم الرائع الى المغيب.. ولكن الرياح المشبعة برطوبة منعشة تصر على اثارة زوابع الرمال التي تغطي كل مساحات الارض.. ولكن رغم ذلك لانجد من يحتمي منها.. فهؤلاء الرجال يؤدون واجبات الرجال تحت كل الظروف لانهم يعرفون ان كل مغيب جديد وكل صبح جديد يضيف الى رصيدهم من صباحات غدنا الابهى الذي يستحق منهم ومنا كل تضحية وفداء.

شيرازي.. المسكين

مسكين.. حسين شيرازي.. ذلك الملازم الاول في جيش النظام الخميني الذي اعدمه حرس خميني في المنطقة الحرام المواجهة لمنطقة عمليات قوات القعقاع الذي تمرد هو و 15من الجنود على اوامر غزو حدود العراق الاثم ..

ليس اجمل من هذه الصورة

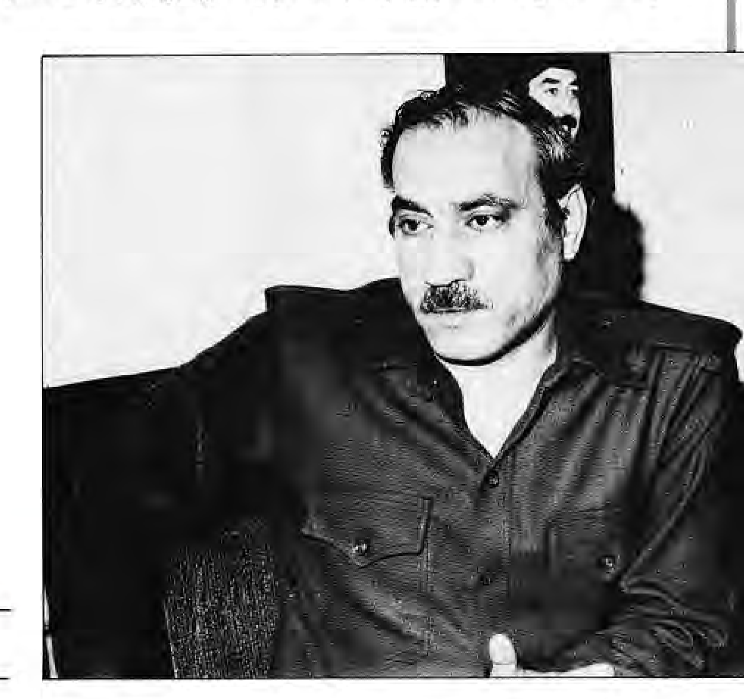


وكيل وزارة التربية:

ظاهرة اجتماعية تعزز دور المرأة في العملية التربوية



حسام الساموك



رغم ان المراة تصر دائما على انها متساوية مع الرجل في امكاناته وقدراته فان العلم اثبت بما لايقبل النقاش انها اكثر نجاحا في مزاولة مهنة التعليم من الرجل بنسب كبيرة.. ناهيك عن قربها غريزيا من هذه المهنة.. لذلك باتت ظاهرة تأنيث التعليم الابتدائي، تقليدا حضاريا لاستجابته للمتطلبات العلمية والتربوية والحضارية في آن واحد..

ظاهرة اجتماعية

● الف باء التقت د. سليمان يوسف المزبان وكيل وزارة التربية وتحدث لها عن مسارات هذا التوجه وضروراته بقوله..

تأنيث الملاكات التعليمية في المرحلة الابتدائية، ظاهرة اجتماعية تعكس جانبا من الاهتمام بمكانة المراة في المجتمع ودورها المثمر في حركة التربية والتعليم. خاصة ان الدور الذي تؤديه المرأة في مجال التربية يعتبر وجها من وجوه وظيفتها الطبيعية عائليا، وذلك بتنشئة الاطفال ورعايتهم. فهي في العائلة ام واخت كبيرة للطفل، اضافة لما تتميز به المرأة من قابلية على تحمل ومعالجة مشكلات الاطفال وقدرتها على تكييف هذه المشكلات وبالتالي حل اشكالات الطفل في المدرسة وتجاوزها وتنمية مداركه بشكل ايجابي وهذا الدور غير بعيد عن طبيعة دورها في الحياة وفي المجتمع.

احتياجات حضارية

● ويتطرق د. المزبان الى اهداف خطة الوزارة بهذا الشأن قائلا: تهدف الوزارة من سعيها في سياسة تأنيث التعليم الى تحقيق اهداف محددة اهمها الاستفادة القصوى من طاقات المرأة واتاحة اوسع الفرص لمشاركتها الفعالة في قطاع التربية والتعليم، والاستفادة من طاقات الرجل في مجالات مهنية اخرى، في ضوء احتياجات خطط التنمية.

ومن خلال استقرائنا لواقع التربية، نجد ان الملاكات في المدارس الابتدائية، بعضها مقتصر على الذكور وبعضها مقتصر على الاناث، وبعضها الاخر مختلط، وقد اتجهت وزارة التربية لتقييم الاتجاهات الافضل، وقطرنا في هذا الميدان يتميز بانه يجرب ويدرس موضوع التعليم للمرحلة الابتدائية في ضوء منظور النظام التربوي الذي يمثل الفلسفة التربوية للنظام السياسي ، من خلال النظرة العامة لمسألة تنمية القيم الجديدة في مجتمعنا وتوجيه اتجاهات النمو الاجتماعي بما يتفق مع طبيعة القيم المنشودة واهداف المجتمع اساسا. ويمكن اعتبار تأنيث الملاكات الابتدائية علامة مضيئة اثبتت بشكل عام جدواها في حسن تنشئة الاطفال والاقلال الى حد كبير من المشكلات التي يلاقونها..

التجريب في 45 مدرسة

● وينتقل وكيل وزارة التربية الى الحديث عن امكانية تأنيث التعليم في المراحل الدراسية الاخرى فيقول..

ان فكرة خوض مثل هذه التجربة كان مطروحاً منذ سنوات حيث بأنا باعتماد تأنيث الملاكات في المرحلة المتوسطة بخمس واربعين مدرسة موزعة على ارجاء القطر اخذت تتزايد تلقائيا، واوضحت وزارة التربية في اعتقادها بجدوى هذا الاتجاه لاهمية دور المراة في البناء الاجتماعي وفي مجال التربية والتعليم بشكل لايقل اهمية عن دور زميلها الرجل، اضافة لكون هذا المجال محبذا للمرأة ويتفق مع امكاناتها كما هو معروف.. وقد تعمق هذا الدور تلقائيا في ظروف الحرب العادلة التي نخوضها مع العدو الايراني، حيث يساهم العديد من المعلمين والمدرسين بمهمات نضالية من اجل عزة الوطن مما اثبت قدرة المرأة العراقية في تعميق دورها، وهي تعوض عن زميلها المعلم او المدرس في صفوف الدراسة والتعليم. فنلاحظ الزيادة التلقائية في عدد المدارس ذات الملاكات المؤنثة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

نسب نجاح الطلبة

● ولكن ماذا بشأن نجاح الطلبة في المدارس المشمولة بخطة تأنيث التعليم؟.. يحسم الدكتور مزبان هذه المسألة بقوله.

لقد حصلنا على ارقام طيبة في معدلات النجاح بعد خوضنا لتجربة تأنيث الملاكات التعليمية.. اضافة الى توفر الدقة والالتزام من قبل الطلبة والمعلمين في الدوام، علاوة على دورها في تهذيب العلاقات وتأكيدها القيم في الوسط التربوي وانعكاسها ايجابيا على الطلبة، فقد وجدنا هناك تجاوبا تلقائيا بين الطالب والمعلمة او المدرسة واخذ يعاملها بمثابة امه او اخته الكبرى، والمعروف ان العلاقة بين الاخ الاصغر واخته الكبرى اكثر حميمية مما لو كانت بينه وبين اخيه الاكبر.. على اننا حين نختار المعلمة او المدرسة في مدارس الذكور نأخذ بنظر الاعتبار تجربتها في ميدان اختصاصها وقوة شخصيتها التأثيرية وادراكها لعملها في هذه المدارس.

اعداد الملاكات التعليمية

● وحين نسأل السيد وكيل وزارة التربية عن سعي الوزارة لتهيئة الملاكات التعليمية ، يشير الى دور المعلمين والمعلمات المنتشرة في كل محافظات القطر، ومعاهد المعلمين المختلطة الثلاثة المنتشرة في كل من بغداد وميسان ونينوى، علاوة على معهدي المعلمين والمعلمات في بغداد ذي الخمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة.

البداية من المدرسة الابتدائية

المدرسة المتوسطة تخضع للتجربة

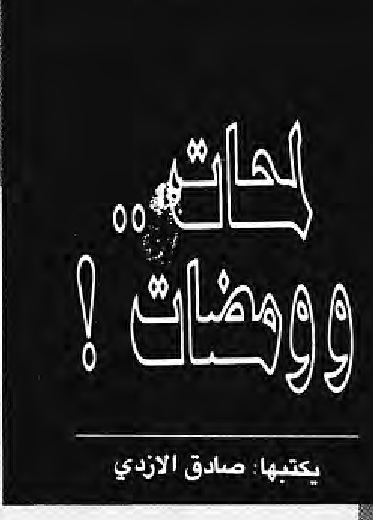


● وحين نستفسر عن امكانية وضع حوافز معينة للمرأة ، كي يكون لها حضورها المميز في تلك المعاهد والدور، كأن يكون الحد الادنى لدرجات قبول الفتاة اقل مما هو عليه في قبول الفتى، اجابنا الدكتور المزبان: بأن الفكرة مناسبة فعلا كي تأخذ دورها في ترجيح عدد المعلمات تطبيقا لهدف الوزارة في تأنيث الملاكات التعليمية، وقد كتبنا الى مديرية الاعداد والتدريب ، الجهة المعنية بالامر لتتخذ الاجراءات في ضوء ذلك..

القبول على اساس المعدل

● واجاب على سؤال اخر حول ترجيح القبول على اساس المعدلات بعد الدراسة المتوسطة في الاعداديات العلمية والادبية والمهنية قائلا:

لقد درسنا حالات بعض المبرزين في الفنون مثلا، او الانشطة الرياضية ونحن بصدد وضع مواصفات معينة لقبولهم في معاهد الفنون الجملية، او فروع معاهد التربية الرياضية ودور المعليمن والمعلمات دون النظر الى معدلاتهم الدراسية بالتنسيق مع المؤسسات الفنية والرياضية المعنية. رغم ان شروط القبول في معهد الفنون الجميلة مثلا يرتكز على اساس الدرجة والرغبة وتوفر الامكانية ، ونحن بصدد الغاء شرط الدرجة بالنسبة للمبرزين من المتقدمين منهم..



● كان المطرب الكبير محمد القبانجي صاحب الفضل الاول في تطوير المقام العراقي، وكان اسبق من غيره في نظم (البستات) ذات الاهداف السياسية، فاشتهر بها بعد ان شاع استعمال الحاكي ـ الفونغراف ـ وسجل الكثير من المقامات والاغاني على الاسطوانات ومن اغانيه القديمة تلك التي يقول فيها:

عبيد للاجانب هم ولكن
على ابناء جلدتهم اسود !

ترى ماالذي كان سيقوله القبانجي ـ امد الله في عمره ـ لو استعاد فتوته. وهو يرى في ايامنا هذه امثال خميني وحافظ اسد والقذافي، وقد استأسدوا فعلا على شعوبهم، وكل واحد منهم (اذل من الوتد) في تعامله مع الاجانب ؟!

الرقيب النائم!

● ولنترك المطرب القبانجي ونتساءل لماذا تكون بعض الانظمة الحاكمة ضد شعوبها؟ ولماذا يتصرف بعض الحاكمين وكأنهم بلا ضمائر تهديهم وترشدهم ؟

ولكن ماهو (الضمير)؟

انه قطعا ليس بشلو من اشلاء الانسان فهو كائن وليس بكائن. فنحن لانجده لا في زوايا النفس، ولا في خفايا الدماغ ومع ذلك فاننا نقول عن شخص انه من اصحاب الضمائر الحية ونصف غيره بانه (ميت الضمير) ونصف احد معارفنا بان (ضميره قد استيقظ فأنبه) .. اذن فالضمير ليس غير نازعة من نوازع الذات تكون ذات مردودات مختلفة وقد لاتنبض اصلا الا بالشر ومن هنا جاءت مواقف خميني العدوانية داخل ايران وضد قطرنا ومثلها افاعيل حافظ اسد ضد اخواننا السوريين وجرائم قذافي في ليبيا ثم تعاونهما مع النظام الحاكم في ايران ضد العراق ويصعب على الانسان تبرير ذلك. الا بالقول انهم ثلاثتهم قد ماتت ضمائرهم وكل مايموت لاامل بعودته الى الحياة! وقد يتعلل خميني واسد الخيانة وقذافي بحجج يريدون بها تبرير مواقفهم المشينة من عراق الثورة.

ولكن ماهي الاسباب التي يعتمد عليها نظام (كيم ايل سونك) في كوريا الشمالية. وهو يحاول اقناع اي عاقل بصحة موقفه العدواني منا؟

وماهو (الخيط الرفيع) الذي ربط بين خميني والحاكم الكوري الشمالي الذي افترضنا فيه انه ضد الرجعية والتخلف فعاوناه وانجدناه فانقلب علينا وجعلنا نردد قول القائل :

ليس عجيبا ان ترى
كيد عدو حاقد
بل العجيب سعي مَنْ
صافيته بالمكائد

هل ثمة من سبب غير موت الضمير ؟

الذلاء!

وعندما يموت ضمير الانسان اي انسان انه يصير عبد هواه فيذله وعندها يصعب عليه التمييز بين السيئة والحسنة، والصالح والطالح ولاتستقر روحه ويهدأ باله، الا عندما يكون(من المصائب في القرارة)!

فالعراق لم يقف ضد خميني عندما جاء الى طهران ليجلس على (عرش الطاووس) كشاه وان لم يتوج، ولم يتخلف عن معاونة نظام حافظ اسد المرة تلو المرة، ولم يقل كلمة سوء في حماقات قذافي وسخافات كتابه الاخضر، الا انهم تجمعوا ليحاربوا عراق البعث ولم يخجلوا من التعاون مع الصهيونية والامبريالية بهدف عرقلة مسيرته نحو حياة افضل .. انه الذل .. وهو داء خبيث ينخر في نفوس العملاء الحاقدين. فهم كما قال الشاعر القروي :

تشفيه من ذل فينبت غيره
رباه .. ان الذل كالسرطان

وقد انتصر العراق عليهم كلهم معا، لانه الاقوى بمبادئه، وبوحدة شعبه وبسالة قواته، وحكمة قائده وابناء العراق يرددون اليوم قول القائل :

وعصبة لؤم قد تناجوا لحربنا
فياويحهم، ماذا يلاقونه منا
واني قد جربتهم واختبرتهم
فلم ارهم الا كلفظ بلا معنى



محمد القبانجي في العشرينات !

بعد خمسة عشر عاماً من تجربة ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز، ماذا تحقق للحركة العمالية في العراق؟.. واين يضع الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العراقي حصيلة المسيرة من مجمل اهدافه الرامية الى زج الحركة العمالية العراقية في عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع الثورة. وكيف ينظر التنظيم العمالي العراقي الى دور العمال الهام في مجرى النضال التحرري القومي وماهي انعكاسات تجربة الاتحاد على صعيد نضال العمال العرب؟

كل هذه الاسئلة وغيرها التي تتناول واقع الاتحاد وتجربته في العمل المهني والوطني والقومي حملتها «الف باء» الى السيد فاضل محمود غريب الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العراقي في محاولة لمواكبة دور الحركة العمالية المبدع والنشيط في ساحة البناء والدفاع عن تجربتنا ومكاسبها في مواجهة ظروف العدوان المستعمرة ضد الثورة وحركة التحرر العربي.



الأمين العام لاتحاد نقابات العمال لـ «الف باء»

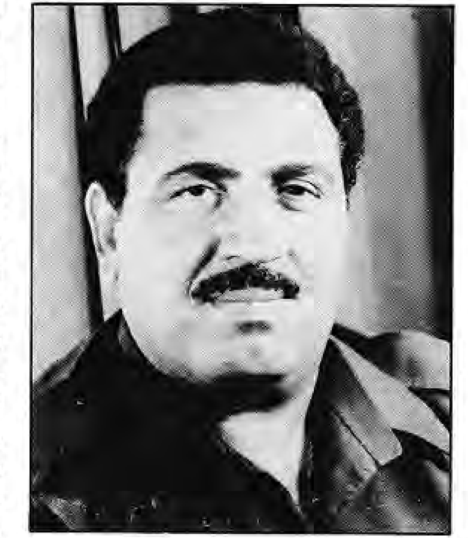
عمالنا يناضلون على جبهتي البناء والقتال

واقع جديد

○ ماهي ابرز النتائج الاساسية المتعلقة بتطوير دور الحركة العمالية في العراق بعد ثورة 17-30 تموز المجيدة؟ يجيب:

ـ اعتبرت مرحلة مابعد ثورة 17-30 تموز حالة جديدة بسمات خاصة نظرا لكونها ثمرة لنضال طويل خاضته الطبقة العاملة في القطر العراقي. فنظرة سريعة الى واقع العمال قبل الثورة توضح الابعاد الحقيقة لمنجزات الثورة في مجال العمل والعمال. فالعامل بعد أن يمضي شبابه في العمل كان يخرج في سن الشيخوخة ليتسول في معظم الاحيان اذا لم يكن له من يعيله من الابناء البررة. ولم تكن هناك تشريعات مناسبة لتأمين حقوق العمال.

وبعد ثورة 17-30 تموز المجيدة دخلت حياة العمال التشريعات والقرارات التي نقلت حياتهم الى واقع آخر تماماً كقانون العمل رقم 151 لسنة 1970 الذي مثل تشريعاً متميزاً بين قوانين العمل والعمال



ليس في بلدان العالم الثالث فحسب بل على صعيد الحركات العمالية العالمية. وقد شملت رعاية الثورة في مجال التأمينات الاجتماعية العمال وكل فئات المجتمع من خلال قانون الرعاية الاجتماعية.. ولاول مرة اسهم التنظيم النقابي بعد الثورة في تخطيط العمليات الانتاجية والمشاركة في جميع الهيئات التي تنظر في امور العمل والعمال.

دور العمال في مجتمع الثورة

○ اعتمدت الثورة جملة من العوامل الاساسية لتأكيد دور العمال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. هل توضحون ابرز هذه العوامل؟

ـ من خلال ترجمة ايمان قيادة الحزب والثورة بدور الطبقة العاملة في عملية البناء الحضاري والاجتماعي والتنموي في القطر، عبر دورها ومسؤولياتها الانتاجية والاقتصادية، فان الثورة عمدت بشكل علمي دقيق الى تجسيد فلسفة الحزب ومبادئه، ونظرتها الخاصة للطبقة العاملة عبر مجمل

التشريعات العمالية التي اصدرتها، وفي مقدمتها قانوني العمل رقم 151 لسنة 1970، والتقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم 39 لسنة 1971 وسواهما من الانظمة الاخرى، وفي ظل احكام هذه التشريعات، اصبح للطبقة العاملة الدور البارز في وضع السياسة الاقتصادية للقطر وفي تنفيذها ايضا، فبعد ان كان العامل قبل الثورة يقع ضمن النظرة الجامدة التي كانت تنظر الى العامل بمستوى متخلف، وتعده آله من آلات العمل، مهمته ادارة وتشغيل ماكنة الانتاج، دون التدخل، او السماح له بمناقشة ظروف عمله واحتياجاته، وسبل الارتفاع بالواقع الانتاجي او الاقتصادي، فقد فسحت الثورة المجال واسعاً امام الطبقة العاملة لتفجير طاقاتها الخلاقة في ميدان التطور الكمي والنوعي للعملية الانتاجية، من خلال المسؤوليات والمهمات التي اوكلتها للطبقة العاملة، حيث يشارك العمال وممثلوهم في لجان تنظيم العمل المشتركة، وفي مجالس الادارة، وفي الهيئات الاستشارية والتخطيطية والفنية التي تتعلق بوضع الخطط الانتاجية وتنفيذها، من هنا يتأكد بعد النظرة المبدئية من قبل قيادة الحزب والثورة لدور العمال **وبهذا الصدد لايفوتنا ان نشير الى ان الطبقة العاملة وعلى مدى مسيرتها النضالية والمهنية في ظل ثورة 17-30 تموز العظيمة كانت وفية امينة، مقتدرة، صادقة مع نفسها، سباقة لتحمل كامل واجباتها النضالية والاقتصادية والشواهد اليومية خير دليل على ذلك ولنا في محاولات الطبقة العاملة الابداعية في** سوح العمل والانتاج، وفي ميادين النضال، بالاخص في الحرب العادلة التي يخوضها شعبنا بقيادة بطل النصر والتحرير السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين ضد العدو الايراني العميل المدعوم من الامبريالية العالمية ومن العدو الصهيوني العنصري، ومن عرب اللسان، خير شاهد ودليل على الانتماء الثوري والاصالة، والممارسات للطبقة العاملة.

الصناعة الوطنية

○ ماهي في رأيكم اهم النتائج المتحققة على صعيد تطوير الصناعة الوطنية وتحديد انشطتها بما يتلاءم مع التنمية التي يشهدها القطر؟

ـ الصناعة الوطنية، مثل اي مرفق حياتي واجتماعي آخر شهد اوج تطوره في ظل الثورة من خلال الجهود العلمية المتسارعة **التي بذلت والتي تبذل** لتحديث وتطوير الواقع الصناعي الذي يشكل في اهدافه الاساسية المحصلة لبناء القاعدة الاقتصادية المتطورة، والتي تمثل هي الاخرى الضمانة المادية التي تمكن الثورة من الاستمرار في النهوض بمسؤولياتها النضالية وطنياً وقومياً وعالمياً.

وبهذا فان النتائج المتحققة في الميدان الصناعي، كانت قفزة نوعية الى امام نقلت العراق من التخلف الصناعي الى عصر التقدم التكنولوجي في الصناعة، والاستعداد لدخول عصر التقدم الصناعي

> ”تجربة التنظيم العمالي العراقي تحظى بتقدير الحركة العمالية العالمية“

الاستراتيجي من خلال التوسع في اقامة شبكة المشاريع الصناعية الثقيلة والضخمة، ومنها صناعة الحديد والصلب والفوسفات، والاسمدة، والمكائن والآلات الزراعية، والسيارات، واخيراً، استخدام الذرة لاغراض التطور الصناعي السلمي العلمي، ان هذا الواقع الصناعي الضخم والذي واكبه الاعداد الجيد للقدرات البشرية الفنية، والملاكات العاملة المتخصصة ساهم الى حد بعيد في عملية النهوض الاجتماعي والحضاري لشعبنا من خلال قدرة هذا القطاع الحيوي الهام على توفير مستلزمات البناء التنموي الشامل الذي يشهده العراق. ان التطور الصناعي في القطر اصبح بحق من الشواهد المضيئة في مسيرة شعبنا النضالية بقيادة السيد الرئيس صدام حسين.

تجربتنا

○ اين تضعون تجربة التنظيم العمالي في العراق من تجارب العالم؟

من خلال المعايشة اليومية لأكثر من عشر سنوات في مجال العمل النقابي العمالي، استطيع ان اؤكد ان تجربة التنظيم النقابي العمالي في العراق تقف في المقدمة بالنسبة للتنظيمات النقابية العمالية لبلدان العالم الثالث. بفضل الرعاية المستمرة واللا محدودة التي تقدمها قيادة الحزب والثورة للطبقة العاملة، وبفعل الاجواء والمنافسات الثورية المتوفرة لطبقتنا العاملة لممارسة كامل انشطتها النقابية، ان سنوات مابعد الثورة شهدت وتشهد يومياً تطوراً نوعياً بالنسبة للتنظيم النقابي، فالى جانب المهمات النقابية والمهنية والتقاليد التي ينهض بها العمال او التي تشكل احدى ميادين الممارسة اليومية في عملية التطور، فان هنالك البرامج والدورات التأهيلية والتدريبية والتطويرية الوطنية منها والعربية والعالمية، الى جانب الحلقات الدراسية والمؤتمرات والندوات النقابية داخل وخارج القطر التي يشارك فيها التنظيم النقابي العمالي والتي ساهمت في عملية اكتسابه الخبرة اللازمة للنهوض بالطبقة العاملة ثقافياً واجتماعياً ومهنياً وسياسياً.

العلاقات العربية والدولية

○ وماذا عن علاقات الاتحاد بالاتحادات والنقابات العمالية العربية والعالمية؟

ـ يمتلك اتحادنا العام. علاقات متطورة مع معظم المنظمات النقابية والاتحادات العمالية وهو يبذل





باستمرار الجهود المكثفة من اجل تنمية وتطور وتعزيز هذه العلاقات من خلال اللقاءات المشتركة والاجتماعات والمؤتمرات والزيارات ولما فيه خدمة قضايانا الوطنية والقومية وقضايا النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار. ان تطور العلاقات الثنائية ساهمت الى حد بعيد في اكتساب الخبرات والمهارات النقابية، وفي الاطلاع على تجارب المنظمات النقابية الشقيقة والصديقة في المجال العمالي والنقابي، وفي مجال القوانين والتشريعات والواقع الصناعي والاقتصادي، فاغتنينا بها واغنيناها، وبذلك فان اتحادنا العام يمتلك اليوم بروتوكولات تعاون مشترك متقدمة مع البلدان الاشتراكية، والاتحادات النقابية العمالية العربية والافريقية، والمنظمات النقابية العربية في الدول الاوربية وسواها، كما ان اتحادنا عضو فعال في اطار منظمتي العمل العربية والدولية وفي الاتحاد العالمي للنقابات والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، حيث يمثل اتحادنا عضوية المكتب التنفيذي والمجلس العام في الاتحاد العالمي للنقابات، وعضوية الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعضوية مجلس الادارة في منظمة العمل العربية ان اتحادنا العام يمتلك اليوم علاقات ثنائية متطورة مع حوالي (135) منظمة نقابية واتحاداً عماليا في مختلف انحاء العالم، ونحن نبذل جهوداً مكثفة ومتواصلة من اجل ادامة هذه العلاقات وتوثيقها وتعزيزها باستمرار

مهمات المرحلة القادمة

○ **بعد خمسة عشر عاما من انبثاق الثورة التي شهدت ارساء اسس البناء الشامخ للعراق.. كيف ينظر الاتحاد الى مهمات المرحلة القادمة.**

ـ ان مهمات المرحلة المقبلة تتمثل في تصعيد العمل المثمر الخلاق والدؤوب، الهادف الى التجسيد العملي لافكار ومبادىء حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي، واهداف ثورة 17-30 تموز العظيمة في الحركة اليومية التفصيلية للتنظيم النقابي باتجاه الارتفاع بالواقع الثقافي والاجتماعي والمهني والسياسي للطبقة العاملة، وبما يعمق دورها وممارساتها اليومية في عملية البناء الثوري للمجتمع، بالاضافة الى تصعيد نضالها الذي توزع على جبهتين، جبهة العمل الانتاجي والاقتصادي التنموي، وجبهة التصدي للعدوان الايراني الامبريالي الصهيوني، وذلك يتطلب اعلى درجات اليقظة والحذر والحماس والاستعداد الكاملين لردع العدوان، وحمل السلاح، وكتابة مجد العراق والامة العربية بالدماء الزكية والارواح الطاهرة، بنفس الوقت الذي يجب ان تتصاعد فيه الجهود لتنمية وتعزيز وتطوير الواقع الاقتصادي الذي يشكل في المحصلة النهائية القاعدة المادية القادرة على توفير مستلزمات النهوض بالواجبات النضالية وطنيا وقوميا وعالميا.

لقد اكدت الشواهد اليومية ان عمالنا بحسهم الثوري، وممارساتهم النضالية وشعورهم العالي بالمسؤولية، قادرون على النهوض بكامل واجباتهم ومسؤولياتهم وعلى مختلف الجبهات، من اجل النصر الحاسم ، ومن اجل تعزيز البناء الثوري الشامخ، والحفاظ على مسيرة شعبنا وامتنا النضالية التي يقودها بشجاعة واقتدار السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين.

انعكاسات القادسية

○ **ماذا اظهرت معركة قادسية صدام المجيدة من انعكاسات على واقع الحركة العمالية.وكيف تقيمون دور الطبقة العاملة فيها؟**

ـ لقد افرزت قادسية العرب الكبرى، قادسية صدام المجيدة التي يخوضها شعبنا بقيادة بطل النصر والتحرير السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين ضد العدو الايراني العنصري المدعوم من الامبريالية العالمية، ومن العدو الصهيوني العنصري، ومن عرب اللسان دفاعا عن حقوقنا الوطنية والقومية، افرزت هذه المعركة تقاليد عمل ثوري، بالنسبة للمجتمع العراقي عموما، وللطبقة العاملة على وجه الخصوص تمثلت في العمل الابداعي الخلاق تحت شعار «كل شيء من اجل المعركة» «كل شيء من اجل النصر» وفي هذا الاطار شهدت وتشهد سوح العمل والانتاج، وكافة المرافق الحياتية والاجتماعية الاخرى تواصلا نشيطا وفعالا من قبل جماهير شعبنا من اجل ادامة روح النصر وتعزيزه وتوفير كل مستلزمات افشال العدوان الايراني الغادر على قطرنا المناضل.

ان هذا الواقع انعكس على سلوك وممارسات الطبقة العاملة، اما كيف نقيم دور الطبقة العاملة في قادسية صدام المجيدة ، فاننا ننظر الى هذا الدور بمزيد من الفخر والاعتزاز ، حيث شارك عمالنا ويشاركون بجهود مضاعفة، وبدور بارز في قادسية العرب الثانية، قادسية صدام المجيدة، سواء من خلال حمل السلاح والقتال في الصفوف الامامية الى جانب قواتنا المسلحة الباسلة المنتصرة، اومن خلال تحويل مرافق العمل الى سوح للنضال ايام الجمع والعطل الرسمية دون مقابل، وزيادة ساعات العمل، وحملات التبرع بالدم، وتصنيع الادوات الاحتياطية محليا، والاقتصاد بالمواد الاولية والطاقة وحصر التلف ، واستغلال وقت العمل الى مدياته القصوى، وبهذه المناسبة لايفوتنا الا ان نحيي بالحب والوفاء والاعتزاز قائد شعبنا ومسيرتنا ونضالنا السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين، ونجدد عهد الوفاء على ان تبقى الطبقة العاملة وتنظيمها النقابي طليعة نضالية عقائدية، ورهن اشارة قيادة الحزب والثورة للنهوض بالمسؤوليات والمهام النضالية التي توكل لها، من اجل تقدم العراق ورقيه، ومن اجل تحقيق اهداف شعبنا وامتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية.





مكائن حديثة لانجاز العمل

الأدارة الديمقراطية في منشأة عامة

بعد 3 سنوات ماذا حققت تجربة منشأة الخياطة؟

حققت ارباحاً تجاوزت ستة ملايين دينار

تحقيق : عبد الرسول حسين   تصوير: عبد الزهرة الهلالي

اعتبرت الثورة على الدوام مسألة العلاقات الأنتاجية الأشتراكية احدى اهم السبل التي تؤدي الى تنمية وتطوير الأنتاج وسيادة الروح الجماعية والممارسات الديمقراطية في ادارة الأنتاج.

وقد برزت هنا وهناك تجارب ناجحة في اطار الممارسات الديمقراطية داخل المنشآت الانتاجية كان فيها للتوجيه دوره لتعزيز هذه الممارسات وصياغة نتائج متقدمة.

مسيرة

وامامنا واحدة من المنشآت التي اقدم عمالها لأول مرة على انتخاب مديرها العام من بين العناصر العاملة داخل المنشأة.. وبالأضافة الى هذه الممارسة التي جاءت بتوجيه من السيد الرئيس القائد صدام حسين، حظيت هذه المنشأة بمتابعة مستمرة من لدن السيد الرئيس تمثلت في عدة زيارات قام بها من أجل الوقوف على واقع هذه التجربة ومعالجة الظروف التي قد تنشأ في سياقات العمل اليومي..

فكيف ينظر العاملون في المنشأة العامة للخياطة الى هذه التجربة الديمقراطية؟ وكيف ينفذون توجيهات السيد الرئيس القائد، وماهي النتائج التي تحققت حتى الآن.

البداية

● نعود اولاً الى البداية... بداية تأسيس هذه المنشأة. فقد كانت اول معمل لأنتاج الألبسة الجاهزة يفتتح في القطر. وعبر السنوات المنصرمة على تأسيسها مرت بظروف متعددة ولكنها لم تحقق هدفها الأول المتمثل في إرضاء اذواق المستهلكين وسد النقص الحاصل في سوق الألبسة الجاهزة. وعندما تحققت التنمية في القطر، وارتفعت معدلات دخول المواطنين وقفزت اسعار الخياطة وكذلك ارتفعت معظم الألبسة الجاهزة المستوردة والمنتجة محلياً نتيجة لعدم تحديد اسعار خياطة الألبسة صارت مهمة تطوير اعمال هذه المنشأة واحدة من الضرورات في قطاع الصناعات الخفيفة.

وذات يوم قبل ثلاث سنوات زار السيد الرئيس القائد صدام حسين هذه المنشأة. وعبر ساعات من الحوار الصريح برزت المؤشرات التي استوجبت المعالجة. وبرز اقتراح السيد الرئيس بانتخاب مدير عام للمنشأة من بين العاملين انفسهم.

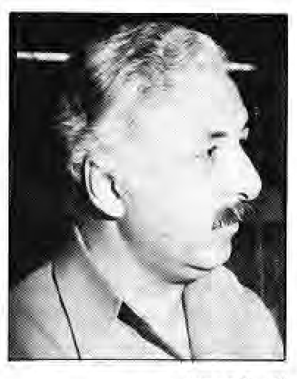
● يقول السيد شاكر شلال المدير العام للمنشأة الذي انتخب من قبل العمال والعاملات عن التجربة الخاصة بالأدارة الديمقراطية.

● لقد اعتمدت الأدارة الديمقراطية في المنشأة على آراء ووجهات نظر العمال والمسؤولين عن العملية الأنتاجية التي تسترشد بالأهداف المرسومة للأداء وقبل كل ذلك بالتوجيهات المستمرة والقيّمة للسيد الرئيس القائد الذي يتابع تفصيلياً هذه التجربة واشرف عليها.

وعبر هذه المسيرة من العمل اصبح كل عامل وعاملة في هذه المنشأة وعددهم حوالي ثلاثة آلاف


في معرض البيع


قسم فصل الاقمشة


المدير العام المنتخب

يفخر بالمستوى الجيد الذي وصل اليه الأنتاج الذي يخضع دائماً للتقاليد التي تم ترسيخها من خـلال مناقشة افضل السبل والوسائل في العمل والأنتاج من قبل لجنة الأدارة الديمقراطية في المنشأة

توجيهات السيد الرئيس القائد

ويؤشر المدير العام حقيقة هامة حين يقول..

كل ماتحقق من تطور يزداد وينمو بعد كل زيارة يقوم بها السيد الرئيس للمنشأة ومن خلال توجيهاته تم تحقيق النتائج الموضوعية حيث. انتهت آثار كل الحواجز بين الأدارة والعمال ونشأ احساس جديد بين العاملين وادارة المنشأة. يؤكـد على انهـا ملك للجميع.. وعلى الجميـع بذل كـل الطاقات لتـطوير العمل وتحسينه.

● ويقف عند نقطة مهمة..

بدانا اولاً بجعل العامل والمنتسب يحب عمله.. ومن ذلك انطلقنا في معالجة الكثير من الظواهر التي كانت تؤشر انـطلاقة العمـل.. الآن توفـرت للعمل الظروف المنـاسبـة لتقـديم افضـل الخـدمـات الاجتماعية كدار الحضانة والطبابة والمطاعم.. وعبر سلسلة من الأجراءات التي استهدفت ربط اهتمام العامل بالأنتاج اصبحنـا لانضيع ايـة جهود لأي عامل او عاملة

الأرباح المعقولة

لقد تصفحنا بعض المؤشرات الرقمية في المنشأة وعرفنا انها قد حققت ستة ملايـين دينار كـأرباح خلال السنوات الثـلاث الماضيـة على بـدء الأدارة الديمقراطية... وقد اصبحت الآن تنتج سنوياً اربعة ملايين و 250 الف قطعة من الألبسة الجاهزة.

والآن نسأل.

لماذا تباع البدلة الرجالية التي يستوردها القطاع الخاص بـ 90 ديناراً كسعر متوسط بينما تباع البدلة المـاثلة في القماش او نـوعية الخيـاطة المنتجة في المنشأة العامة للخياطة بـ 30 ديناراكحد اعلى.

● يقول المدير العام..

ذلك يعود الى ان المنشأة تستهدف تقديم خدماتها الى المواطنين دون تحقيق الأرباح العالية التي تثقل كاهل المواطنين

نقول للمديـر العام الذي يعتبـر مهمته تجـارية صناعية في وقت واحد..

من اين بدأتم في احداث هذه النقلة الملحوظة في نوعية الأنتاج؟

الخياطة مسألة ذوقية.. ولهذا فقد درسنا اذواق المستهلكين ورغباتهم وعملنا على تصميم النمـاذج التي حققت رصيـداً جيداً من اهتمـام المستهلكين تمثل في نفاد اية كمية ونوعية من الانتاج تعرض في اماكن التوزيع حال عرضها.


نماذج

انتاج هذا الموسم

● في الصيف الحـالي مثـلا.. وجـدنـا ان البـدلة (السفاري) مفيدة وقد اعتاد عليهـا عدد كبـير من المواطنين لذلك درسنا السبل المؤدية الى انتاج هذه البدلات بمواصفات ذوقية مناسبة.. والان صـارت هـذه البدلات مـطلوبة في كـافة معـارض الاسواق المركزية ومعارضنا التي نحاول تقليصهـا من اجل تركيز الجهود على العملية الانتاجية وجعل عمليـة التسويق تضطلع بها الجهات التسويقية الاخـرى المتخصصة.

وثمة ظاهرة جديرة بالاهتمام تكمن في ان المنشأة تعتمـد الآن في انتـاجهـا عـلى الاقمشـة الوطنيـة المصنوعة خصيصا لهذه المنشأة من قبل مصانعنا الوطنية وبمواصفات نسيجية ولونية مدروسة بشكل جيد.

● وننبه الى ملاحظة..

ـ هذا الاقبال الذي تشهده منتجات المنشأة العامة للخياطة ينفي عن المستهلك تلك العادة التي الصقها به البعض والتي تقول بعدم اقبال المواطن على شراء البسة جاهزة من انتاج معامل خياطة محلية..

عندما تحقق انتاج جيد وبمـواصفات منـاسبة ذوقيا من ناحية المتانة عزف الكثير من المواطنين عن اقتناء الالبسة المستـوردة ذات الاسعار الخيـالية والتي لاتتناسب مطلقا مع المعقول.. وهذا في مجال الالبسة الجاهزة سوف تجـد طريقها الى المستهلك قريبا وتتمثل في معمل انتاج البدلات الولادية وبدلات الشباب لحد سن 20 سنة الذي تبلغ طاقته الانتاجية مليونين من البدلات المتنوعة سنويا. بالاضـافة الى استمـرار العمل في الاعـداد لتشغيل معمـل انتاج الالبسة النسائيـة الجاهـزة في السليمانيـة ومعمل انتاج البدلات الرجالية في النجف.

● ونسأل المدير العام..

ـ انخفـاض اسعـار منتجـاتكم هـل يعني انكم تخسرون جراء فارق السعر بين انتاجكم ومايماثله في القطاع الخاص؟ يجيب:

ـ بالتأكيد لا.. فتسعير منتوجاتنا يمر عبر عدة جهات كالجهاز المركزي للاسعار ولجنة تنظيم التجارة حيث يؤخذ بنظر الاعتبار كلفة الانتاج واندثاراته وما الى ذلك من الحسابات الضرورية... ومع كل ذلك فنحن لانخسر مطلقا.

ونقف عند هذه الملاحظة...

● اذن.. كل الاسعار المضروبة في ثلاث مرات التي تبـاع بها البـدلات الرجاليـة في الاسواق من قبـل القطاع الخاص هي اسعار غير معقولة.. ولهذا لابد من وقفة جادة من قبـل اجهزة التسعـير والرقابـة الصناعية والتجارية لاعـادة تقييم هذا النـوع من الانتاج الذي يتسم باهمية خاصـة نظرا لارتبـاطه بالمستوى المعاشي للمواطنين الذي تحرص الثورة على جعله في منأى من الاستغلال.

رغم انه بلغ السبعين من عمره او ربما تجاوز هذه السن الا انه اعتاد النهوض مبكرا كل يوم ليؤدي تمارينه الرياضية الصباحية ساعة كاملة، اما في الصيف فيضيف اليها سباحة لمائة متر، ويبتسم عوسي قائلا: قبل ان تسألوا اجيبكم، لم اتعب، واعتقد ان السر يعود الى انني لم ادخن او اشرب الخمرة في حياتي.

● وعوسي الاعظمي بطل الزورخانة، والمصارع المخضرم ولد عام 1913 ويقول عن اسمه: انه مجرد كناية اطلقتها عليّ جدتي حينما اوشكت على الموت في طفولتي، وقد نجوت باعجوبة، اما اسمي الحقيقي فهو جاسم محمد طه، ولكن من يعرفه بهذا الاسم؟ حتى ابناؤه لايعرفون في المنطقة والمدرسة والعمل الا بابناء عوسي، وهذا ماينسحب على الابطال العالميين الذين تصارع معهم وأشهرهم «الهركريمر» حيث يسمونه «مستر اوسي».

زورخانات الشط

● ضعف ذاكرة عوسي لم تمنعه من استذكار الاحداث، ولعله يتذكر القديمة منها اكثر من الحديثة، فيقول عن صورة ثبت عليها انها التقطت عام 1936 انها قبل حوالي عشرة اعوام..!

بدأ لهفته نحو الرياضة مذ كان عمره ثمانية اعوام حيث علمه ابوه السباحة اثناء فراغه من عمله كبائع حطب، ثم اخذ يخرج مع اقرانه الى الشط القريب من محلة سكناه «الاعظمية» للسباحة واللعب، وهناك يتحلقون حول (زورخانات) الشط، التي تخطط على الرمل في الجزرات ويرقبون المتصارعين في العابهم وحركاتهم الرياضية ثم في تصارعهم على ايقاعات وغناء بغدادي شجي.

● يقول الحاج عوسي:- ولدت هذه الصور الجميلة رغبة كبيرة عندي وعند جميع اقراني في تعلم المصارعة والتردد على (الزورخانات)، لذلك بدأنا فعلا نمارس اوليات المصارعة على شاطىء النهر ونتلهف لسماع اخبار ابطال (الزورخانات) المعروفين انذاك مثل عباس الديك وحجي بريسم واسطه غني وصبري الخطاط.

زورخانات بغداد

● ولما كانت (زورخانات) الشط الحديث مازال للحاج عوسي ملاعب موسمية ترتبط بفصل الصيف، علاوة على انها غير نظامية، فهناك قواعد واصول ومواصفات (للزورخانة) اخذنا نتساءل عن اماكن تواجد الزورخانات، وعثرنا على واحدة قريبة منا حيث عبرنا الجسر الخشبي الذي يربط الاعظمية بالكاظمية واتجهنا الى خان (كعبوري) لندهش بزورخانة فاضل التميمي، وكانت دائرة محفورة بعمق متر تحت الارض تحيطها كراسي وتخوت للمتفرجين، ومقابل عشرة فلوس يسمح لنا بالدخول في القاعة مع الحصول على قطعة حلوى «لقم» وبدأ امامنا الصراع البطولي وكنا ننتصر لهذا ونصفق لذاك، انها صور مشجعة وذكريات بديعة، بعدها اخذنا نتردد على (زورخانات) بغداد، وتعلمت المصارعة على يد بعض الابطال مثل عباس الديك ومجيد ليلو حيث اخذت ادلك لبعضهم واتعلم المسكات والاصول في المواجهة مع البعض الاخر، واخذ اسمي يتردد في الثلاثينات ضمن (زورخانات) بغداد والتي توزعت في محلة (الدهانة) التي يملكها المصارع عباس الديك، وفي الصالحية «نفس مكان الاذاعة والتلفزيون حاليا» وكان يملكها المصارع محمد الخياط و(زورخانة) (جامع المصلوب) و (زورخانة) خان كعبوري.

● يتطرق عوسي الاعظمي الى كيفية بناء الزورخانة فيقول: انها تحفر تحت الارض على شكل دائري، ثم تجلب كميات كبيرة من الحصران والشوك والقصب، لتغطى على شكل طبقات، ثم تجلب طبقة من الزميج «رمل الشط» وتغطى ثانية، لتصبح الارض لينة مثل الاسفنج.

● ويتحدث عن تقاليد اللعبة قائلا: في البدء تتلى آيات من القرآن الكريم، ثم يقوم اللاعبون بتقبيل ارضية (الزورخانة)، لان لها حرمة ومكانة عزيزة في نفوسهم بعدها تبدأ على ايقاعات الطبلة وغناء المقام تمارين الاحماء، لعب الشناو على تخت خشبي، وحركات بمختلف الاتجاهات فتبدأ المصارعة بتحكيم احد اللاعبين القدامى.

لعبة الديك مع كريمر

● وتعتبر لعبة عباس الديك مع (الهر كريمر) المصارع الالماني المعروف، اشهر لعبة شهدتها بغداد حيث جرت على ساحة المتوسطة الغربية وبحضور حشد كبير من المتفرجين وكنت وقتها ادلك لكلا المتصارعين، فما ان تمكن المرحوم عباس الديك من الوثوب على (كريمر) حتى اخذت الجموع تهتف وتطلق الرصاص وخرجت في حينها تظاهرة كبيرة!!

عوسي الاعظمي .. أو جاسم محمد طه !

في ضيافة الف باء

70 سنة رياضة وتدريب !


مدربا.


المدرب لابطال الكلية العسكرية عام 1970

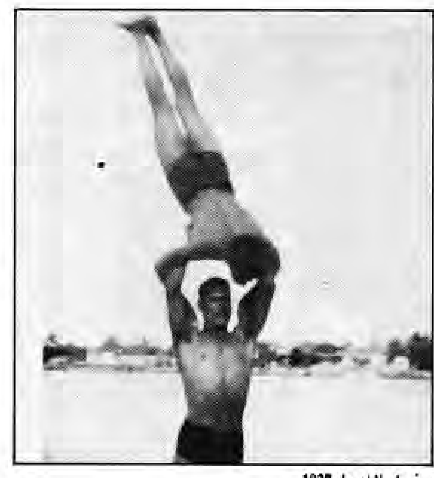
مدلك اشهر المصارعين الذي تحول الى مصارع ومدرب شهير

عوسي يحتفظ ببطولة العراق بالمصارعة الحرة والرومانية 18 عاماً متواصلة

عوسي حكما في المصارعة.



عوسي في المقدمة خلال افتتاح النادي الاولمبي



برفع زميلا له عام 1937

عام 1930.

● ويقول عوسي الاعظمي..

ونتيجة مشاكل وخلافات، تقرر غلق (الزورخانات) فانتقلنا للعب المصارعة الحرة واصبحت من المصارعين المعروفين، حيث اخذت اقف في الثلاثينات الى جانب صادق الهندي وحساني محمود ومجيد ليلو وهادي محمد وجهاد بهاء الدين.

افتتاح النادي الاولمبي

● في عهد الملك غازي تم افتتاح النادي الاولمبي «مركز شباب الاعظمية حاليا» فكان حدثا رياضيا كبيرا وعينت انا والمرحوم مجيد ليلو مدربين في النادي براتب شهري قدره ستة دنانير وكان حكمة سليمان مديرا للنادي ولا انسى انه كان من المشجعين للرياضة، وكان يصرف لنا من جيبه الخاص فوق رواتبنا، وتسلم ادارة النادي بعده خليل كنه ثم ناظم الطبقجلي: واخذنا نقيم العاب المصارعة ويحضرها الوصي عبد الاله ورشيد عالي الكيلاني وغيرهما، وما زلت اذكر اللعبة التي خضتها عام 1938 مع اللاعب الهندي علي محمد من الجيش البريطاني في ساحة الكشافة وبحضور الوصي، فتمكنت من الفوز عليه وسط تشجيع الجماهير لي، وقد بعث لي عبد الاله عشرين دينارا كهدية لفوزي هذا. في النادي الاولمبي اخذنا ندرب جيلا جديدا من المصارعين مثل الدكتور اموري اسماعيل ورحومي جاسم وكريم رشيد، لكنني بقيت بطل العراق في المصارعة الحرة والرومانية.

بطولات خارج القطر

● ويسافر عوسي الاعظمي الى الخارج على حسابه ليلتقي بالمصارعين السوريين واللبنانيين والاتراك والبلغار يقول:ـ التقيت بالبطل العالمي اللبناني زكريا شهاب عام 1951 فغلبته بالمصارعة الحرة، لكنه غلبني بالرومانية وفي تركيا لعبت مع المصارع محمد اوغلي الذي صرعته ايضا، وكانت جولتنا مناسبة للتعرف على مصارعين من بلدان عديدة، حتى في بلغاريا تصارعنا مع مصارعين معروفين انذاك لم اتذكر اسماءهم. وكان معي في هذه الرحلة عدد من المصارعين العراقيين منهم قاسم عبد الباقي ويوسف العبيدي واخرون. وحينما عدنا الى بغداد قمت بتنظيم اول بطولة في السباحة وعلى حسابي الخاص، حيث اعلنت في الصحف عن تنظيم بطولة للسباحة تبدأ من منطقة الراشدية، وساعدني بذلك الصحفي عبد الرزاق نعمان المحرر في جريدة الزمان انذاك وشارك فيها سباحون عديدون منهم علاء الدين النواب من الكرخ «بطل السباحة المعروف» وجبار علي من الفضل وسباحون من مناطق مختلفة من بغداد.

في مصر استقبلنا محمد نجيب

● في عام 1952 قام عوسي الاعظمي برحلة اخرى الى الاقطار العربية، انتهت بمصر، حيث التقى بالمصارع المصري ابراهيم مصطفى، الذي ذهب بعوسي الى النادي الاهلي، وتعرف فيه على اشهر المصارعين المصريين ويقول الحاج عوسي:ـ لقد استقبلنا في هذه الرحلة محمد نجيب، رئيس مجلس قيادة الثورة في مصر انذاك، وأمر بأن نقيم على حساب الحكومة المصرية، ونظمت لنا جولات سياحية في مختلف انحاء مصر، وبالفعل اقمت مع زملائي المصارعين العراقيين عشرين يوما هناك اقيمت لنا خلالها مسابقات على حلبة النادي الاهلي، واستفدنا كثيرا بالتعرف على المصارعين المصريين الذين كانوا ماهرين فعلا..

● وفي السبعينات ينتقل عوسي الاعظمي الى العمل في الكلية العسكرية كمدرب للمصارعة فيها، وليخرج اجيالا اخرى من المصارعين، بينما يستمر في ممارسة العابه في المنطقة الشعبية التي عاش فيها.

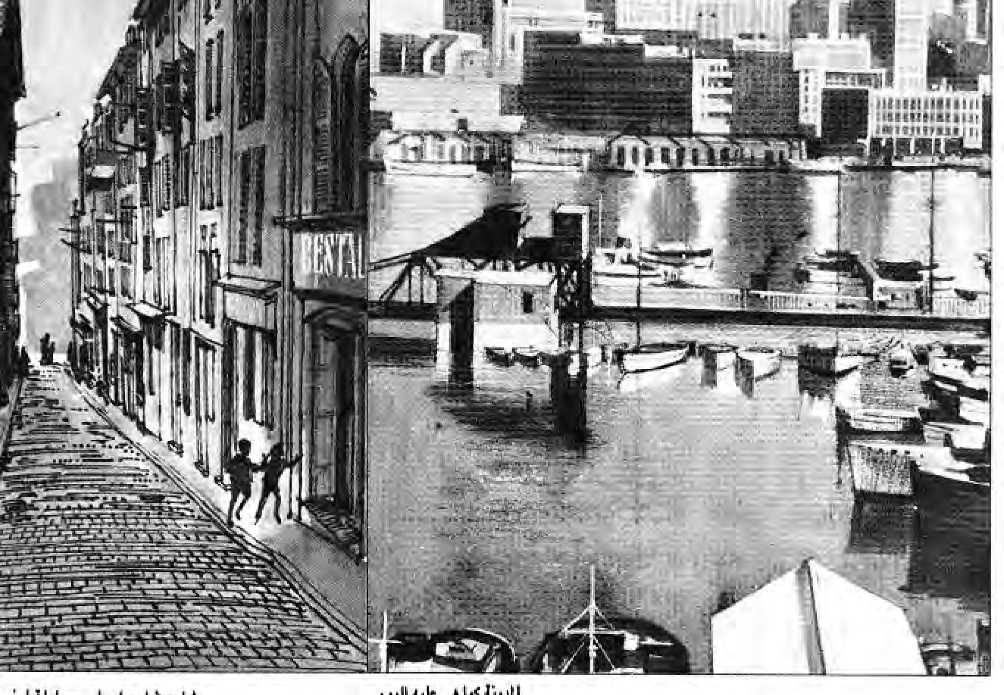
● حيث التقينا السيد ياسين عبد الوهاب احد المهتمين بالرياضة، ومن تلامذة عوسي قال لنا: لقد تعلمنا من الحاج عوسي تقاليد واخلاقيات رياضيي الامس الطيبة مثلما تعلمنا منه الاصول الرياضية الصحيحة، وكانت عبارات مخاطبته لنا «ابن الأخ» تعبر عن اعتزاز الحاج عوسي بأن يلقن ما تعلمه عبر اكثر من خمسين عاما لكل الناس.

● اما عوسي اليوم فما زال يمارس الرياضة وان كان متقاعدا، فقد اصر على العمل كمنقذ في مسابح امانة العاصمة بعد ان قضى هذا الشوط الكبير من عمره في (الزورخانة)، والمصارعة وشتى الالعاب الرياضية ظل خلالها وعلى مدى ثمانية عشر عاما متواصلة بطل العراق في المصارعة الحرة والرومانية.

(هيا، ياأطفال الوطن الأم، فقد انبلج صبح يوم المجد!)

هذه هي الكلمات الأولى من نشيد فرنسي مشهور، وكان قد تردد للمرة الأولى من جانب الجنود المتطوعين الذين زحفوا على باريس عام 1792 من ميناء «مرسيليا» خلال الثورة الفرنسية.

وهكذا اصبحت هذه الترنيمة المثيرة والمتعطشة للثأر على لسان الجنود الهائجين تعرف باسم «المارسيليز» ويعني ذلك حرفيا «عن مرسيليا» ومن الطبيعي ان «المارسيليز» اصبح الان النشيد الوطني لفرنسا.



المدينة كما هي عليه اليوم.

شارع في احد احياء مرسيليا قبل نسف



مرسيليا...

شيدت قبل 26 قرنا وما زالت مزدهرة!

ماتت عدة مرات لكنها عادت للحياة مثل طائر العنقاء الاسطوري!

محمود شبيب

والواقع فان سكان «مرسيليا» هم شعب نموذجي لمنطقة ميدي (جنوب فرنسا) وهم يتسمون بالابتهاج والحيوية والرغبة في تبادل الاحاديث مع الاجانب كما ان شعر رؤوسهم اسود فاحم.

وهناك شيء واحد فقط مشترك بين «باريس» و «مرسيليا»، ذلك ان المدينتين اشتهرتا بوجود عدد كبير من الاشرار فيهما بيد ان هذه التهمة بعيدة عن الحقيقة في الوقت الراهن على الاقل.

في الشوارع المظلمة

ويزدحم الميناء العظيم بالسفن والقوارب واليخوت الفخمة من العديد من مختلف بلدان العالم وفي الشوارع المظلمة من الحي القديم في «مرسيليا» كان هناك من الحانات والنوادي الليلية الغارقة في العتمة بحيث تكفي هذه لاستقبال جميع بحارة وسائط النقل والحمولة البحرية التي اشرنا اليها.



كاتدرائية في الحي القديم نجت من الانتقام الالماني.

بيد ان معظم هذا الحي القديم الذي يرتفع ببساطة من الميناء القديم المعروف باسم «فوبور» قد اختفى من الوجود ذلك ان قوات الاحتلال الالماني بادرت الى نسفه بالقنابل والمدافع في غضون الحرب العالمية الثانية نظراً الى انه كان مكانا مثاليا للاختفاء من جانب رجال المقاومة الفرنسية المسلحة التي امتازت بالنشاط والفعالية هناك خاصة وانه كان من الصعب جدا الحيلولة دون تدفق الاسلحة والذخائر وسائر انواع المعونات الاخرى من قوات الجنرال «ديغول» قائد المقاومة انذاك وسائر الجهات الحليفة الاخرى.

جو قديم

اما اليوم فان العمارات الشاهقة توفر مجالا لرجال الاعمال او للسكن قد حلت محل المنازل القديمة والواقع فان «مرسيليا» لم تتغير من حيث

الجوهر كثيرا رغم تحديث معظمها، اذ باستطاعة المرء شم عبق المدينة القديمة، والحياة فيها تتسم بالمرح ولها نفس الصفات التي تتمتع بها اية مدينة فرنسية اخرى.

يبلغ عدد سكان «مرسيليا» قرابة مليون نسمة وفيها جالية كبيرة من الاجانب خاصة من «الجزائر» وسائر أقطار شمالي افريقيا. وهي عاصمة مقاطعة «بوش - دي رون» وتقع جنوب شرقي فرنسا على البحر الابيض المتوسط وهي اهم موانىء البلاد على البحر المذكور.

ويرتبط ميناء «مرسيليا» بنهر «الرون» الشهير عبر نفق يطلق عليه اسم «روف» وهو قناة تحت الارض يبلغ طولها نحو سبعة كيلو مترات. والميناء مركز لصناعة الصابون والمواد الكيمياوية، والآلات وبناء السفن.

وقائع حافلة

اما عن تاريخها، فقد استوطنها الاغريق حوالي عام ستمائة قبل الميلاد، وصارت مرسيليا القديمة فيما بعد حليفة لروما التي بادرت الى ضمها الى امبراطوريتها حوالي عام تسعة واربعين قبل الميلاد، ولم تلبث ان آلت الى التاج الفرنسي عام 1486 وزادت اهميتها التجارية في القرن التاسع عشر ايام «نابليون» بونابرت الذي استطاع توسيع رقعة امبراطوريته من حدود «روسيا القيصرية» «شرقاً» حتى «اسبانيا» الى الجنوب الغربي.

وكنا قد ذكرنا ان الالمان نسفوا منازل الحي القديم بالمدفعية والقنابل اثناء الحرب العالمية الثانية. والواقع فان «مرسيليا» لم تقع بايدي الالمان عندما سقطت معظم ارجاء فرنسا بايديهم عام 1940، بيد انهم بادروا الى ذلك سنة 1943 بعد ان ازداد خطر الحلفاء عليهم واستطاعوا ا[illegible]جهم من شمال افريقيا وبرز تهديد بامكانية قيامهم بانزال بحري الى الشرق او الغرب من «مرسيليا».

اذا قيض لك، ذات يوم، زيارة «ميدي» فيجب عليك التوجه الى «مرسيليا» لانك ستجد فيها الكثير من الامور التي تستطيع ممارستها والتمتع برؤيتها وتذوقها! ذلك أن هذا الميناء الفرنسي مشهور بانواع الطعام، خاصة من البحر.

انك ستمر الى جانب اكشاك مليئة باشكال لاتصدق من المخلوقات البحرية، فاضافة الى «جراد البحر» و«المحار» و«تمر البحر» و«الروبيان» و«قثاء الماء» و«فرس البحر» وهذه كلها اسماء علمية للمخلوقات التي اشرنا اليها، اضافة الى انواع «المحار» - وحتى الاخطبوط!

خليط عجيب

تصور نفسك جالسا فوق شرفة احد المطاعم الصغيرة الكثيرة في «فوبور» اي «الميناء القديم» كما ذكرنا، وسرعان ما ستجد انك محاط باعداد من سكان «مرسيليا» وهم يتبادلون الاحاديث ويقرعون الاقداح في حالة من الانطلاق، ولكن بتحفظ. اما امامك، فان صيادي الاسماك يرمون شباكهم في مياه البحر بينما تمر على مقربة منهم اليخوت الفخمة وقد



نشرت اشرعتها، من قبيل التباهي والزينة مع انها تسير بقوة المحركات، وهي في طريقها الى «ايطاليا» و «اسبانيا» و «اليونان» و «شمال افريقيا» وجزر «كورسيكا» و «صقلية» و «مالطة»، وحتى السواحل التركية ذاتها! وفي غضون ذلك تكون العبارات الصغيرة تقوم بنقل طلاب النزهة جيئة وذهابا عبر الميناء.

ضجيج

ومن المحتما ' . لو ادرت عينيك نحو اليسار، فانهما ستقعان على «الكانبير» الشهير، وهو الشارع الهائل الذي لايقل شهرة عن «مرسيليا» ذاتها. وهناك لايستطيع المرء التمييز بين صفارات السفن من شتى الانواع، وضجيج السيارات صغيرة وكبيرة، وربما صوت التنبيه من جانب احدى عربات الشرطة، فمن المعروف ان المفتش العام للشرطة الفرنسية يقوم بزيارة الميناء عدة مرات في السنة.

ومن ثم يتقدم النادل منك فتطلب وجبة من سمك «الروبيان» مثلاً، فتقدم اليك مغطاة بالطماطم والثوم والزهور من شتى الانواع .... والبصل العديم الرائحة.

وقد يكون من الجائز انك تفضل اكلة السمك المعروفة اكثر من غيرها في شتى ارجاء العالم وهي تعرف بالفرنسية باسم: «بولابيس» وتتكون من مزيج لذيذ من الاعشاب الحلوة المذاق والبقول مع قطع منقاة من جميع انواع الاسماك. ومن الطبيعي أن التمتع بكل هذه الطيبات يتطلب ان يكون المرء، او بالاحرى جيبه، قادراً على ذلك!

ثالث مدينة

ان «مرسيليا» هي اعظم الموانىء الفرنسية اهمية على «البحر المتوسط» كما انها تشغل المرتبة الثالثة من حيث اتساع الرقعة وعدد السكان في البلاد، ويعود ذلك الى انها تشغل مركزاً جغرافياً وطبيعياً رائعاً! اذ انها شيدت فوق تلال بسيطة الانحدار، وحول خليج عميق.

وطوال قرون، ظل هذا الخليج هو المدخل والمخرج الوحيد بالنسبة للسكان كما انه كان الرصيف الوحيد لرسو السفن والقوارب، ولهذا اطلق عليه اسم «فوبورت».

تحول

اما اليوم فان «الميناء القديم» لايستخدم الا من جانب اليخوت وقوارب صيد الاسماك، فقد شيدت ارصفة كبيرة خلال القرن التاسع عشر عندما اخذ الفرنسيون بتوسيع علاقاتهم التجارية مع مستعمراتهم الجديدة في القارة الافريقية وذلك بعد ان استطاعوا استعادة قوتهم بعد الهزيمة التي لحقت بالامبراطور «نابليون» عام 1814 وذلك ابتداء من عام 1848 عندما تم انتخاب «نابليون الثالث ابن اخ الاول رئيسا للجمهورية ثم قام بانقلاب عسكري ادى الى تحوله الى امبراطور باسم «نابليون الثالث».

ولقد امتازت «مرسيليا» بتاريخ طويل وحافل بالعنف، فقد ذكرنا أن الاغريق هم الذين استوطنوها في القرن السادس قبل الميلاد، ومن الغريب ان هؤلاء، قدموا من اسيا الصغرى (تركيا) وليس من اليونان، موطنهم الاصلي ذاتها.

وفي الازمنة القديمة كان اسمها «ماساليا» اي «الحاجز دون الرياح العنيفة»، وما ان حل القرن الثامن حتى دمرت بشكل شبه كامل نتيجة للحروب الاهلية التي سادت«فرنسا» آنذاك.

الكارثة الاخيرة

وفي عام 1720، تعرضت الى «زيارة» مرض الهيضة المرعب الذي ادى الى مقتل اكثر من اربعين الفاً من سكانها ومن المناسب الاشارة هنا الى ان «مرسيليا» كانت المدينة الفرنسية الثانية التي انضمت الى ثورة 14 تموز الشهيرة بعد العاصمة «باريس» ولهذا السبب تحول نشيد جنودها الى النشيد الوطني للجمهورية الفرنسية حتى يومنا هنا.

وكانت الكارثة الاخيرة التي حلت بهذه المدينة قد وقعت عام 1944 عندما بادر الالمان الى نسف احواض صنع السفن وارصفة رسوها وذلك باستخدام الفي لغم، مما ادى الى اغراق مائة وثلاث وسبعين سفينة. وهنا انطلق مقاتلو المقاومة الفرنسية من المخابىء وخاضوا معركة ضارية ضد المحتلين استمرت خمسة ايام الى ان استعادوا السيطرة على المدينة العريقة، وبعد اسابيع فقط كان الجنرال «ديغول» وقوات «فرنسا الحرة» في قلب «باريس» ذاتها!

نجدة فتحي صفوة



كشف النقاب عن حياة «مس بيل» العاطفية

خواطر وأحاديث في الت...



مس بيل — لجمان

ظهر في فلم (المسألة الكبرى) مشهد عاطفي بين «مس بيل» و «ليجمان» تقول له فيه:

«انت مستحيل... ولاأدري لماذا أحبك»

وينتهي المشهد بقبلة قصيرة ليوحي بوجود علاقة عاطفية، او قل غرامية، بين مس بيل وليجمان، وذلك أمر لم تشر اليه أية دراسة كتبت عنهما، ولايظهر له اثر في الكمية الهائلة من رسائل مس بيل المشهورة التي كانت تبعث بها تباعا من بغداد الى ابويها واصدقائها. بل هنالك ـ على العكس من ذلك ـ اشارات تدل على انها لم تكن راضية عن تصرفات ليجمان في العراق، ولا عن اسلوبه في التعامل مع اهل البلاد. فهل كان هنالك مصدر لانعرفه استند اليه كاتب (سيناريو) الفلم، ام انه كان من بنات خياله، اضافه رغبة في ادخال عنصر عاطفي كاد الفلم ـ بحكم موضوعه ـ ان يخلو من سواه؟ وفي هذه الحالة، لنا ان نتساءل هل يجوز لكاتب (السيناريو) او مخرج الفلم ان يدخل فيه امرا ليس له اساس تاريخي، وماهي حدود التصرف المسموح به في الحقائق التاريخية؟

المهم ان مس بيل زارت العراق قبل الحرب العالمية الاولى مرتين، خلال رحلات قامت بها في سورية واسيا الصغرى للتنقيب عن آثارها، وكانت اولاهما في سنة 1909 والثانية في سنة 1911. وفي المرة الثانية قامت بتنقيبات اثرية مهمة في «الاخيضر» نشرت نتائجها في دراسة بعنوان «قصر الاخيضر وجامعه»، وهو كتاب ضخم صدر في سنة 1914، وكان اهم مانشرته مس بيل من دراسات اثرية.

وفي سنة 1916 ـ حين كانت الحرب العالمية الاولى في عنفوانها ـ رشحت مس بيل للعمل في «المكتب العربي» في القاهرة، وهو مكتب استخبارات انشأته بريطانية هناك. وكان رئيس هذا المكتب الجنرال «كلايتن» ومن اعضائه «هوغارث» و «لورنس» و «كورنواليس» الذي اصبح فيما بعد رئيسا للمكتب.

وخلال عملها في «المكتب العربي» اوفدت الى (دلهي) بطلب من حكومة الهند التي كانت تعد معجما جغرافيا للبلاد العربية، فرغبت في الاستعانة بما لديها من معلومات وفيرة في هذا الموضوع. فلما انجزت مهمتها طلب اليها ان تمر بالبصرة بطريق عودتها، في مهمة صغيرة، وكانت «الحملة الاستطلاعية البريطانية» قد احتلتها. فكان وصولها الى البصرة، فيما اريد به ان يكون زيارة قصيرة، بداية صلة جديدة لها بالعراق. صلة قدّر لها ان تمتد عشر سنوات، وتستمر حتى نهاية حياتها.

الحقت مس بيل بهيئة موظفي الاستخبارات العسكرية اولا، وبعد ثلاثة اشهر انضمت الى هيئة سكرتارية السر برسي كوكس، واخذت تقوم بواجبات السكرتير الشرقي. وعلى اثر احتلال بغداد في اذار سنة 1917، وانتقال سلطة الاحتلال اليها، طلب السر برسي كوكس حضورها للعمل معه، فوصلت في 15 نيسان 1917، وكانت في ذلك الوقت في الثامنة والاربعين من عمرها.

وليس بين المعلومات المتوافرة حتى الان مايدل على ان مس بيل كونت علاقة عاطفية باي رجل في العراق، سواء من العراقيين او الانكليز. وعلى الرغم من انها كانت تحضر مجالس الرجال في وقت لم يكن فيه الاختلاط بين الجنسين مألوفا، وكانت لها صداقات كثيرة مع العراقيين والاجانب، بما فيهم الملك فيصل الاول والسيد عبد الرحمن النقيب وغيرهما، فان هذه الصداقات كانت رسمية، ولم تتجاوز علاقات المجاملة والعمل.

وكان من اصدقائها (الحاج ناجي) وهو من وجهاء بغداد

ومزارعيها، وله بساتين في الكرادة. وكانت مس بيل تزوره في بستانه من وقت لاخر، وقد وصفته في رسالة الى ابيها (مؤرخة في 1919/11/30) بأنه «شخص طيب، ومزارع ممتاز، وصديق مخلص. وكل مايهمه ان يترك وشأنه، وان يعيش في ظل حكومة محترمة تدعه يجني ثمار تعبه...» وقالت عنه في رسالة اخرى (مؤرخة في 1922/2/26) انه «على طريقته الخاصة ـ من اكثر الرجال الذين اعرفهم حكمة، و (جنتلمان) عظيم. شريف وكريم».

اما صديقها الاخر فكان (فائق بك) وهو من وجهاء بغداد ايضا، وله مزارع في (الفحامة).

وكان كلا الرجلين بعيداً عن السياسة، لاعلاقة لهما بها قط، كما انهما كانا رجلين وقورين متقدمين في السن، وكان من المعروف للجميع ان علاقتهما بالمس بيل اشبه بعلاقة الاب او العم.

وبالاضافة الى صداقة مس بيل مع هذين الرجلين، كانت لها (علاقة عمل) مع كثير من رجالات البلد وساسته، بينهم (عبد المجيد الشاوي) الذي كان معروفا بروحه الخفيفة ونكاته فضلا عن علاقاتها مع الانكليز الموجودين في العراق في ذلك الوقت من المنتمين الى القوات المسلحة او الادارة المدنية.

ولكن مس بيل عرفت الحب في حياتها مرتين قبل مجيئها الى العراق، وقد انتهت كلتا العلاقتين العاطفيتين الجامحتين نهاية مؤلمة. ولما جاءت الى العراق كانت امرأة قاربت الخمسين من عمرها، ليست فيها مسحة كبيرة من الجمال، ولم يعد للحب او للزواج في تفكيرها او حياتها مكان.

الحب الاول

كانت مس بيل قد فقدت امها وهي في الثالثة من عمرها. ولما بلغت الثامنة تزوج ابوها ثانية من فتاة جذابة اسمها «فلورانس اوليف» وكانت اخت هذه الفتاة متزوجة من دبلوماسي بريطاني مرموق هو «السر فرانك لاسلز». ولما شبت عن الطوق كانت فتاة تعشق الاسفار، ولذلك كانت الليدي لاسلز ـ اخت زوجة ابيها ـ تدعوها الى زيارتها في العواصم التي يعمل فيها زوجها، فتقضي معهم عطلاتها وقد زارتهم في رومانيا، حيث كان «السر فرانك» وزيرا مفوضا لبريطانية. ولما نقل الى منصب مماثل في طهران في سنة 1891 كان نقله اليها مشجعا كبيرا لغرترود بيل على تحقيق احدى امنياتها الكبرى، وهي القيام برحلة الى الشرق. وفي ربيع عام 1892 ذهبت لزيارتهما وقضت في طهران بضعة اشهر مع هذه الاسرة وكانت في ذلك الوقت في الثالثة والعشرين من عمرها.

تعرفت مس بيل خلال هذه الزيارة على دبلوماسي بريطاني شاب اسمه «هنري كادوغان»، وكان سكرتيراً في المفوضية، ويكبرها بعشر سنوات. وقد وصفته في رسالة كتبتها الى ابيها بعد وصولها بيومين فقط قائلة انه :«طويل القامة، احمر، ونحيف جدا. لطيف المعشر، ذكي، لاعب تنس عظيم، لاعب بيليارد عظيم، متحمس للعبة (البيزيك)، مولع بركوب الخيل، حاذق، نظيف المظهر، انيق الملبس. ينظر الينا ـ تقصد نفسها وابنة السر فرانك ـ وكأننا ممتلكاته الخاصة، وان عليه رعايتنا وتسليتنا. انني أوده».

ويبدو ان هذا الشاب كانت لديه معظم الصفات التي تجذب اليه فتاة مثل غيرترود بيل. ولم يطل الامر بها حتى نمت مودتها له الى شيء اقوى.

وبعد أيام قلائل كتبت الى ابيها مرة اخرى: « اننا على وشك ان نكون اصدقاء حميمين مع روزن وزوجته. ولكن مستر كادوغان هو الكنز الحقيقي. انه حقا لمن غير المنتظر ان يقطع المرء كل هذه المسافة فيجد اخيرا شخصا رائعا بهذه الدرجة..»

وكان الاعجاب بين غيرترود بيل وهنري كادوغان متبادلاً بصورة واضحة، ووجد الاثنان خلال النزهات اليومية على ظهور الخيل الفرصة دائما للهرب من جماعتهم فترة من الوقت لقراءة الشعر او تبادل الحديث.

ولاشك ان الصورة التي تقدمها مس بيل لكادوغان في رسائلها يجب ان تؤخذ بقدر من التحفظ، لان ماكتبته عنه كانت تلونة حتما مشاعر الحب التي كانت طاغية عليها، فهي تنظر اليه بعين المحب، وهي كليلة عن العيوب. ولكن لدينا وصفا اخر لكادوغان كتبه «روزن» الذي اشارت اليه مس بيل. و «فريد ريك روزن» هو قنصل المانيا والقائم باعمال مفوضيتها في طهران في ذلك الوقت. وقد نشر في سنة 1930 مذكراته بعنوان «ذكريات شرقية لدبلوماسي الماني» وتحدث فيه عن غرترود بيل، وهنري كادوغان، وان لم يشر الى ما كان بينهما من حب، ولعله لم يكن له علم به او لم يشأ ان يتحدث عنه.

وهو يصف كادوغان قائلا انه كان «.. شخصا خارجا على التقاليد جدا، وبالتالي غير محبوب من زملائه...» ويذكر روزن ايضا انه كان كبير الميل الى الموسيقى والشعر وكان شخصاً كريماً جداً.

ويبدو أن مس بيل شعرت باسمى درجات السعادة في حياتها حينما كانت تحب «كادوغان». وفي رسائلها الى ابيها وزوجته مقاطع شعرية تصف فيها عواطفها والسعادة التي تشعر بها معه.

واخيرا اتفق الاثنان على الزواج. وكتبت مس بيل رسالة الى زوجة ابيها تخبرها بذلك. وبعد ايام كتبت الى ابيها تتوسل اليه ان يحضر الى طهران او يرسل اخاها. وبقيت تنتظر جوابهما في قلق شديد، فلما وصلت الرسالة التي كانت تنتظرها بتلهف كبير، وبتخوف غير قليل، تحققت مخاوفها كان والداها لايوافقان على زواجها من كادوغان، ويطلبان اليها ان تتريث في الامر على الاقل الى ان يثبت الزمن، وابتعاد احدهما عن الاخر، ان رابطتهما قوية وحقيقية. فان دخل هنري كادوغان لايكفيهما ، وماسمعه ابوها وزوجته عنه يدل على انه قد لايسعدها.

وعادت غيرترود بيل الى لندن، وحضر ابوها من «يوركشر» لاستقبالها، فاستطاعت ان تسكب في اذنيه المصغيتين بعطف كل امالها ومخاوفها، وشكوكها وامانيها. اما عبء اتخاذ القرار النهائي فقد حملته الاقدار.

كان «السر فرانك لاسلز» بعد مغادرة مس بيل، قد نقل سفيرا لبريطانية في العاصمة الروسية « سنت بطرسبرغ»، وصادف ان كان كادوغان حين وصول قرار النقل يقضي اجازة في اصفهان. فلما بلغه النبأ، أرسل الى السر فرانك البرقية الغريبة الاتية:

«راعوث. الاصحاح الاول. الاية 16 كادوغان»

فتعجب السر فرانك وحار في معناها ، ثم نظر الاية في الكتاب المقدس فاذا هي تقول :« لاتلح علي ان اتركك، وارجع عنك، لانه حيثما ذهبت اذهب. وحيثما بت ابيت».

ففهم ان كادوغان كان يريد ان ينقل الى العاصمة الروسية معه. ولكن هذه الرغبة لم يكتب لها ان تتحقق، فقد اصيب كادوغان ببرد شديد وهو في اجازته، بينما كان يصطاد السمك في مياه احد الانهار المثلوجة، ومات في خيمته بعد ايام قلائل على الرغم من عناية طبيب المفوضية الفائقة به . ونقلت جثته الى طهران ملفوفة بخيمته. وكان ذلك بعد تسعة اشهر من مغادرة غيرترود بيل.

نهاية روائية توافق تلك الشخصية الروائية كل الموافقة، وبها انتهت ايضا قصة الحب الاول لمس بيل.

(في الاسبوع القادم: الحب الكبير والاخير)



شيء من الانتباهات النقدية

في الشعر العربي !

بين حداثة الابداع وحداثة الزمن

● لابد من الاتفاق مسبقا على ان الشعر العربي في راهنيته الخصائصية مطوق النموذجين، الاول ... هو النموذج التقليدي، الموروث والثاني .. هو النموذج الغربي الاوربي . ويمكن القول ان المغامرة الشعرية في الادب العربي الحديث ظلت داخل جدل هذين النموذجين . وقسمة الشاعر العربي في حقيقة الامر، هي انتقاله بين هذين النموذجين، علما ان الميدان الشعري المهيأ للفتح دائما على استعداد لقبول اية اضافة،

فان المخيلة العربية الابداعية لم تكن تقبل حدودا لميدان خلقها الابتكاري، وجميع موجبات الحياة سينقصها المدى والانبثاق ان تقاعست المخيلة الشعرية العربية عن الولوج الى ما يحسم افقنا في الخلق الشعري . واذا كان الاتفاق حاصلا فيما يتعلق بالنموذجين الذين يتحرك بهما الشاعر العربي، فمن المؤكد، بان اوسع حركة فكرية قد تركت للشعراء،

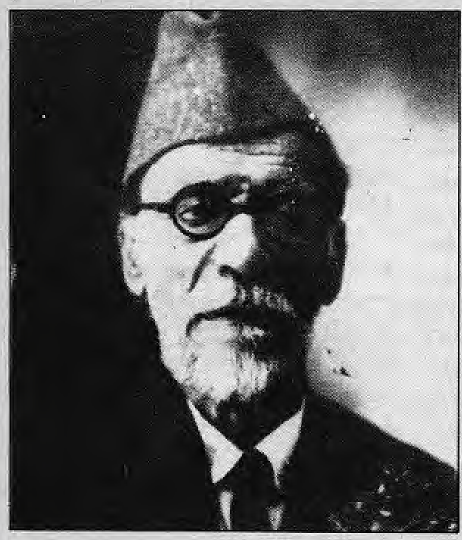
وعليهم ان لا يرهنوا المخيلة لان تكون موضع مس ! بمعنى ان يكون الشاعر دوما غير ممتنع عن التلاؤم مع كل علو ذهني . غير ان هناك مشكلة قائمة، او بتعبير ادق، ان خطأ عصريا يكمن في مفاهيمية بعض الشعراء العرب، وهي ان قيمة الشعر تتحدد في التعبير اللفظي اما الاهتمام بالتلاؤم الحي والجدلي مع الواقع، فهذا امر ثانوي !

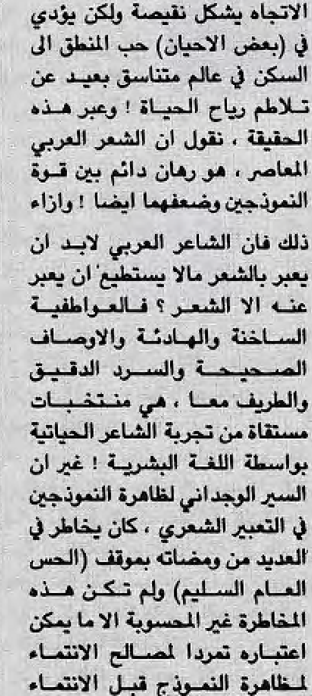
لا نقول ان الشعر او الممارسة الشعرية تبقى في الاساس البحث عن معرفة سرية، انما نقول ان الشعر له شاغل نهائي وهو تطوير

علاقة الانسان بالواقع، وهذه العلاقة بقيمتها المكثفة تجعل من اللغة الشعرية ماضية في التضحية بقليل او كثير ببعض الحقوق النحوية . وسنقول ان هذه التضحية تجلت عميقة عند الذين يفضلون النموذج الغربي

الاوربي ! فان ما نتشمم من شعرهم هو السحر والخطأ واحيانا الغلاظة الخطابية، في المقابل، فان ما نتصفحه من شعر شعراء النموذج الثاني (التقليدي الموروث) الاغراق في القافية الواحدة والايقاع المكرر والمنطق الثابت، وليس فيما نرى ان هذا الاتجاه يشكل نقيصة ولكن يؤدي في (بعض الاحيان) حب المنطق الى السكن في عالم متناسق بعيد عن تلاطم رياح الحياة ! وعبر هذه الحقيقة، نقول ان الشعر العربي المعاصر، هو رهان دائم بين قوة النموذجين وضعفهما ايضا ! وازاء

ذلك فان الشاعر العربي لابد ان يعبر بالشعر مالا يستطيع ان يعبر عنه الا الشعر ؟ فالعواطفية الساخنة والهادئة والاوصاف الصحيحة والسرد الدقيق والطريف معا، هي منتخبات مستقاة من تجربة الشاعر الحياتية بواسطة اللغة البشرية ! غير ان السير الوجداني لظاهرة النموذجين في التعبير الشعري، كان يخاطر في العديد من ومضاته بموقف (الحس العام السليم) ولم تكن هذه المخاطرة غير المحسوبة الا ما يمكن اعتباره تمردا لمصالح الانتماء لظاهرة النموذج قبل الانتماء للشعر !





بيد ان التقارب في الميول المتطرفة والسوية للظاهرتين النموذجيتين يفسح المجال مفتوحا لفهم الطابع البالغ الخصوصية لشعر عصرنا . وفي كلا النموذجين، نجد حسنا السمعي امام طفرة تشكل وضعا خارج المفهومات القائمة، رغم حرص الشعراء على تطعيم كشوفاتهم الشعرية بالمزيد من المحسنات البديعية مع توفر عنصر الطرافة، الا اننا نحس عند قراءة كل قصيدة انها توحي الينا بالكشف عما لم نره اونحس به . قد يكون من الخطأ ان نبحث عن القصيدة وسط جو التأليف الحر، الذي لا يبالي في

تقلبات الشكل ولا في الاختفاء التدريجي لضوابط البيت ويتجاهل الاصول القواعدية في بعض تحديداتها، من اجل ان تكتمل لعناصر المغامرة الشعرية، الانتمائية، النموذجية ملامحها القصوى من الهوية التعريفية،

واذا اردنا ان نعود الى المنطق الذي يجب ان يكون له حق الفصل في احكامنا، فنقول ان الوقائع المتعلقة وثوقيا بتجربتنا اليومية في مداها الانساني الرحيب، تتيح للشعراء ان يغوصوا إن هم ارادوا في العوالم

«الشعر العربي مطوق بنموذجين»

الغنيـة ، لكن تغليب الاحـتـمـاء بملامح في الظاهرة الشعرية يفسد الاتجاه نحو هذا الهدف .

بالغ عدد من الشعـراء في الغوص بمفردات الحداثة الاوربية تعبيـرا عن التصـاقهم الدائم بمنتخبات هذه المدرسة ملحقين شعرهم بالمفاصل التكنيكية لها .

ولابـد من التفريق ، بـين حداثة الابداع الشعري وحداثة الزمن ! وسيكون واضحا اذا اعتبرنا ان شيئا من الحداثة قد يكون في بعض الاحيان ضد الزمن كلحظة راهنية بالمقابل فان شعرا كتب في الماضي ، مثال شعر (المتنبي) لكنه لا يزال رغم قدمه حديثا، وعليه نخلص الى القول ان الشعر اي شعر لا يكتسب حداثته بالضرورة بالانشداد الى زمنيته ! وهذا ما سيساعدنا فعلا على التوصل الى ان الشاعر قبل كل شئ هو العوبة ذاكرته ! والامر الواجب الملاحظة ، هو ان هذه الذاكرة تختزن بعض (الخارق) الذي يشكل بنية الشاعر الحلمية واذا اراد الشاعر ان يكتسب لذاكرته لونا تحديثيا، فانما عليه ان يحرص في تحديث النص قبل اي شيء آخر !

لا يمكن ان نترك الشاعر يسوق شعـره خلف هـدف تـحـقـيـق الاصطفاءات المستحيلة في الحساسية الادبية وهي (المغايرة) ، كل شاعر يثبت ان التغاير مع القديم يشكل موضوعات جديدة ، هي الصورة التحويلية في الشعر ، وهذا يتعلق ببنية القصيدة والوزن والوحدة الايقاعية . وحقيقة الامر ان هذا الوهم هو اخطر الاوهام تلك التي تتحدى غنائية الشعر بكثافاته التعريفية والتركيبية لنتفاهم سلفا ، على ان الشعر يعني التغلغل في السر المعرفي الفائق الطبيعة والفائق الواقعية ، وهو قبل اي شئ آخر كشف روحي لشخصيتنا العربية، ولذلك فان بعض شعراء العربية يسعون الى شعر (المماثلة) وهو شعر معياري يسلب من تجربتنا اعز ما تملك وهو الطابع الخصوصي ، فان شعر المماثلة يعني اننا نقود شعرنا بالتماثل مع التجربة الاوربية حد الذوبان !

عند ذاك تتحول هذه المماثلة الى استلاب لملامح خواصنا الروحية ، وعليه فان الشاعر لا يكتب شعره الخاص انما يعيد انتاج تجربة تشكلت خارج حياتنا العربية .

ان فكرة وجود تقاليد سرية في الشعر ، ستبدو هنا ملتبسة ، ذلك ان الشعر انما ينشد حقيقة ويكشف واقعا ، وليس معنى هذا ان كل شعر يساهم في التعبير عن العصر ، هو بالضرورة نص حديث ، فقد يتناول الشاعر انجازات عصره بمقارنة فنية تقليدية ، كما فعل الزهاوي والرصافي والى حد ما احمد شوقي ! ولكن سيكون جاهزا ذلك الرد المناقض لما اسلفنا، فالذين تأخذ هذه المقالة «تطبيقا» واضحا لاطروحاتهم الشعرية سيسارعون في القول ، نعم لا زمنية في الشعر ، غير ان هناك ما يعرف بالتقسيم التاريخي له ، وهذا التقسيم هو الاطار الديناميكي للخبرة الحية لكل مرحلة ! ازاء ذلك ايضا يمكن استبدال تعبير «المغايرة» بتعبير آخر هو «التجاوز» وفي هذه الحالة فانه يمكن اعتبار خصوصية هذا التجاوز هو مقاومته للانقطاع واحتضانه للقطيعة الديناميكية الجدالية تلك التي تحفل بالخبرة الحية ، الدفاقة لكي تشكل منها وبها رؤية جديدة اما تعبير «المماثلة» فيجري استبداله هو الاخر بتعبير «التواصل» وقد يكون من المفيد ان نقيم فرقا واضحا بين مفهوم «الموضوع» ومفهوم «المضمون» ! لا موضوع في الفن ولكن بالتاكيد يوجد مضمون في الفن ، فان تشكيل الموضوع في القصيدة الشعرية يفضي بها الى مضمون ! ولذلك فان التواصل مع دفق الحضارة الاوربية في الشعر ، لا يعني الذوبان في تجاريب هذا الشعر الانساني ! وبصراحة ستتكاثر الردود في هذا الاطار ، غير ان الامر لا ينبغي ان يكون محصورا في اطار المساجلة ، انه وقبل كل شئ تعبير عن علاقة اللغة باللغة ، اي الكلمة بالكلمة ، ثم علاقة الشاعر بالكلمة واخيرا علاقة الكلمة بالعالم ، بالاشياء .



انها الوسيلة الاكثر توفيقا تلك التي يحول فيها الشاعر الى صالحه الكمية المثالية من الاحداث، هذه التي كلف بها قريحته في التعبير عنها ! والشاعر يفترض والأصح، يعتقد ، ان فارقا مخيفا بين ما هو مكتسب وما هو ضائع ، بين ما هو ممنوح وما هو معاني ! وهذا يقود فعلا الى تكريس جهد الشاعر لكشف محدودية الذهن المحافظ ومحاولة الكشف عن خيبات المنطق والاقرار بان العمل المنطلق من الصحو ، هو اوفر معنى من العمل المنطلق من الحلم وان وظيفة الجهاز الشعري ، هو بلورة ذلك التصالح بين التأثر والاضافة، بين التقليد والتجديد ، والتنزه الابدي في مناطق الشعر التاريخية . والقيمة الكبرى التي توفرها التجربة الشعرية العميقة ، تقوم في الواقع على اكتشافاتها لنا بتلك الاتساعات التعبيرية عبر المدى الذي يلم كل المداخلات الناقدة للشعر ، انه الالق الذي ليس شرطا ان يكون الشاعر قد فهمه ، انما المهم ان يكون عارفا انه يدفع بشعره الى التجربة الذروة !

عادل الهاشمي

في السنوات العشرين الأخيرة.. كان الفنان جاسم الزبيدي يقبع خلف الكاميرا .. باحثاً عن لغة فنية تشكيلية جديدة للوطن والحياة.. لذا فاننا نجد ان الانسان العربي، كان ولايزال مادته الفنية وهدفه الانساني الأعمق. ولأنه يبحث دائماً عن اللحظات المتفجرة لهذا الانسان فأنه ذهب دائماً الى مناطق تفجر الطاقات وارتفاع رايات الكرامة والعز. فاقتنص اللحظات الفاعلة، المغيرة، لحظات الحد بين الموت والحياة.

ان الفنان الزبيدي، الذي شاهدنا له المئات من اللوحات الفوتغرافية هو صاحب اشهر وأهم البوسترات الفوتغرافية العربية في السبعينات ومطلع هذا العقد.. نحن نتذكر دائماً بوسترات الزبيدي عن قادسية صدام وفلسطين وارتيريا وعمان.. نحن نتذكرها دائماً ويذكرها العالم معنا لان الزبيدي اقام العديد من المعارض لأعماله كان آخرها معرض الوطن والحياة في بغداد وتوزعت معارضه الأخرى في عواصم عربية واوربية عديدة..



الفنان جاسم الزبيدي

الوطن والحياة أصعب معرضٍ اقمته في حياتي ...

فهل لنا ان نسأل الفنان جاسم الزبيدي بعد هذا السفر الطويل مع الكاميرا:

*** لماذا الفوتغراف؟**

- أنت تعرف، انه في زمن الانطباعيين.. أصبح للكاميرا قيمة فنية. كان الفنان مونيه يرى بأن الانطباعية ستنتهي دور الكاميرا الابداعي وانها - اي الكاميرا - لن تستطيع ان تأتي بما أتت به الانطباعية. وفي زمن الحرب الفيتنامية، نشرت صورة أحدثت دوياً عالمياً. لقد ظهر نقاش لن ينتهي حول الفوتغراف! ان الفوتغراف ليس سهلاً وليس واضحاً. ان الصورة الفوتغرافية الحقة، تتوفر على الكثير من الرموز.

بالنسبة لي، ارى ان امام المصور الفوتغرافي مجالاً واحداً - هو الناس والضوء - وسيضيق المجال اكثر امام المصور الذي يهتم بالبورتريت لكننا رغم ذلك، نجد ان المصور الفوتغرافي العالمي - يوسف كراش - يقدم، عبر الكاميرا، اعمالاً فنية رائعة.

*** في هذا المجال، وعبر امكانيات الكاميرا المحدودة، كيف يتسنى للمصور الفوتغرافي ايجاد العمل الفني ؟**

- في الكتاب السنوي الذي يظهر في أوربا، والذي ينشر فيه المصورون اساليبهم في التصوير الفوتغرافي، لقاء مبالغ يدفعونها كأجور اعلامية لجهة الطبع، في ذلك الكتاب، يجد المهتمون بالتصوير الأساليب التي تلائمهم . أحد المصورين الذي تم اختياره، لم يعط الصورة المطلوبة الا بعد عام كامل، لأنه يرى ان في عمله صعوبة.

*** لكل مصور طريقته واسلوبه في التعبير، فاين تكمن الصعوبة بالنسبة لك؟**

- انا اعمل صورة واحدة، انا اقدم موضوعاً في معرض فني وهذا ماحصل في جميع المعارض التي اقمتها..

*** هذا من طبيعة اي معرض فني واهميته كذلك.**

- نعم، وانا في خضم العمل، والبحث عن موضوع اجد الكثير من قضايا المجتمع العربي التي ادافع عنها عبر الكاميرا..

بعد ان اقمت (معرض المعركة) عام (1967) وجدت نفسي داخل الأحداث بدأت أعاصر المقاومة العربية في فلسطين وارتيريا وعمان وصولاً الى معركة قادسية صدام المجيدة.

وما زالت الصور التي التقطتها تمثل شاهدا على حياة العرب في هذا الزمن وانني اعتقد بان الأجيال اللاحقة سوف ترى ماخلف لهم آباؤهم عبر هذه الصور التي تشهد.

*** مجال الكاميرا محدود، فكيف تسنى لك ان ترى؟**

- في الرسم انت تعلم ما الذي سوف تصنعه في اللوحة، لكن الفوتغراف مصيبته انك لاتدري ماالذي ستصنعه.. عليك اقتناص اللحظة المناسبة ولحظة الروح الانسانية بالنسبة لك.. اي - كيف تكون انت في تلك اللحظات وهذا ماأحاول ان أقدمه دائما.

عن معرض الوطن والحياة

لجاسم الزبيدي

في اوربا، يتوفر للمصور كل شيء، ولكن.. في العالم الثالث ادوات المصور بسيطة.. انت تتعب كثيراً في سبيل اخراج صورة يحترمها العالم.

*** اعرف، ان المصور الفوتغرافي، الذي يبحث عن الموضوع بامكانه ان يوفر مادة فلمية عميقة المحتوى لمخرج قادر على الاحاطة بها وتقديمها في فلم روائي او تسجيلي وهذا، حدث مع كوبولا في فلمه ـ الرؤيا الآن ـ حيث اعتمد المخرج بشكل كبير على كتاب لمصور فوتغرافي اميركي عن حرب فيتنام، لكننا في الوطن العربي لانرى تجارب مماثلة الا ماندر فما هو السبب من وجهة نظرك؟**



ـ قضية حضارة!!

*** آخر معارضك كان تحت عنوان ـ الوطن والحياة ـ وقد شغلت صور المعركة فيه حيزاً كبيراً، وانت سبق لك ان صورت المقاتلين العرب في اماكن عربية كثيرة...**

فما هي السمة او السمات المشتركة التي وجدتها بينهم؟

ـ ان هؤلاء المقاتلين يحبون الحياة ويدافعون عنها وانا مثلهم احب الحياة وادافع عنها عبر الكاميرا. ان المعرض الأخير هو من اصعب المعارض التي اقمتها في حياتي، حيث ان موضوع (الوطن).. موضوع لاينتهي، انه موضوع غير محدد.

ان عليك ان تقدم للناس مايدل على الوطن بلقطات محددة، وهذه صعوبة، صعوبة ان تحدد موضوعاً واسعاً بهذا الشكل.

*** كيف تنظر الى تجربة الراحل مراد الداغستاني؟**

ـ تجربة كبيرة لفنان كبير. بيد ان الداغستاني يهتم باللقطة وليس بالموضوع كما هو الحال معي. وعندما اقام الداغستاني معرضاً عن ـ الاندلس ـ واقمت انا معرضاً عن ـ الموصل ـ ادرك الجميع هذا الفارق الاساسي.

*** هذا هو جاسم الزبيدي، المصور الفنان الذي صور الحياة العربية في مناطق تفجرها. ولم ينسَ ان يصور الحجر ـ فخرج بموضوعات ولوحات مدهشة.. ناطقة.**

هل الحقيقة الموضوعية، هي الحقيقة التي نتمثلها ذهنياً، بخلاف الحقيقة الصورية المستقلة عن الذهن.؟ هذا مايراه ديكارت. والموضوع هل هو الشيء الموجود في العالم الخارجي وهل هو ماندركه بالحواس، ونتصورهُ ثابتاً ومستقراً ومستقلاً عن رغائبنا وآرائنا؟ وهل ان الموضوع هو الموجود بذاته، أو الشيء المستقل عن معرفتنا به..؟؟

ان الذي دفعني الى ايراد هذا عن ـ الموضوع ـ والحقيقة الموضوعية هو اهتمام الفنان جاسم الزبيدي بـ ـ الموضوع ـ. الحقيقة الأمر غاية في الصعوبة، فالحقيقة الفلسفية المجردة هي غير الحقيقة العينية ـ التي يمكن للانسان ان يبصرها عبر ـ الكاميرا ـ ذلك ان (الشخصية الانسانية) هي غير (الذات الانسانية).. فاذا كان علم الأجتماع يعنى (بالشخصية الأنسانية) فان (الذات الانسانية) هي من شأن الفلسفة.. فكيف سيتسنى للفنان الفوتغرافي ان يجتاز حاجز الشخصية وصولاً الى الذات؟

ان الامر ليس بسيطاً كما يتهيأ للبعض، انه امر غاية في الصعوبة.. لكن المصور، اذا ادرك قيمة ـ الصدق ـ العدل ـ الحق الذي يكمن فيه الجمال، اذا ادرك المصور هذا الحق، فانه سيصل بنا الى ادراك قيم مجردة عبر عالم محسوس.. وهكذا فان جاسم الزبيدي، الباحث عن الحق، في جمال الوطن، الفنان الذي احب الجنود والأشجار والأحجار، يحاول عبر الضوء والظل.. ادراك القيم الأنسانية وتقديمها على ورق ابيض، ان مهمته تبدو اكثر صعوبة حين يتناول الوطن، الذي يمثل امتدادا واسعا يأتي على مساحة واسعة من الطفولة الى حاضر انساني يشهد صراعا حاداً بين نهضة الانسان في العراق وهجمة التخلف القادمة من طهران.

ان جاسم لايجرد الأشياء، ربما





لأن الكاميرا يصعب عليها ذلك ولكن الذي اعرفه ان جاسم يحاول جاهداً تقديم اشيائه مليئة بالحياة..

وهكذا، فان اختيار موضوع بهذه السعة ـ الوطن والحياة ـ منح الفنان فرصة الأيغال أبعد مايمكن لأيجاد معادلات الفرح والألم في حياة الأنسان، ومن يشاهد الكثير من اعمال الزبيدي يصل الى ان الزبيدي يؤنسن الأشياء ولايشيء الانسانيات.

ان محاولة الزبيدي في التصوير او بالأحرى محاولاته في معارضه المتعددة عن فلسطين، ارتيريا، الجناح الشرقي للوطن العربي، ومحاولته في تصوير قطع النظام السوري لمياه الفرات (نحن لايمكن ان ننسى مافعله الزبيدي حين صور مأساة الفرات وهو بلا ماء) ان هذه المحاولات ستبقى تشهد على عصر النهضة العربية وانحطاط المتخاذلين.

عيسى اسماعيل العبادي

ثقافة

تشهد قاعة المسرح الوطني حاليا، عروض الاوبريت الاستعراضي الكبير (الشروق)، وهو اضخم اوبريت للفرقة القومية للفنون الشعبية بالاشتراك مع فناني الفرقة القومية للتمثيل.

الاوبريت من تأليف الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، حيث قام بكتابة الشعر والحوار له الى جانب ذلك وضع الالحان له الفنان انور الشيخلي.

شارك الفنان قاسم محمد باخراج المشاهد التمثيلية. اما اخراج الاوبريت وتصميم الرقصات فكانت مهمة الفنان جوزيف خوري.

وفي لقاء مع الفنان خوري الذي سبق له ان صمم للفرقة القومية للفنون الشعبية العديد من لوحاتها اوضح لنا جملة قضايا تتعلق بفكرة هذا العمل وكيفية ايصالها عبر الرقصات والمشاهد التمثيلية والحوار...

● ماهي الدلالات الفكرية الكامنة خلف العمل الفني للاوبريت؟

ـ ان الدلالة الفكرية الاساسية للعمل. هي ابراز الاحداث الثورية في تاريخ قطرنا المناضل والتي رسمت معالم الحياة المشرقة لانسان الثورة الجديد باسلوب استعراضي فني متناسق ومتوازن بين كافة الفنون التي تؤديه من رقص وتمثيل وغناء وموسيقى وديكور وشعر وازياء.

لتاكيد شموخ العراق ووحدته ارضا وشعبا امام كل التحديات الخارجية من خلال حكاية تجري وقائعها في وادي الرافدين وتدور حول مدينتين تناضلان للخلاص من الاستعمار والعبودية ضد عدو مشترك يحاول ايقافهما في الحصول على الحرية، لكنهما تتوحدان ضد هذا العدو لتحققا النصر الاكيد والنهائي عليه.

● هل استطاعت الاغراض الشعرية المتنوعة التي صاغها الشاعر تجسيد مضامين المرحلة الحالية التي نعيشها؟

ـ في هذا الاوبريت لم ينفرد الشعر لوحده في ترجمة مضمون العمل الفكري لابراز الاحداث الثورية في تاريخ قطرنا حاليا، بل تضامن معه الرقص اذ اخذ الشعر الجانب التمثيلي في العمل ليحكي جزءا من القصة ثم يأتي الرقص ليكمل ملامح المشاهد الفنية لعموم العمل!

● اذن كيف استطعت ان توظف رموز العمل الشعري وتحوله إلى حركة مسرحية كاملة الملامح؟

ـ في الحقيقة... لقد تم توظيف الشعر نفسه ليحكي رموز القصة الاساسية والتي ترجمت عمليا بواسطة الشعر والرقص والتمثيل والغناء والموسيقى والجوانب الاخرى، باطار ومقاييس المسرح الاستعراضي الشاملة، الذي يعمق من فاعلية التاثيرات الدرامية والفنية على السواء.

● هل تعتقد ان العمل الموسيقي للاوبريت قد ترافق مع العمل الشعري وما هي رموز هذا الترافق؟

ـ نعم ان الشعر ترجم دراميا بواسطة التمثيل والغناء، اما الموسيقى فلقد ترجمت بالحركة الراقصة، وجميع هذه الجوانب متوازنة في هذا العمل.

● هل جرى تدقيق في اختيارك للعناصر الفنية التي تقوم بدور المحرك الرئيس للاوبريت؟

ـ بالتاكيد.. اذ قمنا باختيار العناصر الفنية التي بني على اساسها العمل والتي تقوم بدور المحرك الرئيس للاوبريت باسلوب علمي ومتخصص ومدروس يأخذ طريق الانسجام الصحيح والعضوي بين عناصر العمل الفني.

● ماهي توقعاتك لمستقبل هذا العمل الفني الكبير على المستوى الجماهيري؟

ـ ان هذا العمل اول عمل محترف يخوض هذا المضمار من الفن المسرحي ومن كافة جوانبه الفنية اذ ان التجارب الماضية في القطر كانت تقوم على اسس غير متوازنة بين العناصر الفنية المشاركة في العمل فأما ان يكون الغناء هو العنصر الرئيس والمحترف والجوانب الاخرى ثانوية ومؤدوها من الهواة. او ان يكون التمثيل هو العنصر الاساس وفي كلتا التجربتين كان الرقص والحركة الاستعراضية المسرحية توضع في الدرجة الاخيرة من مقاييس العناصر الفنية المشاركة في هذه الاعمال في حين انهما يعتبران من العناصر الاساسية الاولى في البناء العلمي للاوبريت اما في هذا العمل فان الرقص والغناء والموسيقى تنفذه الفرقة القومية للفنون الشعبية وهي عناصر محترفة اما مشاهد التمثيل فتنفذه الفرقة القومية للتمثيل وهي عناصر محترفة ايضا.

وعليه فان جميع العناصر الفنية



اوبريت «الشروق» ووعي الوقائع الثورية

جوزيف خوري

العنصر الرئيس في بناء الاوبريت هو الغناء

للشاعر عبد الرزاق عبدالواحد

قاسم محمد...

اسهامات واضحة على شعر المرحلة الحالية..





المشاركة معروفة وناجحة جماهيريا كما ان الفكرة الاساسية للحدث تعتمد على ثورات العراق المعاصرة والتي عايشها المتفرج ابتداء بثورة 14 تموز وثورة 8 شباط وصولا الى ثورة حزبنا القائد 17 - 03 تموز المجيدة.

● الفنان قاسم محمد قام باخراج المشاهد التمثيلية كما شارك في كتابة السيناريو، يرى باعتباره مشرفا على الجانب التمثيلي ان المفردة الشعرية التي كتبها الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد اوصلت المضامين الدرامية ـ بصورة جلية ـ خاصة وان للشاعر اسهامات واضحة البصمات على شعر المرحلة الحالية.

وفي «الشروق» امدنا الشاعر بحوارات شعرية غنية بصورها المعبرة وبطاقاتها الدراماتيكية الامر الذي جعل الممثلين يتحسسون ـ دراميا ـ وبعمق غنى الكلمة. ويجب ان لايغيب عن ذهننا كون عبد الرزاق عبد الواحد اقرب شعرائنا الى المسرح سواء كان ذلك في قصائده المفردة او في دواوينه او في تلك اللوحات التي يكتبها معبرا عن حالة انسانية نعيشها ناهيك عن انه صاحب المسرحية الشعرية الثرية (الحر الرياحي).

وهذه ليست المرة الاولى التي اعمل فيها مع الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في المسرح فقد سبق واهداني ديوانه ـ الخيمة الثانية ـ وما يزخر به من طاقة دراماتيكية ذات ديناميكية عالية منحني فرصة اعداد عمق مسرحي مهم بين اعمالي هو ـ قضية الشهيد الرقم الف ـ اخيرا فان شعره واضح الملامح وهذا يساعد في تحويله الى حركة وهو ماحدث في اوبريت الشروق.

عذراء السامرائي

رأي

في الموسيقى الغربية المعاصرة

ثمة تساؤل حول الموسيقى الغربية المعاصرة، ينطوي على استغراب من خلو عالم الموسيقى من عمالقة تتساوى في اهميتها الابداعية مع عمالقة القرن التاسع عشر وبدايات هذا القرن. الف باء تقدم رأي الناقد بول غريفيثز في هذا الامر. يقول هذا الناقد:

لنفترض لحظة اننا نعيش في القرن الماضي ان فاغنر مات منذ فترة قصيرة، ويمكننا مشاهدة عمله «بيرسيفال»، وهو يؤدى للمرة الاولى. وفي نفس الشهر يجتمع ليسنرت مع هوغو ولف ليبحثا امر مستقبل الموسيقى ان ليسنرت ينصح الشاب ولف ليبذل جهده مع القصيدة السمفونية في حين يعمل هو على تأملاته الوترية في سنواته الاخيرة. وسيكتب براهمز سيمفونيته الثالثة. وفي امكنة اخرى تدوي الموسيقى في دواخل تشايكوفسكي وفرانك ودفوراك وديبوسي وماهلر.

لقد كانوا عمالقة في تلك الايام وبالتاكيد سيجد اكثر المعجبين اخلاصا من الصعب عمل قائمة باسماء عشرة مؤلفين موسيقيين احياء في سنة 1983 ، ويبدعون على نفس المستوى.

وبالطبع هنالك عدد كبير من الحجج التي تفسر امر هذا الفرق. وهذه الحجج تتراوح مابين العملي والميتافيزيقي، ومن الضرر العام الذي لوث العقل الغربي الى استحالة تاليف الاغاني بعد كارثة هيروشيما. وتتضمن الحجج ايضا افتقار حاضرنا الى لغة موسيقية مقبولة عامة. وهناك من يقول: لماذا نتعب انفسنا مع الموسيقى المعاصرة مادام هنالك الكثير من هايدن؟

ثمة من يسخر من المؤلفين الموسيقيين المعاصرين بكونهم ليسوا بمستوى فاغنر وبراهمز وتشايكوفسكي والبقية، وهذا يعني ان فاغنر والبقية الذين عاشوا في عام 1883 ، هم نفس فاغنر ونفس البقية في الوقت الحاضر. وهذا خطل. لقد انقضى قرن من الزمن، ومع هذا الانقضاء تغيرت موسيقاهم، حتى وأن بقيت النوطات على حالها.

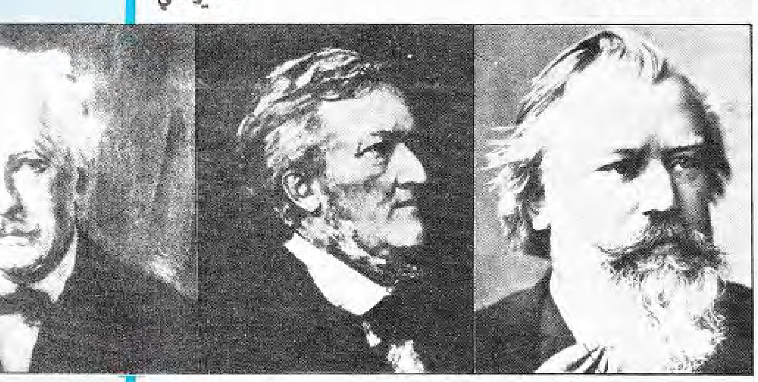
ان الموسيقى في الحقيقة لاتصبح قديمة، اذ يعاد خلقها في كل اداء، مع ذلك فانها تحمل في طيتها اثار زمنها، كأي نتاج للعقل الانساني. اننا، على الدوام، بحاجة الى اسقاط ذواتنا على الماضي، اذا ماكان لنا ان نتذوق اوبرات ماسينيه. وربما كنا نعتقد الكثير مما كان يعتبر ملائما، او نسيء تفسير امور كانت شديدة الوضوح لجمهور ذلك الوقت.

ان الموسيقى، لكونها اكثر الفنون تجريدية، فانها اكثر اعتمادا على تقاليدها الخاصة بها. مما يعني ان موسيقى الماضي قد حازت على ثقل هائل من المعنى لم يكن مهيئا للمستمعين الاوائل. وذلك المعنى اضافة حشد من المؤلفين والمؤدين والنقاد.

وتكرر الاداءات التي لاتحصى، المحفوظة في مجموعة التقاليد التي تعزز كل عمل رئيس، قد ساهم في خلق سحابة من ظلال الفروق، كانت خفيفة في البداية لكنها اصبحت الان كثيفة ومازالت تزداد كثافة يوما بعد يوم. وفي هذه الاثناء عمل النقاد وعلماء الموسيقى على تبديل المفاهيم. وفي كبير الاحتمال ان فاغنر وبراهمز لن يفهما الكثير مما يكتب الان عنهما بلغة الدوافع السايكولوجية والتحليل الموسيقي لكن هذا لايجعل الدراسات الحديثة باطلة. اذن فان بيرسيفال المؤداة عام 1983 ليست ماكانت عليه قبل قرن مضى.

ان الدرس الذي نتعلمه من المقارنة مع الماضي لايعني ان معايير التأليف الموسيقي قد انحدرت بشكل قوس، بل ان تعقيد التذوق الموسيقي قد ازداد بشكل هائل. واذا ماكانت هذه هي الحال، فاننا لانرضى الا عن موسيقى تقادم عليها الزمن وبالتالي خضعت الى الكثير من المثاقفة.

سمير علي



قصص الكاتب المغربي محمد زفزاف الجديدة:

«غجر في الغابة» اين منها «المرأة والوردة»؟

بيروت/خاص

الكاتب المغربي محمد زفزاف متنوع الانتاج بين الرواية والقصة القصيرة. بل انه لفت النظر في المشرق قبل ان يلفت النظر في المغرب العربي منذ اصدار روايته «المرأة والوردة»، والتي كانت بالفعل اهم عمل كتبه زفزاف، وكان قد نشر من قبل مجموعة قصص بعنوان «حوار في ليل متأخر» وكتاب بالفرنسية قدم فيه ثلاثة عشر شاعرا مغربيا، ثم توالت انتاجاته على النحو التالي: «ارصفة وجدران» (رواية)، و «بيوت واطئة» (قصص) و «قبور في الماء» (رواية) و «الاقوى» (قصص) و «الافعى والبحر» (رواية)، و «الشجرة المقدسة» (قصص) و «محاولة عيش» (رواية)... وها هو يطل علينا اخيرا بمجموعة قصص جديدة بعنوان «غجر في الغابة»، تضم عشر قصص هي: في الغابة، جيمس جويس، السجن والحديقة، الهم، الذبابة والثور، لماذا تأخر العشاء، لعبة امام البوند ستريت، الحصان البشري، المشلول والزانية، السابع.. وقد صدرت المجموعة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

عند قراءة مجمل انتاج محمد زفزاف يلاحظ القارىء ان هذا الكاتب تميز بشخصية خاصة، ويحاول ان يبني لنفسه اسلوبا مغايرا في الكتابة، سواء في الرواية ام في القصة القصيرة... فهو يستلهم الحياة العامة ليرويها محاولا استكشاف البعد الثالث فيها، أو الاحرى البعد الماورائي. يريد أن يستخلص بالعبر من المشاهد المتوالية بخلق حالة غير [illegible]ة، بذات قارئه ونفسه، وعقله... دون أن يشير بالاصبع لما يريد. [illegible]، ينجح محمد زفزاف، وروايته «المرأة والوردة»، تشهد على ذلك، في جاذبية اخاذة تقدم فيها اللغة [illegible] عني القارئ بسيطة مريحة غير معقدة، تترك في النفس ابلغ الأثر.

في المجموعة الجديدة «غجر في الغابة» يكاد يوحي محمد زفزاف بالتعب، انه يشيخ قصصيا. كأن اضاءات الابداع عنده قد بدأت تنوس.. فالقصص ليست كما اعتدناها في كتاباته السابقة.. يسيطر عليها الوصف الفوتوغرافي دون ان يستنبط البعد الثالث او البعد في العمق. انه يقدم لنا المشاهد تلو المشاهد بلغته البسيطة المألوفة الجذابة التي تشد القارىء الى اخر سطر في القصة، ثم يكتشف انه لم يقبض فيها الا الريح. وانها زبد في النهاية، لا اثر له.

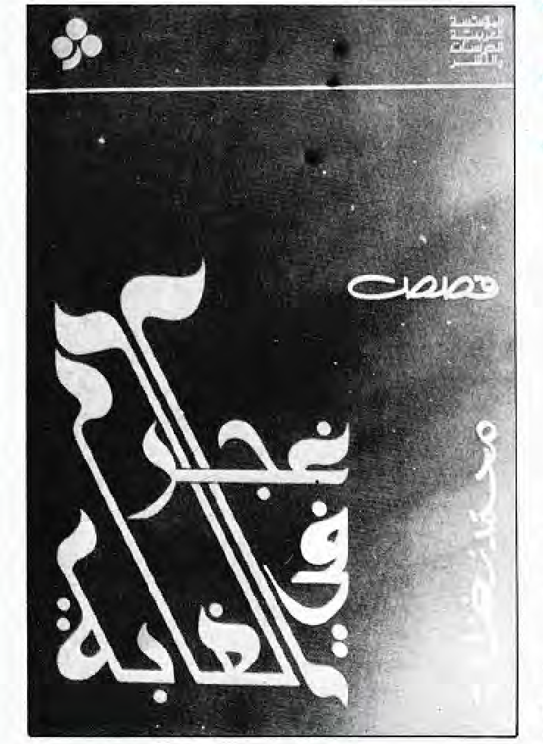
هذا شيء مؤسف في زفزاف، يشعرنا بخيبة الأمل ونحزن ان نفقد كاتبا مهما بمثل هذه السرعة.

القصة الاولى في المجموعة «في الغابة»، هي التي اعطت الكتاب اسم غلافة «غجر في الغابة»، اطول القصص واكثرها حركة.. لكن لا يرى فيها الكاتب سوى وصف صحفي مجرد من الخيال.

في قصة «جيمس جويس» قد يخيل للقارىء ان محمد زفزاف، اراد التعريف بالكاتب الامريكي الاشهر جيمس جويس عبر سطور القصة.. لكنه لا يرى شيئا عنه غير أن العنوان يحمل اسمه ما الذي اراده الكاتب اذن في حشر هذا الاسم هنا؟.. لا احد يعرف.. بل ربما فقط الغاية من ايراد أسماء كتاب عالميين من موقع ان الكاتب يريد ان يعرف قارئه بسعة ثقافته في هذا المقام!؟ أو هكذا قد يتبادر لذهن القارىء.

«السجن والحديقة» شكل مذكرات على لسان فتاة، تكتب لحبيبها وتصف غيابه وعودته واللقاء به والحوار معه وما يخلفه ذلك في نفسها واعماقها.. تمتلئ القصة بالجمل والعبارات الجاهزة التي الفناها في الكتب الرومانسية على شاكلة: ان الوهم والحقيقة لا يلتقيان، او: لقد تجاوزت حدود الذات ولم اعد اشعر بذلك الفاصل السحري بين الاشياء وذاتي.

«الهم» على مافيها من درس اخلاقي، تبقى اكثر القصص اضاءة، انها محاولة للغوص في الاعماق، على ما الفناه في قصص الكاتب السابقة: «تعتقد عندما تحكي للناس عن همومك، انهم يتفهمونك.. تبحث عن سند في هذا العالم، لكنه في الحقيقة غير موجود عند اولئك الناس. على العكس، بل انهم قد يزيدون في اذكاء جذوة ذلك الهم. الأشجار من حوله في الحديقة همومهم الخاصة لكنهم لم يتحدثوا عنها



في هامبورغ.

ندوة الحوار العربي ـ الاوربي توصي:

بادخال اللغة العربية للتدريس في دول السوق الاوربية

للفترة من 11 ولغاية 16 /4 /1983 انعقدت في مدينة هامبورغ بالمانيا الغربية ندوة الحوار العربي ـ الاوربي التي نظمها معهد الشرق الالماني بهامبورغ بالتعاون مع جامعة الدول العربية وشارك في البحوث والمناقشات اكثر من مائتي باحث وعالم ومتخصص من الوطن العربي ومن اوربا اضافة الى العديد من العلماء الضيوف الذين يقطنون المانيا الغربية...

الف بـاء تلتقي بالدكتور فائق امين مخلص رئيس قسم البحوث والدراسات الادبية واللغوية في بغداد الذي شارك ببحثه القيم عن ـ التغيير الادبي في العراق في القرن العشرين ـ ليحدثها عن اجواء ومعطيات هذه الندوة الهامة. يقول د. مخلص..

ـ افتتحت الندوة يوم الاثنين 4/11 بحضور جميع المشاركين في الاقطار العربية واقطار السوق الاوربية العشرة، واستهل الافتتاح د. كلاوس فون دوناني رئيس بلدية هامبورغ بكلمة حيا فيها اللقاء العربي ـ الاوروبي في حقل الفن والثقافة والادب، ودعا الى المزيد من اللقاءات لتحقيق اواصر اللقاءات الفكرية والثقافية بين العرب واوروبا. اعقبه بعد ذلك وزير خارجية المانيا الاتحادية السيد هانز يتريش جنشر ثم الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.. وكان اول بحث القي في الندوة هو بحث د. محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الموسوم «الحضارة العربية بوصفها حضارة عالمية، والبعد التاريخي واستشراف المستقبل» وحضر هذه الجلسة جميع شعراء الدول العربية.

اما عن اهم البحوث التي القيت في الندوة يقول د. فائق امين مخلص:

ـ تناولت بعض البحوث الجوانب الحضارية والفكرية والدينية المشتركة بين العرب واوروبا.. منها.

ـ الصورة العربية للحضارة الاوربية والاستجابة لهذه الصورة ـ الحضارة العربية في اوروبا الغربية والابعاد الداخلية والخارجية لمرحلة انتقالية.

ـ الحضارة العربية في عالمنا المعاصر.

ـ الدين والعلمنة في اوروبا الحديثة، اتجاهات وآفاق.

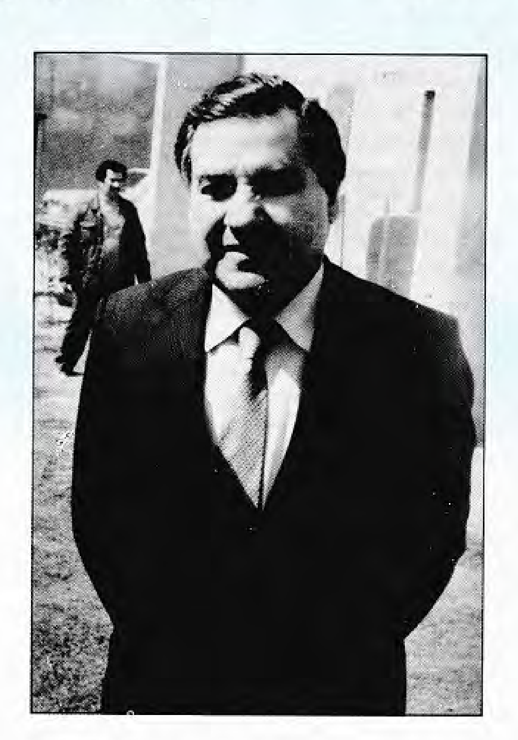
ـ الدين والاحياء الروحي في الوطن العربي اليوم ودلالتهما في الحوار الثقافي مع اوروبا.

ـ الحضارة الغربية في العالم، مكانتها ودلالتها..

اما البحوث التي تناولت الادب والمسرح والسينما فهي.

ـ الادب والمسرح في اوربا الغربية.

ـ الادب والمسرح والسينما في الوطن العربي.



ـ التغيير الثقافي بوصفه مرجعاً في صنع القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ـ مستقبل الامة العربية ثقافياً وفنياً.

ـ آفاق التبادل الثقافي ومشروعات تعاون البحوث والمطبوعات مع اوروبا الغربية.

ـ هجرة العمال العرب والعقول الى اوروبا، الضرورات الدافعة لها واثارها الاجتماعية والثقافية.

واكد د. فائق امين مخلص ان المستشرقين والمفكرين والعلماء الذين حضروا الندوة اعربوا عن سرورهم لهذا اللقاء وتحمسوا الى ضرورة تعميق العلاقات الفكرية والفنية والثقافية بين الوطن العربي ودول السوق الاوروبية العشرة لما له من تعزيز للروابط واطلاع المواطنين على تفاعل الحضارة العربية والاوروبية ودور العرب في تصعيد وتائر الحضارة الاوروبية.

واضاف د. مخلص

ـ ان من بين التوصيات المتفق عليها من قبل المشتركين ادخال اللغة العربية كمادة تدريسية الى جانب اللغات الحية في معظم المدارس الثانوية في المدن الكبيرة من دول السوق الاوروبية العشرة، كما انبثقت عن الندوة لجنتان، لجنة عربية عن الجامعة العربية ولجنة اوروبية عن دول السوق العشرة ومهمة هاتين اللجنتين هي التنسيق والتعاون بين الاتحادات العربية والاوروبية في مجالات الثقافة والموسيقى والسينما والمسرح والنقد والاعلام.

هذا وقد رشح د. فائق امين مخلص رئيس قسم البحوث والدراسات الادبية واللغوية عضواً في لجنة التبادل الثقافي.. حيث ستجتمع هذه اللجنة بعد ثلاث سنوات في احدى الدول العربية لتقييم عمل اللجنتين المذكورتين لعرضها بعدئذ على الندوة القادمة للحوار العربي ـ الاوروبي التي ربما ستـ... بعد خمس سنوات في قطر عربي يتفق عليه..

لقاء يحيى ادريس

حكاية الرجل الذي اصبح كلباً !

خضير عباس مري

في صالة نادي اكاديمية الفنون الجميلة، كان قد تعالى فجأة نباح كلاب ضاج يثير مزيجا من السخرية والمرارة وقد حدث ذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا وحينما اخذ الجوع الوحشي ينهش احشاء الطلبة وقد كان ذلك هو وجه الاستقبال الوقتي لمسرحية للكاتب السويدي (ازفالتو داركون) وهي من نوع المسرحيات المشحونة بانتقادية لاذعة وتتعرض على وجه الخصوص لوضع الفرد الانساني الذي غدا متناهيا في التفاهة وانحطاط الذات ولم يكن هذا الوضع الا تعبيراً عن حالة التأزم والتآكل التي تتورم في المجتمعات الرأسمالية الحديثة المحكومة بقدرية انحطاط الغرب (ولم يكن ذلك النوع من الضعة الا امتداداً متبادلاً لموت الانسان في دخيلة الانسان كما يؤكد (اسوالد اشبنغلر) وقد اتخذ (ازفالتو) هنا الوضع المقلوب الذي يتعرض له كائن عادي كان غارقا في مرض البطالة الدورية المزمنة والحاجة الماسة والمذلة العيش مدفوعا ببحث يائس عن عمل ما اي عمل كان يستطيع هذا الكائن ان يشغله وذلك متمشيا مع شرطه الانساني لكي يحيا كما يجب. ولكن مايبدو انه مطروح ماهو الا ذلك التنافي مع الشرط الانساني (لايوجد عمل) انها عبارة تتردد باستمرار وبمستويات مختلفة .

ولم يكن ذلك مطروحا بصيغة التقمص الواقعي بل ان (ازفالتو) كان قد اتخذ شكل المسرح داخل المسرح فهناك اربعة ممثلين (ثلاثة رجال وفتاة) كانوا قد اتفقوا ان يمثلوا هذه الحكاية وهم على غرار الفرق المسرحية الجوالة في الغرب يعيشون حالة الترحال والتنقل بحثا عن الجمهور. وهاهم قد عثروا اخيرا على جمهور ماكان ينبغي ان يشاهد هذه الحكاية (ونظرا لهذا النوع من العناية المطلوبة في التوصيل قدر الامكان وبطريقة لاتخلو من الاجتهادات كان المخرج عبد الامير شمخي قد وظف جملة من التقنيات الخاصة والبسيطة التي تتماشى مع نوعية عمل مسرحي يتخذ نمط مسرح الشارع او (استعداد لكل الظروف) فقد اختار صالة الاكاديمية ليحقق غرض الطقس المسرحي المباشر كما سنتعرض لذلك بعد قليل الا ان (ازفالتو) لم يكن قاصرا عن المعاينة اللاذعة والتي ينبغي فيها ان توقظ وعي المشاهدين وهذا يذكرنا بذاك الاخلاص في تصوير الوضع الميت لشخص السيد (صفر) في مسرحية الآلة الحاسبة لـ (المدرايس) مثلا وقد يعود بنا ذلك ايضا الى برتولد بريشت وذلك لان هناك نوعاً من التماثل في استخدام ذلك الشكل المضخم في عرض حالة غير قابلة للتصديق وصولا بذلك الى نوع من التغريب الذي يكون ماثلا في الاختلاف الحاصل بين الشكل اللامعقول في عالم لايمكن احتماله والذي يغلف الطبيعة الكلية للعمل المسرحي وبين ذلك الاسلوب الانتقادي الذي ينطوي عليه ذلك العمل ببعده المضموني الحاصل اثناء الطرح والتعبير وقد اطلق (برتولد بريشت) على هذا النمط صفة المعارضة الساخرة ايمانا منه بان هذا النوع من المعارضة القاسية يبلغ الجمهور نوع من التوصيل الواعي الذي يرافق الضحكات المكتومة او بعض ردود الرثاء، او النفور او عدم التقبل الذي يتسلل هذا النوع من الاعمال المسرحية وعلينا ان لانغفل جملة من الملاحظات التي تتبادر الى اذهاننا اثناء قراءة هذه النصوص المسرحية فهناك جملة مؤاخذات واذا ما نظرنا الى نص مسرحية (ازفالتو) هذه وقد ترجمها قاسم محمد. فاننا نجد ان الشخصيات ذاتها خالية من العمق النفسي مما يجعل لغة الحوار المسرحي دعائية وصريحة تذكرنا بذلك الطرح الصحافي الماثل في المسرح التسجيلي مما يجعل مهمة العمل المسرحي جاهزة بعض الشيء تطرح نفسها بشكل مباشر .

لقد كان المخرج عبد الامير شمخي حريصا ومنذ البداية على الكيفية التي ينبغي ان يطرح فيها هذا النوع من العمل المسرحي بالذات اضافة الى كون هذه المسرحية ذاتها كانت قد مثلت مرارا من قبل مما يجعل المخرج مهتما برؤيا لابد ان تكون جديدة نوعا ما لغرض ان يوجد هناك مبرر مقنع لتكرار هذا العمل مرة اخرى وقد احتاط المخرج لهذا الامر بان اطلق العنان لامكانية التصرف في النص المسرحي نفسه وقد اضاف الشخصية الاصلية التي كانت غير موجودة اصلا، ادى الى تغيير المجرى العام للعمل المسرحي متخذا بذلك اسلوبا تجريدياً وذلك من خلال تقليل التعامل مع الامكانيات التقنية التي تغلف العمل المسرحي عادة والمضي الى حد الغائها، ان كل شيء في هذا العرض المسرحي يمتاز بخفة وسرعة ايقاع فلم يكن هناك ديكور بمعنى ما وقد اختصر ذلك على بضع من قطع تجريدية بسيطة وقابلة للاستعمال والتنقل. مقللا هذه المؤثرات الخارجية الى درجة التخلي التام عن الشروط المكلفة للعرض المسرحي مقتصرا في حالة الانارة مثلا على استخدام المصابيح اليدوية وقد كان المخرج قد زرع امامنا ذلك التنوع الحركي في الاداء ،ممتدا من مشهد البانتومايم كان فاجأنا بذلك الركض اللاهث بحثا عن الخلاص الذي لابد منه، ذلك الخلاص المغلق الذي مهد الى بداية العرض المسرحي، وقد اتضح امامنا بشكل قطعات من الكارتون مكتوبا عليها عبارة (الخلاص من هنا) ومايصاحب ذلك من التيه والبحث والتساؤل ولغرض تعميق حالة الاحباط فقد كان ذلك محاطا بوجوه من الاقنعة الساخرة كان المفروض بها ان تؤدي بنوع من القهقهات المجلجلة ونوع من التمكن والتلوين ولكنها جاءت بشكل باهت بعض الشيء ويفتقر الى الاتساق الجماعي وقد غلب على الطابع العام للعرض المسرحي حالة من اللعب، والحركات الجمبازية، واستغلال بعض من الامكانيات المتاحة للممثل وقد اعتمد المخرج كثيرا على الطاقة الحركية لجسد الممثل ؛من جهة واستغلال المساحة المتاحة من جهة اخرى وانعدام لحظات الصمت فكل شيء يحدث اطرادا وباستمرار موصول من الذكريات الى قراءة رسالة مثلا متنقلا من التلون بالاداء الى انسيابية او توزيع التشكيلات (مشهد القطار مثلا) وتكوين افعال متناثرة في مسرح شبه دائري يربك المشاهد الى حد ما وعدم التخلي عن الشروط الضمنية

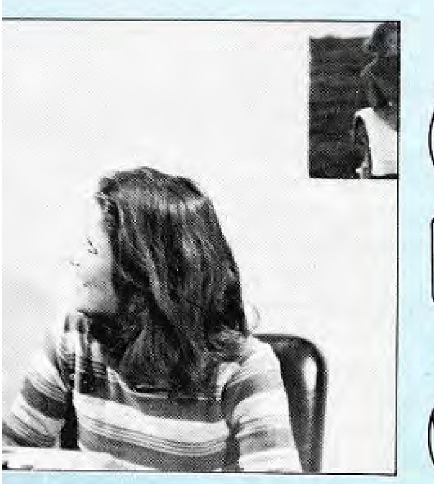


التي رافقت العمل منذ البداية فان الممثل هو الذي يخلق مسرح الممثل فهو عندما يتحدث عن القمر مثلا ترتسم في (الصالة او المسرح) بقعة من الضوء مكونة من قبل مصابيح الممثلين لترمز الى القمر اما بخصوص مدى اداء الممثلين فاننا لايمكن التغافل عن جملة مؤاخذات كانت قد برزت اثناء العمل المسرحي فاننا نجد ان هناك عدم امكانية في توصيل الالقاء المطلوب خصوصا في مشاهد الرواة. وهناك في مشهد البانتومايم فلأننا على خشبة مسرح مصقول فقد تعذر ان يتم البانتومايم بشكل تقني جيد فقد عوض عنه بحالة التراوح السريع في القدمين وكأنه يجري في حلبة سباق اضافة الى شيء من السهو في توضيح هذه التعددية المزدوجة في الممثلين فانهم جميعا يؤدون جملة من الادوار كان من الضروري الانتباه الى طبيعة كل منها وقد بدا ذلك واضحا بالنسبة الى الشخصية المزدوجة التي كانت تؤديها الممثلة الشابة (ميسون) فلم تكن موفقة في ان تعطينا هذا الانفصال او الاختلاف الكامن في التعامل مع شخصيتي (الزوجة والممثلة) اضافة الى ضرورة الانتباه الى المراحل التي تمر بها الزوجة خلال التعامل مع الاطوار المختلفة التي يمر بها الزوج اثناء فترة التحول .

ولايمكننا ان ننكر ان هذا العرض المسرحي يعتبر تحديا مباشرا الى نوعية الجمهور، الا اننا لم نجد ذلك التقبل المطلوب لهذا النوع من الاعمال التي تتخذ من المشاهد نقطة محورية لغرض اشراكه في سياق العمل ولم تكن اضافات المخرج قاصرة على ان تتناول خاتمة المسرحية ايضا وهي مسرحية قصيرة لم تتعد (عشرين دقيقة) فقد اجرى على الخاتمة تغييرا اكثر شمولية جاعلا اياها تنطوي على طريقة المخاطبة او النداء العام لان يكون الجمهور نفسه ذات يوم وفي مكان من العالم حكاية جديدة لمسرحية جديدة ..

الفنانة سناء عبد الرحمن

المسافة بين عينيها كالمسافة بين عيني الغزال



ولدت في محافظة، ذي قار قضاء سوق الشيوخ عام 1956، وفي المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية كانت لولب النشاطات الفنية، وفي بغداد دخلت اكاديمية الفنون الجميلة، كي تتحول هوايتها لفن التمثيل الى احتراف، مثلت في مسرحيات (ماكبث، والملك الملك، ومقامات ابي الورد) وفي عام 1981 تخرجت في الاكاديمية، وتم تعيينها في الفرقة القومية حيث قامت باول عمل لها في مسرحية (حلم ليلة صيف) لشكسبير.. انها الفنانة سناء عبد الرحمن رضا.



● نسأل الفنانة سناء عن اعمالها التلفزيونية فتقول: لقد قمت بدور امرأة (زنجية) في تمثيلية الخياط، وهي عمل رائع ضد التفرقة العنصرية، ثم عملت ايضا في (حلم ليلة شتاء)، بعد ذلك شاركت في مسلسل (وراء الستار)، اما الجسور المتينة التي استطعت ان امدها بيني وبين المشاهدين فهي في مسلسل (جنوح العاطفة) مع الفنانين يوسف العاني، سعدية الزيدي، وقائد النعماني، اخراج محمد يوسف الجنابي، وقد بلغت مرحلة النضوج، او بداية علامات النضوج تجلت عندي في مسلسل (ايلتقي الجبلان)، وهنا لاانسى دور المخرج الفنان ابراهيم عبد الجليل الذي اكتشف اشياء كثيرة متوافرة في امكاناتي. وهنا اقول: الممثل ليس بالاداء الجيد فقط، وانما يتضح ابداعه في فترة الصمت التي تسبق الحوار، وهذه اروع حالات التعبير عند الممثل، قدرته على توظيف ملامحه وحركاته في فترة الصمت التي تسبق الحوار كما قلت، والمخرج عبد الجليل كان يركز كثيرا على حالات التعبير التي يقوم بها الممثل، مع نفس المخرج ايضا مثلت دور امرأة مكفوفة البصر، فقيرة جدا اسمها (كمرة) تعيش من ايرادها كبائعة (باقلاء)، في هذا الدور عملت بشكل جيد اكثر، لاني اصبحت صاحبة تجربة وبخاصة مع نفس المخرج، وقد قمت بالمعايشة الحقيقية مع المكفوفين في مركزهم بحي السلام في بغداد، وهذه فرصة من اروع الاعمال التي قلما توجد في النصوص التمثيلية، انه دور كنت أحلم به لأنه معقد جدا، واية ممثلة تقوم به يعد حقا تجربة رائعة على طريق الابداع.

● حديثنا عن المسرح وعن السينما ونشاطاتك فيهما؟

اقوم حاليا بدور (رازقية) في مسرحية (الملحمة الشعبية) تأليف قاسم محمد، اخراج ابراهيم جلال.

وفي السينما اشترك. في فيلم (المنفذون) اخراج عبد الهادي الراوي، وموضوع الفيلم يطرح بصدق الواجب الملقى على عاتقنا من اجل حماية وطننا من اي عدوان خارجي.

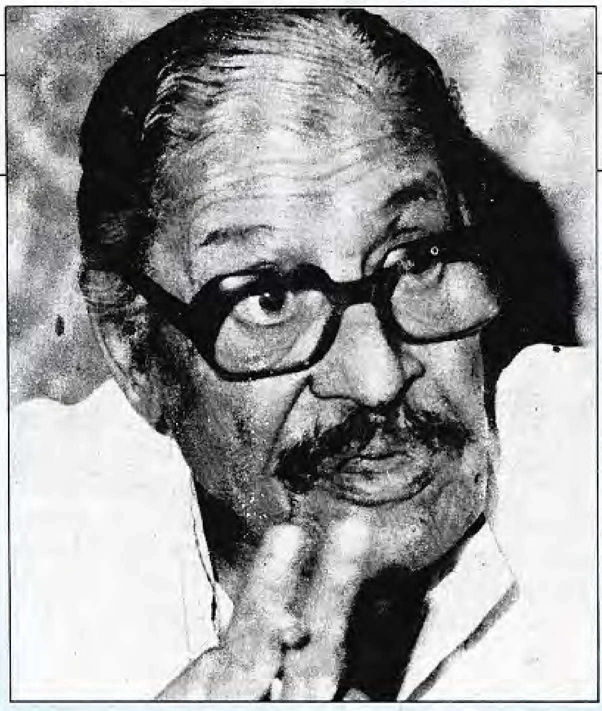
● قلنا للفنانة سناء التي شغلت باحدث عمل تلفزيوني بعنوان (النبع)، تمثيل يوسف العاني، هند كامل، عواطف نعيم، غزوة الخالدي وهديل كامل هل انت فنانة مبدعة من وجهة نظرك؟

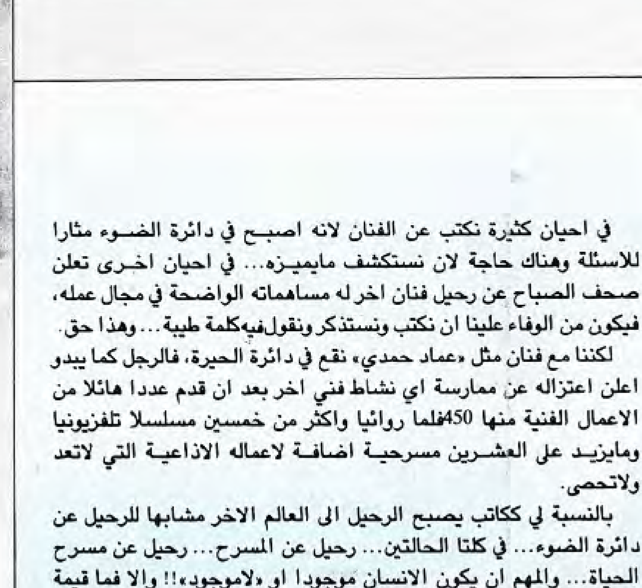
انا حاليا ممثلة، وعندما اقوم بدور معين يتطلب الابداع، فاجيده.. ساكون هنا فنانة حقاً.

● ان المسافة الواسعة بين عيني الفنانة سناء عبد الرحمن هي في علم الجمال تشبه المسافة بين عيني الغزال، فهل ساهمت هذه (النعمة) في قطع المسافة بسهولة نحو النجاح؟

ترد سناء: هناك عيون تتكلم وهي معبرة، ان عملية استغلال الممثل للملامح وجهه قضية واقعية، مهما كانت الملامح جميلة او بشعة، والممثل يختلف عن الاخرين في القدرة على التعبير في حركات اليد والوجه والعينين، والعين رهيبة عند الممثل، انا شخصيا اوظف العين لدرجة الارهاق، لاارمش عندما تتسلط الاضواء ويتم التصوير، لاني اذا رمشت تشوه التعبير وفشلت اللقطة، اعود فاقول: مع كل ذلك فالجمال وحده لايكفي، فالدمية ايضا جميلة، لكنها غير قادرة على التعبير!!

عصام الخطاط





حكاية هذا الفنان

عماد حمدي... التربية... اولا!

في احيان كثيرة نكتب عن الفنان لانه اصبح في دائرة الضوء مثارا للاسئلة وهناك حاجة لان نستكشف مايميزه... في احيان اخرى تعلن صحف الصباح عن رحيل فنان اخر له مساهماته الواضحة في مجال عمله، فيكون من الوفاء علينا ان نكتب ونستذكر ونقول فيه كلمة طيبة... وهذا حق.

لكننا مع فنان مثل «عماد حمدي» نقع في دائرة الحيرة، فالرجل كما يبدو اعلن اعتزاله عن ممارسة اي نشاط فني اخر بعد ان قدم عددا هائلا من الاعمال الفنية منها 450فلما روائيا واكثر من خمسين مسلسلا تلفزيونيا ومايزيد على العشرين مسرحية اضافة لاعماله الاذاعية التي لاتعد ولاتحصى.

بالنسبة لي ككاتب يصبح الرحيل الى العالم الاخر مشابها للرحيل عن دائرة الضوء... في كلتا الحالتين... رحيل عن المسرح... رحيل عن مسرح الحياة... والمهم ان يكون الانسان موجودا او «لاموجود»!! والا فما قيمة ممثلة عالمية مثل «جريتا كاربو» في هذه الايام بعد ان اعتزلت السينما وقررت باختيارها اعتزال العالم فاختارت منفاها الاخير دون ان تحتاج الى نافذة على العالم سواء بمشاهدة الاعمال الجديدة او قراءة الكتب او مشاهدة التلفزيون... لقد قررت ان تقف «جريتا كاربو» امام لوحاتها العالمية التي تحتل صالون شقتها الانيقة... هذه احدى لحظات الاختيار التي يحترمها الانسان، فقد توقفت هذه الفنانة وهي في قمة مجدها!! موهبة معطلة... انتهت منذ زمان بعيد!

والان لنعود الى حكاية فناننا العربي عماد حمدي، فقد صرح لاحدى الصحف يقول:

« انني اعتزلت العمل الفني ولارجعة في قراري... لن اعود لهذا الوسط مرة اخرى، فقد اتخذته في هدوء وروية ودون ضجة، فلن استطيع ان اقدم اكثر مما قدمت!»

يضيف عماد حمدي معلنا عن عزلته:

«لن اغادر البيت بعد الان، فاذا غادرته فللضرورة وزيارة الطبيب... بعد خمسين سنة من العمل المتواصل انقطع عن العالم... اقرأ الصحف واشاهد التلفزيون لكي ارى ماوصل اليه الانحطاط الفكري والاخلاقي وهدم كل القيم الفاضلة».

يعبر عماد حمدي عن فلسفته الفنية فيقول:

« ان الفن لايفسر ولايشرح ويحاكي الحياة... وانما يجملها ويضيف اليها... فمن يسمع ويفهم ويتحرك!!!»

بهذه الكلمات الغاضبة ينهي «عماد حمدي» حديثه.... من جانب اخر فقد بدأت احدى المجلات المصرية بنشر مذكراته والتي تتضمن مسيرته الفنية... علاقاته بالاخرين... صلته بالوسط الفني وايضا بعضا من قناعاته ورأيه في الحياة.

الذي يقرأ هذه المذكرات يقف حائرا في مسيرة هذا الفنان... منبع هذه الحيرة يكمن في ان حياته الفنية والعائلية وعلاقاته بالاخرين تتشابه تماما مع ادواره في افلامه ال 350 والتي اشرنا اليها، فالرجل محافظ تماما في علاقاته... يحترم الاخرين... يميل الى الهدوء وحياة الاسرة... ملتزم في عمله.... لايرتبط بعمل اخر حتى ينهي العمل الذي في يديه!

بدأ حياته الوظيفية «باشكاتبا» في استديو مصر بعد تخرجه في «مدرسة التجارة العليا» ... ثم مديرا للتوزيع السينمائي في نفس الاستديو اول افلامه كان «السوق السوداء» من اخراج كامل التلمساني والذي فشل فشلا ذريعا، ثم حصل على فرصته الذهبية بعد ان استدعاه المخرج «صلاح ابو سيف» ليقوم بدور البطولة في فلم «دايما في قلبي».. يعتبر الفنان «عماد حمدي» بان استاذه في الحياة كان الفنان الراحل «عبد الوارث عسر» فقد اعتبره بمثابة قدوة له، وتعلم منه الالتزام واحترام الفن والجدية والادب والثقافة والاطلاع المستمر!

عبر السنوات الخمسين التي قضاها في السينما والتلفزيون حصل عماد حمدي على العديد من الجوائز نذكر منها «وسام الفنون والاداب من الدرجة الاولى الذي تسلمه من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر... ووسام الفنون والعلوم وهو يعتبر بأن اهم جائزة حصل عليها كانت في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي حيث منح جائزة افضل ممثل وسط مشاركة اربعين دولة في فلم «المذنبون» في حين حصل على الجائزة الثانية عن نفس الدور من قبل النقاد المصريين... وهو يعتبر هذه الحادثة نكتة كبيرة تثير الكثير من التساؤلات حول نظرة نقادنا الى فنانيهم المحليين!!

الفنان عماد حمدي يعتبر «محمود ياسين» اقرب فنان اليه من الجيل الحالي والان وبعد قرار الاعتزال لايتبقى من «عماد حمدي» غير ادواره ...افلامه الكثيرة... ومسلسلاته التلفزيونية... وتمثيلياته الاذاعية وهي حصيلة ليست هينة!

ولكن ماذا يتبقى للتاريخ... ولحكم النقاد في مسيرته الفنية ! ربما يقودنا هذا السؤال الى سؤال اخر وهو: كيف ننظر الى انجازات الفنان «عماد حمدي» لاسيما انه قال كلمته الاخيرة وقدم افضل مالديه حسب رأيه؟!

لانه مازال على قيد الحياة ـ متمنين له طول العمر ـ فاننا نقول فيه كلمتنا غير متأثرين بحالة الرحيل والفجيعة ونسيان الاخطاء لاقدر الله فقد انطلق «عماد حمدي» الى السينما وفيها قدم افضل انجازاته ـ وهو مؤمن بمبادئه التي لاتتعدى الطيبة واحترام الاخرين والالتزام بالمواعيد، وغادر السينما وهو لايزال يؤمن بهذه المبادىء.

ومن خلال هذه النظرة السريعة التي تعتمد على تربيته الرصينة يمكننا ان نفهم شخصية مثل «عماد حمدي» فقد مارس حياته العادية في ادواره على الشاشة للحد الذي نكاد لانميز ايهما الحقيقي وايهما التمثيل... وهذا من حقه!!

لقد شاهدناه في الرومانسيات التي صنعها له مخرج مخلص مثل «عز الدين ذو الفقار»... هل تتذكرون افلاما مثل «بين الاطلال.. اذكريني» و

«سجى الليل» و «اقوى من الحب».

هل تتذكرون ادواره الاخرى مع ممثلات مثل «فاتن حمامة» و« مديحة يسري» و «سامية جمال» و «شادية»؟!

افلام تتعامل مع المبادىء على انها سمة الحياة.. شخصياته تؤمن بالحب والاخلاص والتضحية... نهايات مأساوية واخرى سعيدة... صراع ازلي بين الخير والشر، والنصر في النهاية للطيبين من ابناء هذا العالم... شخصيات معلقة بين الواقع والخيال تتعامل مع العالم مع الاخرين بحدود... انها لاتعرف الواقع الا من خلال «الصدمة» و «الحصار» وتعيش في خيالاتها بشكل مستمر لحد «التدمير»... انها تدمر نفسها لاحساسها بالغربة وعدم التلاؤم مع المجتمع... انها مخلصة لنفسها ولمبادئها وهذه ازمتها الرئيسية... ومن وجهة نظرها ليس هناك سوى الظلم الاجتماعي!!

هذه هي سمات الشخصيات التي قدمها «عماد حمدي» عبر افلامه الـ350 ولكن على مرحلتين... في المرحلة الاولى مارس دور العاشق وفي الثانية مارس دور الاب وفي كلتا المرحلتين كان اصطدامه بالعالم مؤكدا ولايقبل التأجيل... من هنا تأتي «ازمات شخصياته» ومن هنا تثار لها المشاكل... انها تتعامل مع العالم بحب مسبق ولكن على طريقتها الخاصة، فشخصياته تحب وتؤمن حتى وهي في اوج قسوتها... فسرعان ماتتغير مواقفها من خلال كلمة «طيبة» او تصرف ينبيء عن صدق النوايا اما المشاكل الحقيقية للجماهير في نضالها اليومي من اجل لقمة العيش، فقد كانت لاتستأثر باهتمامات اولئك الذين يصنعون افلاما رومانسية للفنان عماد حمدي، لان شخصياته كانت تنتمي الى الطبقة البرجوازية وفي احسن الاحوال الى الطبقة المتوسطة التي لاتعاني من مشاكل مادية ويبدو ان السينما في الكثير من دول العالم – وليس في مصر وحدها – تفضل ان تكون انتماءات شخصياتها برجوازية لان وضعا كهذا يوحي بالكثير من المسائل البراقة كالديكور والملابس وايضا الاهتمامات العامة لهذه الشخصيات وقصص الحب التي يمكن ان تنشأ بين «الابطال» و «البطلات».

على اية حال نحن نعتبر عماد حمدي واحدا من جيل الممثلين الكبار الذين قدموا افضل مالديهم للسينما المصرية والعربية بوجه عام ولكن على طريقتهم الخاصة في فهم الحياة، وعلى رأية فان:

«الفن لايفسر ولايشرح ويحاكي الحياة، وانما يجملها!!!» في حين ان الفن يفسر ويشرح الحياة ويحاكيها في معظم الاحيان ويستطيع ان يجملها في نفس الوقت!!!

علي مهدي

«الف باء» تلتقي بطيحان

المسلسل عمل جماعي.. وليس في الفن فردية!

زهير النوباني.. نوعية تستوقفك عند كل كلمة.. تكشف عن عمق وثقافة ووعي، وثقة بالنفس حد الكبرياء.. شخصية واضحة المعالم.. شديدة الواقعية، قد تصدمك صراحتها، الا انك تحترمها، وتحترم فيها الصدق.

عرفناه من خلال الشاشة الصغيرة في «تل العناب – حدث في المعمورة – الغريبة»، حيث طغت شخصية «بطيحان» التي تقمصها على سواها من الشخصيات واصبحت حديث الناس في جلساتهم – اذن.. لوحذفنا شخصية بطيحان من مسلسل «الغريبة»، لوحذفنا «الغريبة»، من قضية «بطيحان»، ما الذي يبقى منه او منها؟

– بطيحان من غير الممثلين الاخرين لايساوي شيئاً.. هذا ليس تواضعاً مني، بل هي الحقيقة، لأن المسلسل عمل جماعي يشبه الى حد كبير فريق كرة القدم، وتقصير اي عضو منه يؤثر على المجموع، ومن ينجح يكن ذلك لصالح العمل، وليس في الفن عمل فرد، او فردية، ومن يدعي ذلك يكون اهوجاً.

● بطيحان.. مجموعة من العلاقات والظروف التي افرزها المجتمع البدوي، هذا المجتمع الذي كان يمارس الغزو دون ان يطرح مسالة التجزئة او التخلف او المرض، فما معنى تكريس مثل هذه المسلسلات البدوية؟

– حقيقة، ان شخصية بطيحان مجموعة هذه العوامل التي ذكرت.. تصور الى اي مدى وصل بطيحان من العنجهية والغرور، لكنه يعود الى صباه وطفولته، والدوافع التي جعلت منه قاتلاً وشريراً. المجتمع هو الذي خلق من بطيحان الشرير والقاتل، وهذا ليس دفاعاً عن شخصية بطيحان، لكنها الحقيقة.

اما بالنسبة الى الشق الثاني من السؤال حول تكريس المسلسلات البدوية، وان كنا نخدم بعض الجوانب العربية الاصيلة خلالها... الا ان الكتاب هم الذين يتحملون المسؤولية، هناك ازمة في النصوص وهذه مسؤولية كتابنا العرب.

● الا ترى ان هذا (المشجب) قد علق عليه الكثير من السلبيات، ان تسأل اي واحد ممن يتعاطون الفن الا ويقول لك هناك ازمة في النص والنصوص.

– انها ازمة عالمية، وليست محلية، العمل الجيد، النص الجيد يطور الفنان ويجمله في عيون المشاهدين.

● لكن الهدف المادي يبقى هاجس كل شركة تجارية او فنية، أليس كذلك؟

– لاتحكموا علي في وضعي الحالي، استعرضوا حياتي الفنية ثم احكموا.. ثماني سنوات وانا اعمل في المسرح دون ان احقق اي هدف مادي من ورائها.. وكنت لا اجد الخمسين فلساً لأصعد بها في الباص الى البلد، رأفة بالفنان العربي لانه مضطهد.. الفنان محمود المليجي، وهو فنان كبير قال لي: لا استطيع ان اتوقف عن العمل حتى لا اجوع، وهو متعب ومسن. وحقيقة اني اجد الفنان العراقي لما توفره له الدولة من ضمان يكفل له العيش الكريم.

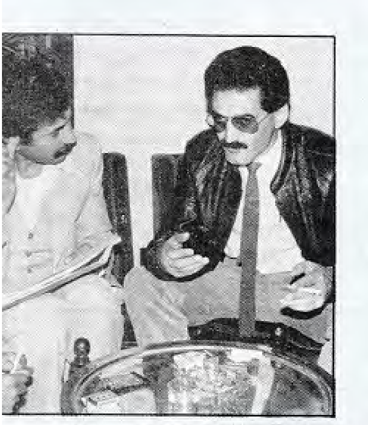
● ما هي افضل ادوارك؟

– دوري في مسلسل «الوحل» افضل ما قدمت من اعمال.

● ما هو آخر اعمالك؟

– مسلسل «طرفة بن العبد»، وهو مسلسل ريفي يطرح قضية الدفاع عن الارض، تأليف جمال ابو حمدان واخراج صلاح ابو هنود.

● سبب زيارتك الى العراق؟



– القيام بعمل اردني – عراقي مشترك في تلفزيون بغداد.

● هل تشعر بالخوف اثناء التمثيل؟

– انا في حالة رعب دائم، خشية الفشل، ولا اشعر بالاطمئنان الا عند ما يظهر العمل ونتائجه، واستثمر النجاح لتقديم اعمال ذات مستوى جيد وليس العكس.

● وفي نهاية حوارنا مع الفنان العربي زهير النوباني من القطر الاردني الشقيق، نتمنى له المزيد من النجاح.. فهو فنان تفوق على نفسه فأبدع من خلال ما شاهدناه له من اعمال عبر الشاشة الصغيرة.

اجرى الحوار: سالم بوايبه

الرياضة والشباب

● اتاحت مناسبة عيد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين امام جماهير شعبنا في العراق الفرصة كي تعبر عن فرحتها وسعادتها بهذه المناسبة المجيدة وتجدد عهد الحب والولاء لقائد المسيرة وصانع امجاد ومستقبل العراق الحديث ..

● لقد شهد قطرنا على مدى اسبوع كامل مظاهر متعددة من النشاطات والفعاليات التي تعبر عن حب الجماهير للقائد .. وكان من بين اهم تلك النشاطات اسبوع قادسية صدام الرياضي الذي شاركت فيه بعثة رياضية شقيقة من مصر العربية جاءت لتشارك قطرنا المناضل والامة العربية احتفالاتها بهذه المناسبة .

● «الرياضة والشباب» التقت السيد اللواء محمود لاشين رئيس البعثة المصرية وعددا من الزملاء اعضاء الوفد الاعلامي فتحدثوا عما حققه اسبوع قادسية صدام الرياضي من نجاحات .

اسبوع قادسية صدام الرياضي

عيد في كل بيت عراقي

عشنا لحظات الانتصار العراقي

رئيس البعثة الرياضية المصرية :

نجاح من جميع الوجوه

● قال اللواء محمود لاشين رئيس الوفد المصري وعضو اللجنة الاولمبية المصرية: لقد نجح اسبوع قادسية صدام من كافة الوجوه واستطيع ان اؤكد بأن الروح العربية الاصيلة التي جمعت بين الشباب الاشقاء في كلا القطرين والمناسبة المجيدة التي اقيم من اجلها هذا المهرجان كانت من بين اهم العوامل التي ساهمت في هذا النجاح الكبير الذي اعتبره مقدمة لتحقيق امال وتطلعات الملايين من شباب القطرين الشقيقين اللذين يمثلان قمة المستويات الرياضية على الصعيد العربي .

● واضاف :لقد كنا نتابع في مصر وعلى مدى السنوات القليلة الماضية الانجازات الرائعة والعظيمة التي تحققت في العراق الشقيق بقيادة الرئيس صدام حسين وكنا ايضا نعيش مع العراق لحظات انتصاراته الرائعة يوما بيوم والنجاحات التي يحققها في مجالات التنمية في ظل ظروف حرب عدوانية فرضت عليه .. ومع كل هذا فاننا على ايمان تام وثقة بان النصر النهائي سيكون حليف العراق باذن الله ..

● واستطرد اللواء لاشين قائلا: اود بهذه المناسبة السعيدة ان اهنىء السيد وزير الشباب والاخوة اعضاء اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية على ماحققوه من نجاح سواء في التنظيم او ادارة السباقات الرياضية .. كما انني وزملائي اعضاء الوفد نعبر عن امتناننا وتقديرنا للحفاوة البالغة وكرم الضيافة الذي لقيناه والذي يعبر عن الروح العربية الصادقة ..

● وقال في ختام حديثه وبهذه المناسبة اود ان اشير الى التقدم الكبير الذي احرزته الرياضة في العراق ونأمل ان تتواصل الجهود المثابرة والدؤوبة التي يبذلها اعضاء اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية لكي تصل الرياضة في العراق الى المكانة الدولية التي تشرف كل عربي ..

مستويات رياضية عالمية

● وقال الزميل نجيب المستكاوي رئيس القسم الرياضي في صحيفة الاهرام: لقد حقق اسبوع قادسية صدام الرياضي نجاحا فاق كل الحدود .. وماشاهدناه من اقبال منقطع النظير من قبل المشجعين والمشاهدين لفعاليات هذا الاسبوع الا دليل حي على حرص الجماهير على متابعة هذا الحدث الرياضي الكبير تكريما للرئيس صدام حسين الذي نذر نفسه للنهوض بهذا الشعب الابي في كل مجال والذي وجدت بصمات بنائه في كل مكان من ارض العراق ..

● واضاف في الواقع لقد شاهدنا مستويات رياضية عالمية وهي تجسد الصورة التي نعرفها عن العراق في ظل قيادة الرئيس صدام حسين الى جانب عمليات البناء التي تتم في كل مجال .. ويبدو أن عملية بناء الشباب .. وهم رجال المستقبل قد بدأت تؤتي ثمارها الان .. وبرأيي ان المستقبل الرياضي للعراق سيكون مشرقا لان عملية بناء الانسان



اللواء لاشين يقدم هدية تذكارية للسيد وزير الشباب

محطات .. محطات .. محطات .. محطات

● رؤساء اللجان الاولمبية الوطنية في ستة اقطار عربية خليجية سيعقدون اجتماعهم الاول في الرياض خلال الفترة من 14 - 16 ايار الجاري .. ومن المقرر ان تقر خلال هذا الاجتماع البطولات والسباقات الخليجية المشتركة خلال الموسم المقبل .

● بطولة العالم القادمة لالعاب القوى ستقام بمدينة روما عام 1987 جاء ذلك في قرار اصدره الاتحاد الدولي لالعاب القوى في آخر اجتماع عقده مؤخرا .. وكانت الولايات المتحدة وانكلترا قد تقدمتا بطلب تنظيم البطولة المذكورة الا ان الاتحاد الدولي اعتذر عن ذلك بعد اختيار ايطاليا .

● اتحاد الاذاعات والتليفزيونات الافريقي وقع في داكار (بالسنغال) في الاسبوع الماضي اتفاقا مع اللجنة المنظمة لدورة لوس انجلوس الاولمبية خول بموجبه حق نقل وقائع الدورة تليفزيونيا مقابل ربع مليون دولار ..

● جولة سيقوم بها اعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم لاستطلاع راي الهيئات الرياضية وملاحظاتها عن بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستجري عام 1986 وستتم مناقشة هذه الاقتراحات خلال اجتماعات الاتحاد الدولي التي ستعقد بسويسرا يوم (20) ايار الجاري .

● اللجنة الاولمبية الفرنسية قررت في اجتماع عقدته مؤخرا انشاء مراكز لنشر الالعاب الرياضية والترويج لها في كافة انحاء فرنسا كما ناقشت اللجنة منح صلاحيات واسعة للاتحادات الرياضية الاهلية في ممارسة نشاطاتها على ان يتم التنسيق بينها وبين اللجنة الاولمبية ..

● صرح سبستيان كو بطل العالم لسباقات (1500)متر والميل والالف متر انه يواصل الان استعداداته المكثفة للمشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى التي ستقام بفنلندا خلال شهر اب القادم .. واكد كو بأن هذه البطولة ستشهد تحطيما للارقام القياسية السابقة في العاب القوى نظرا للاستعدادات الكبيرة التي توفرها الدول للرياضيين وتطور فنون التدريب والاعداد .

● ستبلغ تكاليف الاجراءات الامنية التي ستوفرها الولايات المتحدة لدورة لوس انجلوس القادمة حوالي (50) مليون دولار اعلن ذلك رئيس شرطة لوس انجلوس في الاسبوع الماضي .

● اتحاد كرة القدم لدول امريكا الجنوبية اعلن رسميا مساندته للمكسيك في حال اختيارها لتنظيم بطولة كأس العالم القادمة .. واعلن مسؤول في الاتحاد المذكور ان دول امريكا اللاتينية ستضع كافة امكانياتها الفنية لدعم المكسيك في حالة اختيارها مقرا لبطولة كأس العالم القادمة ..

□ نبيل محسن


الدكتور امير اسماعيل حقي يستقبل البعثة المصرية

تتم جنبا الى جنب مع حركة البناء التي يشهدها العراق بوتائر عالية وسريعة .. وهذا مايدفعني للتفاؤل بالمستقبل .

● واستطرد الزميل المستكاوي قائلا: لقد كان اسبوع قادسية صدام الرياضي هو الخطوة الاولى على طريق اعادة العلاقات بين قطرين شقيقين هما العراق ومصر .

لقاء الاشقاء

● وقال الناقد الرياضي المعروف ناصف سليم :في رأيي ان ماحققه لقاء الاشقاء كل في حد ذاته نجاحا فاق كل شيء .. ولقد كانت مشاركة الشعب العربي المصري ممثلا بوفده الرياضي الكبير تعبيرا عن مدى التأييد الكبير الذي يكنه الشعب العربي المصري للدور الكبير الذي يلعبه القطر العراقي الشقيق بقيادة الرئيس صدام حسين في الدفاع عن مقدسات الامة العربية وحماية حدودها الشرقية .

● واضاف: ان املنا عظيم في ان يتبع هذا النجاح الذي تحقق في اسبوع قادسية صدام الرياضي نجاحات اخرى وفي مجالات رياضية متعددة .. لقد عشنا اياما رائعة اكدت عمق الروابط الاخوية المصيرية التي تجمع بين الشباب العربي في العراق ومصر .. وسعدنا كثيرا بما تحقق للعراق في ظل القائد صدام حسين لان مايحققه العراق من نجاحات هو نجاح لكل عربي من المشرق الى المغرب .

لقاء بعد غياب

● وقال الزميل عبد المجيد نعمان رئيس تحرير الرياضة والشباب في اخبار اليوم: لقد كان نجاح العودة في مناسبة عيد ميلاد القائد من اجمل النجاحات وكان تلاقي الشباب الرياضي فوق ارض العراق الصامد المناضل وهو يخوض حربا عادلة ومصيرية نجاحاً اخراً افشل كل المحاولات التي كانت تستهدف ابعاد شباب القطرين وهم الثقل الحقيقي بين الشباب العربي .

● واضاف: لقد عبر الشباب عن معاني الاخوة الحقيقية الراسخة في النفوس والباقية في القلوب .. ونأمل ان تتعزز الزيارات في المستقبل وتزداد يوما بعد آخر خاصة واننا ادركنا من هذا اللقاء مدى اهمية ماسيحققه من توثيق لعرى الاخوة الصادقة .. لقد عشنا في بغداد اياما جميلة رائعة ستتكرر قريبا بين شباب القطرين فوق مصر وعلى ضفاف النيل ..

● وقال المعلق الرياضي محمد لطيف: لقد كان لقاء الاخوة العراقية المصرية هو اروع لقاء وستظل مناسبة اسبوع قادسية صدام علامة مضيئة في سجل الحركة العربية لانها كانت بداية حقيقية لجمع الشمل بين شباب البلدين وأثر ذلك على تطور الحركة الرياضية وسيرها بخطى متسارعة نحو التقدم والازدهار في اطار التبادل المستمر للزيارات التي اكدت اهميتها ودورها في تعزيز روح الاخوة الصادقة ..


نجيب المستكاوي — ناصف سليم


عبد المجيد نعمان — محمد لطيف

وقفة مع الرياضية الاردنية

ايناس شعبان

● ايناس شعبان .. رياضية معروفة في القطر الاردني الشقيق، فهي عضو المنتخب الوطني النسوي للالعاب القوى وبطلة الاردن بالاركاض القصيرة .. تحدثت لـ«الرياضة والشباب» عن الرياضة النسوية قائلة :

● بطاقتي الشخصية: ايناس شعبان محمد، 23 سنة ، طالبة في الصف الثالث الثانوي، احمل بطولة المملكة الاردنية الهاشمية بركض 100م بزمن قدره (13 ثانية) و 200 م بـ (26 ثانية) و 400 م بـ (1,2 دقيقة) مثلت الاردن في البطولة الاسيوية التي اقيمت في طوكيو والبطولة العربية الأولى التي اقيمت في تونس وبطولة الصداقة الدولية التي اقيمت في الكويت ..

● امارس العديد من الالعاب الرياضية .. فبالاضافة لالعاب القوى امارس لعبة كرة اليد وانا الان عضو فريق نادي عمان النسوي وامارس كذلك العاب كرة المنضدة والتنس والسباحة والشطرنج .

● اواصل تدريباتي ومنذ فترة ليست بالقصيرة وعلى منهج تدريبي متكامل لتحسين ارقامي بركضتي 100 و 200 م استعدادا للمشاركة في دورة لوس انجلوس الاولمبية ..

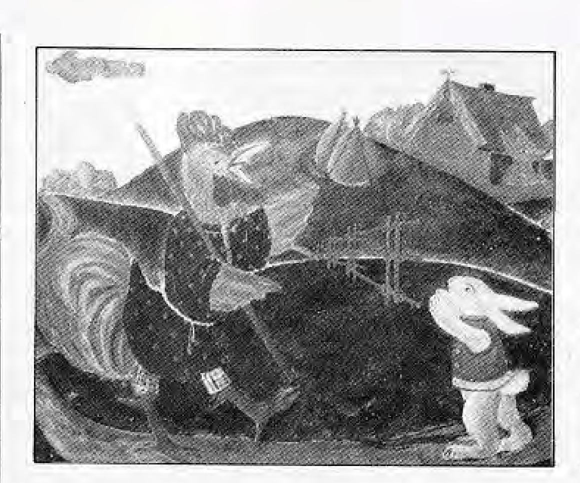


● الحركة الرياضية النسوية الاردنية حديثة العهد قياسا الى نظيراتها في الاقطار العربية الاخرى الا انها شهدت في الفترة الاخيرة تطورا ملموسا بعد ان نالت قسطا لا بأس به من اهتمام الاندية والاتحادات الرياضية في المملكة .. واتوقع ان يشهد المستقبل القريب تطورا افضل بعد ان اقتحمت الفتاة الاردنية هذا النشاط .

● اتمنى ان ارى الرياضة العربية وقد سجلت حضورها الفاعل في المحافل الرياضية القارية والعالمية .. كما اتمنى ان اواصل مسيرتي الرياضية والدراسية بنجاح ..

غانم نجيب عباس

اول الكلام



محو الامية... بداية الطريق

● كيف هو شكل الطريق الذي توصل نهايته الى بناء الانسان العربي القادر على التصدي للبناء التنموي والحضاري؟ والاهم من ذلك اية خطوة توصلنا الى بدايته؟

لقد كانت هذه الاسئلة مدار بحث ضمن الاجتماع التحضيري الذي عقد في الكويت مؤخرا للبرنامج التلفزيوني التعليمي لمحو الامية في الوطن العربي، وقد اجمع الحضور على ان محو الامية تشكل بداية هذا الطريق، فالامية في وطننا العربي مازالت من اخطر المشاكل التي تتحدى تطلعاتنا، وتقول ارقام عام 1980 بان نسبة الامية في البلاد العربية مازالت مرتفعة، حيث تشكل نسبة (42) بالمائة من عموم الشعب العربي مقارنة بـ (2) بالمائة في البلدان المتقدمة. ومما يعقد المشكلة ان معدلات الامية عند النساء تفوق كثيرا عند الرجال. ويأتي مشروع البرنامج التلفزيوني التعليمي، الذي هو انجاز حضاري كبير، لتلتقي فيه جهود التربية والاعلام والتنمية الاجتماعية من جديد لتقدم الى الجمهور العربي دفعة حضارية فعالة.

وخلال الاجتماع التحضيري الذي تضمن خمس جلسات طرحت ثلاث ورقات عمل دارت حول تجارب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري وخاصة التلفزيوني في محو الامية، والتصورات عن المحتوى التعليمي لمحو الامية في الوطن العربي والاشكال المقترحة لتنفيذ البرنامج التلفزيوني لمحو الامية. وقد قام باعداد ورقات العمل هذه الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والصندوق العربي لمحو الامية وتعليم الكبار.

وفي تصورهم للبرنامج التلفزيوني لمحو الامية، توصل المجتمعون الى ان البرنامج المقترح يهدف الى الاسهام في جهود محو الامية عن طريق توفير مادة تلفزيونية تعليمية مشتركة مشوقة، تساعد الافراد والجماعات على الالمام بالمستوى الاساسي في القراءة والكتابة ومبادىء الحساب، اضافة الى المعلومات الاساسية في مجالات الحياة الرئيسية. ويولي البرنامج المقترح عناية خاصة بالمرأة العربية.

وصدرت عن الاجتماع توصية بان يسبق اعداد البرنامج اجراء الدراسات والبحوث للوصول الى حالة المنتفعين بالبرنامج التلفزيوني والتعرف على مشاكلهم وظروفهم لتسليط الاضواء عليها من خلال البرنامج.

المحرر العلمي

اختر طريقك بنفسك

للاقلاع عن التدخين

● لم يعد الحديث عن مضار التدخين هاما، بالقدر الذي يصب الحديث عن اساليب الاقلاع عن التدخين، خصوصا وان هذه الاساليب تعددت وتنوعت واصبح اختيار الامثل منها رهن بمشيئة الانسان، وفيما يلي عرض لاهم هذه الاساليب.

● طريقة الوخز بالابر: تتمثل هذه العملية بوخز (5) ابر فوق ارنبتي الانف اعلى الاذنين والخامسة في الاذن. بعد ذلك، يرتاح الشخص المُعالج لمدة نصف ساعة، ومطلوب منه شرب كمية من الماء قدرها لترين ولمدة (15 يوما). ويسبب النقص الحاد بالتبغ فتح الشهية لتناول الغذاء، لذلك يقتضي خلال الاسابيع الثلاثة الاولى تناول لحوم مشوية وسلاطة متنوعة. فاذا كانت النتائج غير مشجعة في نهاية الـ 48 ساعة التي تلي الفترة الاولى، يأخذ المدمن مادتين متجانستين من التاباغيوم والمغنيسيوم للتغلب على الصعوبات.

● طريقة وخز الاذن: تتمثل هذه الطريقة بادخال سلك في صيوان الاذن. حيث يضطجع الشخص

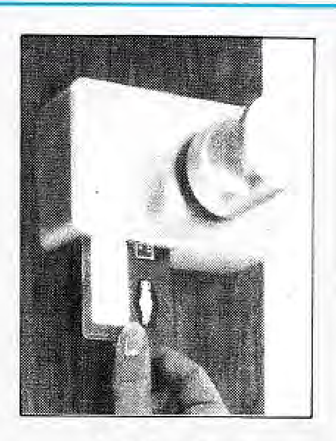
العلم والحياة

(40) طناً سحب بدراجة هوائية

● اجريت في المركز الاوربي للابحاث الذرية ـ تسرن ـ في جنيف، تجربة لسحب جهاز يبلغ وزنه (40) طنا قام بها شخص واحد، حيث سحب هذه الحمولة بواسطة دراجة هوائية اعتيادية.

والسر الذي يكمن وراء هذه «المعجزة» يفسر بان الجهاز الثقيل وضع على وسادة خاصة مرر الهواء تحتها. وبذلك اصبحت الطبقة الفاصلة بين الارض والجهاز والمملوءة بالهواء بسمك لايتعدى المليمتر الواحد. وقد ساعدت هذه الوسادة الخاصة على تحريك هذا الثقل بقوة لم تتعد الـ40 كيلوغراما.

ويقوم المركز قريبا بتجربة مشابهة لسحب (400) طن بهذه الطريقة. والصورة تظهر حجم الدراجة الهوائية مقارنة بالجهاز الثقيل الذي تم تحريكه بواسطتها.

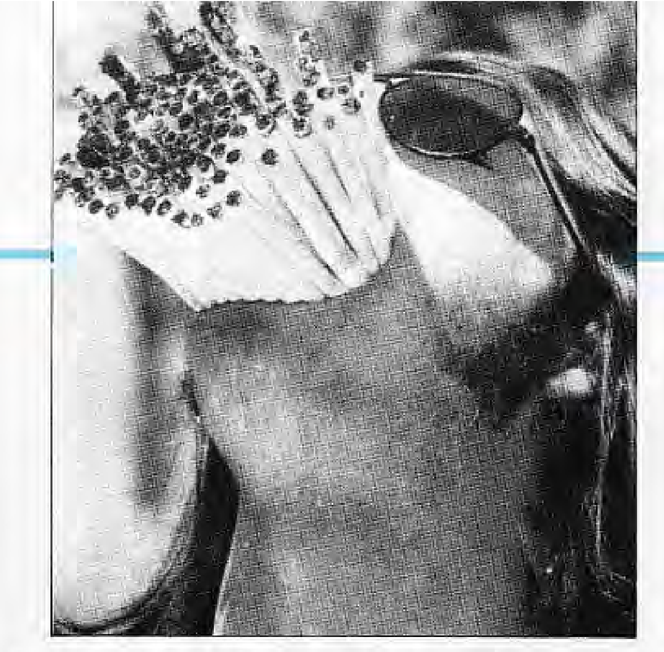


كارتات لفتح الابواب

● طرحت في الاسواق الاوربية اقفال للابواب تفتح بواسطة كارتات تحمل ارقاما سرية بدلا عن المفاتيح. وقد لاقت هذه الاقفال رواجا في الفنادق، حيث يزود النزلاء بكارت خاص لفتح ابواب الغرف. وتعتبر الاقفال الجديدة اكثر ضمانا لسلامة النزلاء بعد ازدياد حوادث السرقة والقتل في اوربا.

مقبرة الدينا صورات في صحراء «هوبي»

● تعتبر صحراء «هوبي» واحدة من اكثر الصحارى صعوبة وتعقيدا في تتبع خفاياها، وقد جلبت انتباه الساعين وراء المغامرات منذ زمن قديم اليها. وفي هذه الصحراء تقع اكبر مقبرة للديناصورات العملاقة. ويظهر في الصورة احد النماذج لتجر نادر عثر عليه في هوبي مؤخرا الى



□ د. امين عبد الوهاب

المدمن ويدخل الطبيب بمساعدة جهاز صوتي سلك من الحرير الطبيعي في الأذن بعد تنظيفها وتخديرها موضعيا. وهكذا يحتفظ الشخص المدمن بالسلك لمدة ثلاثة اسابيع او شهر مع مراعاة تنظيف الأذن يوميا بالكحول او بماء الكولونيا. وفي هذه الطريقة يشعر الشخص بطعم غريب في فمه بعد العملية مباشرة ورغبة بتناول سيكارة لكنه لايحس باي نقص غذائي في جسمه.

● طريقة النوم الاصطناعي: بعد ان ينوم المدمن اصطناعيا تبدأ العلاجات بمساعدة اطباء ومدلكين اختصاصيين يزيلون التسممات من الجسم عن طريق الايحاءات التنويمية وايحاءات النظر والحركات والكلام، اضافة الى الموسيقى التنويمية التي تداعب الجفون وترخي الابدان. ويستمر العلاج لمدة يوم واحد وفترة النوم تمتد لمدة ساعة.

● طريقة فرساي: يقوم الطبيب بحقن المدمن بأربع حقنات بين طبقات الجلد في مستوى الاذنين والانف. ولن يصاحب ذلك غير ألم لسعة بعوضة وقليل من دمع العين، وخلال الايام المعدودة التي تلي فترة العلاج، يحتاج المدمن الى الهاء اصابعه بأي شيء غير السيكارة، ويغير بعض الأدوات التي اعتاد عليها كأن يمسك سماعة التلفون باليد الاخرى او يغير مكان جلوسه في العمل والبيت ويتجنب شرب القهوة والكحول.

● طريقة العلاج النفسي: يجري هذا العلاج عن طريق المراسلة حيث يجيب المدمن على مجموعة اسئلة في استمارة، ويخضع لاختبار معرفة الاسباب التي ادت الى تعوده على التدخين ثم يتسلم تعليمات عامة منها: تناول الطعام، لاتدخن خلال الـ 15 دقيقة التي تلي وجبة الطعام، لاتأخذ سيكارة من احد.

فترة علاج هذه الطريقة تتراوح مابين 30-40 يوما للاقلاع عن التدخين و 10 ايام لتوطيد النفس. يطبق المدخن هذه التعليمات بانتظام ويرسل تقريرا عن حالته كل ثلاثة ايام.

● خطة الايام الخمسة: تتضمن عدة جلسات، فترة الجلسة الواحدة نصف ساعة مساء. خلال الجلسة التحضيرية يقوم الاختصاصيّون بشرح مساوىء ومخاطر مكونات التبغ واعطاء المدخنين ارشادات تتعلق بالغذاء واستنشاق الهواء. بسبب النظام الغذائي الصارم وامتصاص الماء بكثرة يتمكن المدمن من التغلب على صعوبات التدخين. ويجب على كل مدمن يطبق هذه الطريقة ان يحمل بين يديه كتابا يحتوي على المعلومات ووجبات الطعام المفروضة وبرنامج العلاج اليومي.

● طريقة العلاج الجماعي: تجري تعليمات هذه الطريقة مرة واحدة في الاسبوع ولمدة ثلاثة اسابيع لكل جماعة يخضع كل مدمن خلالها الى اختبار يتناول بعض الاسئلة منها: لماذا تدخن (للراحة ام للمتعة...)؟ ولماذا تريد الاقلاع عن التدخين (هل لسبب ضيق في التنفس ام لسبب جمالي ام لتكون قدوة للجيل القادم...؟)

اعداد: طارق حمد عباس

متابعات علمية

بنوك المضادات الحيوية

● من الثمرات الهامة التي انضجتها الندوات العلمية المتخصصة بدراسة المواضيع الحساسة، ماتمخض عن ندوة صناعة المضادات الحيوية التي نظمها مركز علوم الحياة التابع لمجلس البحث العلمي مؤخرا، فقد تألفت لجنة لاعداد خطة مرحلية ومستقبلية للتعاون بين المؤسسات المنتجة لمضادات الحياة ومجلس البحث العلمي، وعلى ضوء التقرير الذي اعدته اللجنة، تم اعداد خطة لتطوير انتاج سلالة معملية منتجة (للتتراسايكلين) يعمل بها حاليا.

وقد تخللت اعمال الندوة مناقشات واقتراحات هامة ساهم فيها الاساتذة الدكتور محمد عبد القادر ابراهيم الذي قام بادارة اعمال الندوة، الدكتور علي عواد الجبوري رئيس قسم العقاقير التابع لمركز علوم الحياة، الدكتور فاروق العاني رئيس قسم علوم الحياة في كلية العلوم بجامعة بغداد، الدكتور نزار حميد والدكتور عزيز علي.

وبعد ان قدم الدكتور محمد عبد القادر تحليلا وافيا لواقع صناعة المضادات الحيوية في قطرنا انهى حديثه بالتأكيد على ضرورة الاهتمام بتصنيع المضادات الحيوية البيطرية. وتعزيزا لوجهة النظر هذه اوضح الدكتور عزيز علي تأثيرات الامراض البيطرية المختلفة على المنتوج الحيواني والدور الهام الذي تلعبه المضادات الحياتية للحد من تأثيرات هذه الامراض، وطالب الدكتور عزيز باقامة صناعة وطنية لهذه المضادات نظرا للتكاليف العالية عند استيرادها.

ومن مركزه العلمي اشاد الدكتور علي عواد الجبوري باهمية الاحياء المجهرية في صناعة المضادات الحيوية مؤكدا على ضرورة ايجاد بنوك للسلالات البكترية المهمة محليا لتهيئة الظروف المساعدة على الدخول في صناعة هذه المضادات.

وتناول الدكتور فاروق العاني البكتريا الشعاعية مؤكدا على اهميتها في صناعة مضادات الحياة.

اعداد: علي جواد عيسى

جانب اثنين من اجنة الديناصورات نفقت في هذه المجاهل حال خروجها من بيوضها. ويبلغ طول الجنين في هذه المرحلة (20) سنتمترا ويستمر في النمو حتى يصل الى مترين عند مرحلة البلوغ.

وقد استخدمت الديناصورات في الغذاء اوراق الشجر وساعدت الطبقة المتقرنة من الجزء الخلفي للجمجمة هذه الحيوانات على تقوية عضلات فكوكها لتمكنها من التهام اوراق الاشجار.



الجديد في العلم

امراض المكاتب الحديثة



● امراض جديدة بدأت تظهر من خلال المكاتب الحديثة التي تستخدم الكومبيوترات وشاشات الفيديو وغير ذلك من الاجهزة الحديثة المعقدة، ويقول العاملون في المكاتب الحديثة بان دخول هذه الاجهزة الى مكاتبهم انهى جو السعادة والقدرة على الانتاج، وجاء في احصائية اجراها الباحثون على موظفي احدى الشركات السويدية بان الاغلبية منهم يعانون من ارهاق شديد بعيونهم، وان (40) بالمائة يشكون آلام في الظهر والراس والرقبة و (25) بالمائة ظهر عندهم تعب في الاكتاف الى جانب آلام مفاصل اليدين عند (20) بالمائة منهم.

للناس حكايات

في منطقة الحكم الذاتي

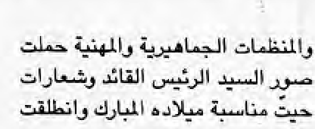
وانشد الجميع انشودة (ريسنا غالي) باللغة الكردية

كان للتعبير عن الفرح والحب بعيد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي صادف الخميس الماضي صورا ومظاهر متعددة من خلال الاحتفالات الجماهيرية الواسعة حيث عمت الفرحة ارجاء القطر بهذه المناسبة العزيزة وجاءت الاحتفالات بالشكل الذي يتناسب والمكانة الرفيعة التي يحتلها السيد الرئيس القائد في قلوب العراقيين جميعا من شمال الوطن الى جنوبه .



● وفي منطقة الحكم الذاتي التي تعيش زهو الحياة والربيع والانتصارات اقيمت اروع الاحتفالات بذكرى ميلاد قائد النصر وباني صرح العراق الجديد السيد الرئيس صدام حسين .

ففي محافظة اربيل (مركز الحكم الذاتي) اقيم احتفال كبير بالمناسبة السعيدة في قاعة الثقافة الجماهيرية تم خلاله ايقاد شموع الفرح الملونة بحضور السادة احمد عبد القادر النقشبندي رئيس المجلس التشريعي وجمال الحاج شريف رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي ويحيى الجاف محافظ اربيل والرفيق امين سر قيادة شعبة اربيل للحزب وانطلقت في شوارع المدينة مسيرة آلية شاركت فيها الدوائر والمنظمات الجماهيرية والمهنية حملت صور السيد الرئيس القائد وشعارات حيّت مناسبة ميلاده المبارك وانطلقت مسيرة شبابية اخرى شارك فيها الاف الطلائع والفتوة فيما افتتح بالمناسبة معرض فرع اتحاد طلبة كردستان في المحافظة وضم رسائل كتبها الطلبة الى السيد الرئيس القائد لمناسبة عيد ميلاد سيادته وافتتح ايضا معرض للكتاب نظمه فرع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان عرضت فيه كتب مختلفة عن حياة السيد الرئيس القائد وسيرته ونضالاته واحاديثه في المناسبات المختلفة واقيمت احتفالات طلابية كبيرة في كليات جامعة صلاح الدين وكانت ذروة الاحتفالات في مبنى رئاسة المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي حيث اقيم احتفال رائع



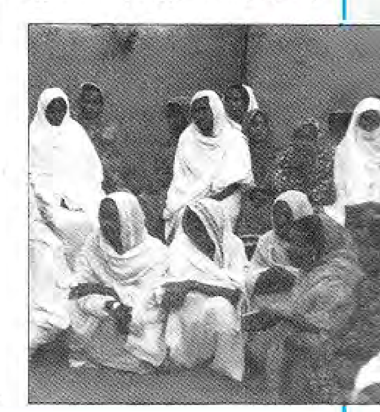


ابراهيم زنكنه

في مركز تدريب القيادات النسوية

دورة لنساء اريتريا بالقبالة والتمريض

● نظم مركز تدريب القيادات النسوية التابع للاتحاد النسائي العربي دورة خاصة لاتحاد نساء ارتيريا في القبالة والتمريض... د. ناجية عبد الله مديرة المركز قالت : ان هذه الدورة استمرت لمدة ستة اشهر بالتعاون والتنسيق مع المؤسسة العامة للتعليم والتدريب الصحي التابعة لوزارة الصحة وبالتعاون ايضا مع مستشفى العلوية للولادة ومستشفى الكندي.



● واضافت: ان الدورة منحت منتسباتها فرصة تعليمهن التفصيل والخياطة والقاء سلسلة من المحاضرات في التوعية الثقافية ومن جهة اخرى حدثتنا الانسة حياة ابراهيم رئيسة الوفد عن رايها في الدورة قائلة: انها مناسبة عظيمة ان تتاح لنا هذه الفرصة للاطلاع والتعرف على دور المراة العراقية والموقع المتميز الذي تحتله حاليا في النهضة الشاملة التي يعيشها العراق المنتصر وسنعود الى ارتيريا وكلنا فخر واعتزاز فيما حصلنا عليه من خبرات .

امال سلمان

حكاياتهم

اعفاء دار د. سوسة من ضريبة التركات

دراسة اكاديمية عن الحياة الاجتماعية في بغداد

● اعفى مجلس قيادة الثورة بقرار خاص الدار العائدة للمرحوم د. احمد نسيم سوسة المنتقلة هبة الى زوجته من ضريبة التركات ضمن المدة المنصوص عليها في المادة الخامسة من قانون ضريبة التركات رقم 7 لسنة 1966.

● الشيخ جلال الحنفي... انتهى من اعداد الجزء الثالث من كتابه (معجم اللغة العامية البغدادية) ... ضم هذا الجزء اضافات ومستدركات تهيأللحنفي بعد نشر الجزئين السابقين.

● د. رمزية الاطرقجي... اصدرت كتابا بعنوان (الحياة الاجتماعية في بغداد منذ نشأتها حتى نهاية العصر العباسي الاول) .... الكتاب اصلا هو رسالة الدكتوراه التي احرزتها من جامعة عين شمس المصرية.

●د. محسن غياض العجيل... الاستاذ المنتدب للعمل في كلية الاداب باحدى الجامعات السعودية صدر له في بيروت تحقيقه لكتاب (قانون البلاغة في نقد النثر والشعر) لمؤلفه (ابي طاهر البغدادي).

●د. محمود احمد محمد... امين مكتبة الاوقاف العامة في السليمانية ، صدر له الجزء الاول من كتاب (فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية ـ مكتبة اليابانيين) وهو يقع في اكثر من 600 صفحة.

●د ابراهيم الداقوقي.. استاذ الانظمة الاعلامية المساعد ، ورئيس قسم الاعلام

من حقيبتي

● اكد السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي عدم جواز استبدال قطع الاراضي الزراعية المتعاقد عليها بقطع اخرى... اوضح السيد الوزير في تعميم اصدره انه سيتم فسخ العقد المبرم بين الوزارة وبين المتعاقد الذي يطلب استبدال قطعة الارض المتعاقد عليها باخرى ●● مدير عام المنشأة العامة لشؤون الضيافة .... اعلن انه تم اتخاذ الاستعدادت اللازمة لاستقبال وتضييف الوفود العربية والاجنبية التي تصل القطر بصورة مفاجئة... دعا كافة الدوائر والمؤسسات التي تصادفها مثل هذه الحالات الاتصال بالمنشأة صباحا ومساء وحتى الساعة التاسعة من مساء كل يوم لتوفير مستلزمات الاقامة والنقل والمرافقة والمستلزمات الاخرى لضيوف الرافدين ●● البنك المركزي العراقي ... حدد السعر التشجيعي الجديد للدولار الامريكي الوارد من خارج القطر لاغراض التصدير بسعر / 325/ فلسا للدولار الواحد... البنك دعا المصدرين الى مضاعفة جهودهم بما ينسجم والخطة الجديدة للتصدير ●● محافظة بغداد ... نظمت دورة اساسية للدفاع المدني في بغداد تستمر حتى السابع عشر من الشهر الحالي... انتظم في الدورة عدد من موظفي الدولة الحاصلين على شهادات الدراسة الثانوية على الاقل.. يتلقون خلالها دروسا نظرية وتمارين عملية في مختلف شؤون الدفاع المدني في السلم والحرب ●● تختتم غدا (الخميس) ندوة الليزر العراقية الاولى التي نظمها قسم العلوم التطبيقية في الجامعة التكنولوجية.

□ رشيد الرماحي

بالمناسبة بحضور السيد رئيس المجلس الذين ارتدوا ملابسهم الكردية الجميلة، وبعد ان استمع الجميع في القاعة الداخلية للمجلس الى محاضرة عن حياة السيد الرئيس القائد ونضاله انتقلوا الى الحدائق حيث اقيمت حلقات الرقص والدبكة الكردية على انغام الطبل والمزمار وحول الشموع الموقدة ابتهاجا بمولد القائد الفذ واعتزازا بانتصارات جيشنا الباسل وانشد الجميع انشودة (رئيسنا غالي) باللغة الكردية ثم تناولوا الحلويات التي قامت موظفات المجلس باعدادها خصيصا للمناسبة .

● وقال السيد ابراهيم محمد حسن زنكنه مدير الديوان العام في رئاسة المجلس لـ (الف باء) :

ان احتفالات ابناء المنطقة جاءت تجسيدا لاعتزازنا بقائد مسيرتنا السيد الرئيس المناضل صدام حسين وان هذا الاعتزاز ينعكس من خلال الالتفاف الرائع لابناء المنطقة حول قيادته الحكيمة من اجل الدفاع عن الوطن وكرامته وبذل كل الطاقات من اجل النصر.

● واضاف ان المنطقة تشهد الان في عهد البطل صدام حسين نهضة تنموية كبيرة في مجالات الحياة المختلفة ويتمتع ابناؤها بالاستقرار والحياة الحرة الكريمة وهم ينعمون بالحكم الذاتي وبعطاءات الثورة الدائمة..

● وفي محافظة السليمانية انطلقت مسيرة آلية كبيرة بهذه المناسبة واقيمت معارض للصور الفوتغرافية والفنون التشكيلية والنشرات الجدارية ومهرجانات غنائية وموسيقية ونظمت سباقات رياضية وفعاليات اخرى متنوعة .

● اما في محافظة دهوك فقد اقيمت مسيرات جماهيرية ومعارض للصور الفوتغرافية عن زيارات السيد الرئيس القائد الميدانية ومعارض للبوستر السياسي والفنون الحرفية والتشكيلية كما عقدت ندوات في الشعب والمراكز التابعة لفرع الاتحاد العام لنساء العراق هناك.

طارق ابراهيم شريف

مقاتل فنان

يرسم اكبر لوحة جدارية للرئيس القائد صدام حسين

● تصدرت لوحة جدارية تمثل السيد الرئيس القائد صدام حسين واحدة من بوابات احدى القواعد الجوية العراقية انجزها المقاتل الفنان علي خليفة وخلال ستة اشهر متواصلة من العمل.

● قال المقاتل علي كانت بدايتي مع الرسم عندما كنت تلميذا في الابتدائية انذاك قمت برسم لوحات عديدة ومختلفة استلهمتها من مناظر الطبيعة الخلابة، وقد شاركت في معارض عديدة نالت لوحاتي فيها على الاعجاب.

● وتحمل الصورة التي انجزتها للرئيس القائد المناضل صدام حسين الرقم (60).

حسن الميموني

في مستشفيات القطر

هدايا لمواليد 28 نيسان

● احتفلت مستشفيات القطر يوم الخميس الماضي بالمواليد الجدد الذين رأوا الحياة في نفس يوم ذكرى ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين... اقيمت في الاجنحة الخاصة بالولادة حفلات تكريم وزعت خلالها الهدايا والحلويات وكان للامهات حصة الاسد من هذه الهدايا.

● وفي غضون ذلك عبرت الامهات عن فرحتهن بهذه المناسبة الكريمة على الشعب العراقي والامة العربية واطلقن على مواليدهن الجدد اسماء صدام للبنين وحلا للبنات تعبيرا عن حبهن لقائد المسيرة البطل المنتصر صدام حسين.

في المؤسسة العامة للسياحة

المرأة مفتشة بارعة تضبط المخالفات!

● حظيت تجربة المؤسسة العامة للسياحة بنجاح كبير في زج العنصر النسوي بتفتيش المرافق السياحية من فنادق ومطاعم ومنتديات.

● وقال مدير دائرة التفتيش السياحي السيد عثمان عبد الله ابو الخيل ان تكليف الموظفات بتفتيش المرافق السياحية قد وجدت استجابة وترحيبا من قبل اصحاب المرافق السياحية لانها اثبتت قدرتها في التوجيه والمتابعة للشروط الصحية والادارية والفنية التي يجب توفرها في كل مرفق سياحي ولكل لجنة من لجان العنصر النسوي صلاحية غلق او تغريم او انذار اي مرفق سياحي لم تتوفر فيه الشروط الصحية وهذا لايعني الغاء دور لجان الموظفين الفاعل من هذه العملية.

● وتقوم دائرة التفتيش السياحي بمنح اجازة ممارسة وفتح المطاعم والفنادق والمنتديات وتصنيفها وتقديم التسهيلات لها.. كما انها اغلقت وانذرت العشرات منها ووصلت الغرامات التي فرضتها الى الاف الدنانير.

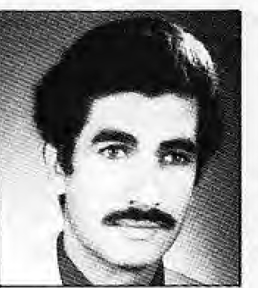
المرحوم د. احمد سوسه

بجامعة بغداد، اصدر له مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي كتابا بعنوان (نظرة في اعلام العالم الثالث من خلال الانظمة الاذاعية في الدول النامية).

● حسن دخيل عباس... حصل على الماجستير عن رسالته الموسومة (الاتجاه القومي في الشعر العراقي الحديث من سنة 1900-1930) تضمنت الرسالة سبعة فصول اوصت لجنة المناقشة طبعها على نفقة الجامعة.

● حيدر اكرم كبة... نال الماجستير عن رسالة بعنوان (استخدام الحاسبة الالكترونية في تصميم منظومات التكييف) جرت المناقشة على قاعة قسم هندسة المكائن في الجامعة التكنولوجية.

(صحفي....)



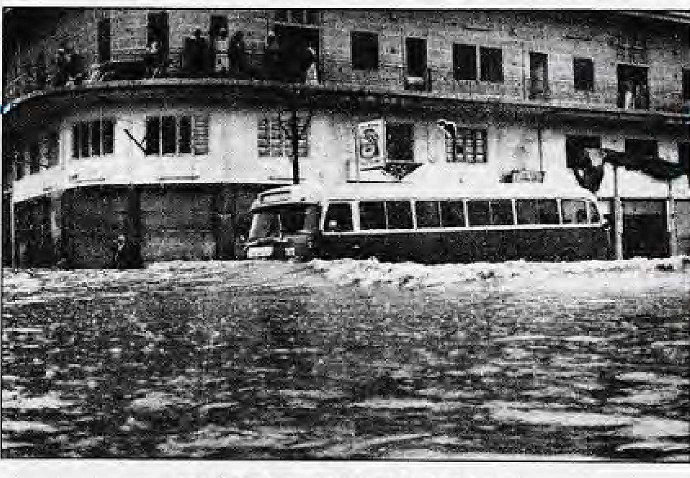
حسن دخيل عباس

وحكايات للناس

قبل
15 سنة

بغداد تغرق بمياه الامطار والحكومة تمنع الحديث عن النظافة!

اجرة التنقل من رصيف لاخر ربع دينار!



هكذا غرقت شوارع بغداد اواخر نيسان من عام 1968

في مثل هذه الايام قبل خمسة عشر عاما وبالضبط من 17 - 20 نيسان عام 1968 غرقت بغداد ولم يكن السبب نهر دجلة بل الامطار. وفي نشرة رسمية تأكد ان مياه الامطار الساقطة كان بمعدل 98 ملمترا وهذا مالم تشهده بغداد ابدا من قبل ولكن اعلى نسبة للامطار سقطت سابقا هي 65 ملمترا في 1959.

●ولكن ماذا حدث عندما غرقت بغداد خلال ذلك العام ؟ بقيت الامطار راكدة في كل الشوارع وخاصة منطقة (علاوي الحلة) قرب سينما الارضروملي (بغداد) مسجلة بهذه الصور التي ننشرها مع هذا الموضوع. حتى ان السير قد انقطع واصبحت اجرة النقل من رصيف لاخر من 50 الى 250 فلسا.

● حتى ان رئيس الوزراء في حينها لم يكن يدري مايعمل سوى التجوال في اطراف بغداد ووزير البلديات كان يجلس في مكتبه ومثله مدير الاطفاء وامين العاصمة لا يمتلكان حلا لهذه المعضلة وكيفية سحب مياه الامطار من الشوارع.

● وكانت بغداد في الستينات حالة من الفوضى وتراكم الاوساخ وخراب الشوارع، وخير وصف لها ماجاء على لسان المرحوم الصحفي عبد المجيد زيدان حيث نشر تحت عنوان «لانظافة في بغداد» مانصه :

«يارجال امانة العاصمة وياموظفي المديرية الفنية، امانة بايديكم فاهتموا بتنظيفها وراقبوا ماتحتوي عليه ازقتها واسواقها وما يجري فيها ومايتراكم في وسطها من مختلف الاوساخ والاوحال وان المتجول في شوارع بغداد كشارع الرشيد وشارع الكفاح وغيرها ليأسف حد الاسف فأسواق بغداد على سعتها وكثرة الازدحام فيها مشوهة المناظر مما يتراكم في زواياها وفي وسطها من كميات الاوحال والاطيان وازقة بغداد القديمة كازقة جديد حسن باشا الواقعة خلف امانة العاصمة والمارة من جانب مخازن التاجر المعروف (امين زاهد) وازقة باب الشيخ والفلاحات والكريمات والفحامة والصالحية والشيخ عمر وحتى الشوارع الحديثة منها لفي وضع يفتت الاكباد فالاطفال والنساء والشيوخ والعجزة لايتمكنون من السير فيها لكثرة التعاريج والحفر الموجودة فيها ولتلول الاطيان المكدسة على الدوام، اما المياه القذرة فتجري كالسواقي فيها فتؤلف بحيرات نتنه تضر بالصحة العامة وتعيق المرور.

وهذا سوق الميدان الذي فيه القصابون وباعة الالبسة والنافذة الى سوق الهرج لفي وضع لو قدر للمسؤولين المرور فيه لتاكدوا وتأففوا من وضعه.

وهذه العرصات المكشوفة المنتشرة في طول المدينة وعرضها في الاعظمية وفي الكرخ وفي الكرادة وشارع الجمهورية وغيرها من الاماكن والشوارع التي اصبحت مزابل عامة... والمسؤولون يمرون من قربها ولايحركهم محرك ولايدفعهم دافع لتنظيفها او الايعاز بتسيجيها كأن الامر لايعنيهم ان بغداد يارجال امانة العاصمة وياموظفي مديرية صحة المدينة امانة بايديكم فاهتموا بتنظيفها وراقبوا ماتحتويه ازقتها

في مركز دراسات الخليج العربي

اصدارات جديدة عن عربستان

● مجموعة منتقاة من الكتب صدرت مؤخرا عن مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ضمن نشاطه

العلمي والثقافي، ومنها كتاب (حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال امارة عربستان) من تأليف وليم مندو سترنج

وترجمة د. عبد الجبار الياسري وهو دراسة عن التوسع الاستعماري البريطاني من 1897-1925.

وكتاب الاستراتيجيات الامنية في منطقة الخليج العربي تأليف محمد جاسم.

● كما صدرت سلسلة من الدراسات السياسية في منطقة الخليج العربي والعلاقات الدولية للولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي والصراعات الغربية فيه، ووجهة نظر الصحافة الغربية في النزاع العراقي الايراني وقوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الامريكي في المنطقة الخليجية فيما كان اخر اصدار له كتاب (دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة) للدكتور محمد وصفي ابو مغلي وكتاب يحمل عنوان «الظاهرة الخمينية والصراع على السلطة» لجمال صبحي عطية.



نافذة على الفن

حفلات للفرقة السمفونية العراقية في «عشتار شيراتون»

رضا علي يروي ذكرياته عن الفنانة الراحلة نازك

● احزان القصب... عنوان المعرض الشخصي للفنان شوكت االربيعي الذي يقام باشراف دائرة الفنون التشكيلية خلال الشهر المقبل... يضم المعرض مجموعة من اللوحات الزيتية بأحجام مختلفة استوحى موضوعاتها من عوالم البيئة الجنوبية.

يطرح المعرض رؤية الفنان الربيعي لحالات الانسان اليومية في الاهوار من خلال معايشة الفنان مع التركيز على وجود الفلاح في الهور... يذكر ان للفنان الربيعي مجموعة من الكتابات النقدية عن الحركة التشكيلية في العراق والوطن العربي.

● رضا علي... الملحن والمطرب المعروف يتحدث عبر برنامج «سهرة الخميس» الذي يقدم من اذاعة بغداد يوم غد عن ذكرياته عن الفنانة الراحلة نازك ومن المعروف ان رضا علي كان قد وضع عددا من الالحان لصوت نازك واشترك معها في اداء ديالوج (جيتك ياهلا بجيتك) والتي ادياها معا في اواخر الستينات.

● ليلى العطار .. مديرة المعارض بدائرة الفنون التشكيلية رقيت الى منصب مستشارة فنية في وزارة الثقافة والاعلام .. مبروك.

● فندق عشتار شيراتون .. وبالتنسيق مع بعض الجهات الفنية ينفذ حاليا برنامجا ثقافيا وفنيا موسعا يحتوي على العديد من الفعاليات منها الاتفاق مع الفرقة السمفونية الوطنية لتقديم مجموعة من معزوفات روائع الموسيقى العالمية اضافة لمقطوعات عراقية كما تقدم الفنانة بياتريس اوهانسيان عزفا منفردا على البيانو .. تقرر اقامة معارض تشكيلية منها معرض عن السجاد اليدوي من مقتنيات حازم عكاشة ومعارض انطباعية اخرى منها معرض الفنان عودة الكمالي خلال الاسبوع الاول من هذا الشهر ويضم المعرض



احد مقاهي الكرخ ـ علاوي الحلة وقد تدفقت مياه الامطار الى داخلها.

واسواقها ومايجري فيها ومايتراكم في وسطها مختلف الاوساخ والاوحال من الوضع المؤسف الذي يصطدمون به في اثناء المطر، لمتألمون جدا.

● ولكن ماذا رد وزير الصحة على كلمته هذه في كتابه المرقم 8208 والمؤرخ في 21 / 2 / 1968 يقول فيه «تسلمت كتابكم وسرني جدا اهتمامكم وملاحظاتكم وان مانشرتموه في جريدة «البلد» الغراء حظي باهتمامي الشخصي وقد جرى التحقيق اللازم حول الموضوع ووضعت اسس ثابتة تزيل اي شكوى وتأمن مصلحة المواطن». وغلق الامر ولم يتحقق اي شيء، حتى تسلمت ثورة 17-30 من تموز منه بغداد خربة في كل مكان فيها، والكل مستاء من الاوساخ وعدم العناية بالمدينة لان العربي بطبعه يحب النظافة ولو عدنا الى التاريخ لوجدنا اهتمامهم بالاكثار من الحمامات الانيقة في كل بيت وقصر من قصور العرب التي اقاموها في مدنهم تفوق في تصميمها وهندستها الحمامات المتواجدة في منازلنا الحديثة الان ان الحفائر الاثرية التي تمت في مدن العراق القديمة تؤكد ذلك.

د. كاظم الجنابي

الذي استوحى الفنان موضوعاته من اصول التراث العراقي سبعا وثلاثين لوحة تتناول مختلف جوانب الحياة رسمت جميعها باللون المائي والباستيل ..

● زواج .. عنوان الفيلم الروائي الاول الذي تنتجه شركة بابل للانتاج السينمائي والذي ناقش مجموعة من النقاد والفنانين والعاملين في الشركة السيناريو الخاص به .. الفيلم من تأليف عبد الوهاب الدايني، واخراج ابراهيم عبد الجليل وهذه هي التجربة الفلمية الروائية الاولى للمخرج ..

● عدسة الفن .. البرنامج التلفزيوني الناجح يقدم في الاسبوع المقبل حلقة خاصة بمناسبة مرور (19) عاما على تقديمه لاول مرة من تلفزيون بغداد.

وعبر السنوات الماضية استطاع البرنامج ان يسلط الضوء على عموم الحركة الفنية في القطر مع المتابعة للاحداث الفنية العربية والعالمية وهو من اعداد الزميل خالد ناجي وتقديم خيرية حبيب.

● لمناسبة احتفالات القطر بميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين وبحضور السيد قائد قوات الحدود نظمت شعبة التوجيه السياسي حفلا فنيا قدمت فيه اغاني شارك في احيائها مطرب المقام العراقي حسين اسماعيل والفرقة النغمية التابعة للجنة العقيدة في مدينة صدام وقد وزعت في نهاية الحفل الهدايا التقديرية.



رضا علي



خيرية حبيب

«عذراء ...»



لاول مرة في كلية الهندسة:

مكتب استشاري يحقق ارباحا تجاوزت مليون دينار

● مشاريع ابنية المكتبة المركزية وكلية التربية في الجامعة المستنصرية واكاديمية الفنون الجميلة، وبناية الحاسبة الالكترونية لمصرف الرافدين وغيرها من المشاريع لم تعتمد في وضع تصاميمها على مكتب هندسي خاص بل على مكتب الاستشارات الهندسية في كلية الهندسة ـ جامعة بغداد.

● قال د. عبد الله عبد الكريم مدير المكتب ان المكتب بدأ نشاطه عام 1980، والغرض الاساس منه محاولة الاستفادة من خبرة ومعلومات الاساتذة في الحقل الهندسي كمساهمة مضافة في خدمة خطط التنمية القومية ولرفع ممارسة المهنة في القطر اضافة لزيادة خبرة اعضاء الهيئة التدريسية من خلال زيادة احتكاكهم بالمشاريع الهندسية وربط تنفيذ هذه المشاريع بدراسة الطلبة من خلال اطلاعهم المباشر عليها. وقد حقق المكتب حتى الان ارباحا تجاوزت المليون دينار اضافة لتوفيره مبالغ اخرى للجهات الرسمية التي تعاقدت معه.

وقالت المهندسة المعمارية منى عبد السلام المعيدة في كلية الهندسة. رغم ان مدة عملي في المكتب قليلة الا انها افادتني كثيرا اذ انها وفرت لي التطبيق العملي لما درسته في القسم المعماري في الكلية كما منحتني فرصة الاطلاع والعمل في مشاريع الدولة.

في معرض بغداد الدولي للكتاب

تظاهرة ثقافية واسعة

● على ارض معرض بغداد الدولي، تنظم الدار الوطنية للتوزيع والاعلان «معرض بغداد الدولي للكتاب» للفترة من 15 - 25 من الشهر الحالي وتحت شعار **«كل شيء من اجل المعركة....»**

تشارك في المعرض نخبة من دور النشر العربية والاجنبية حيث ستعرض نماذج من اصداراتها.

● قال السيد فيصل حاجم معاون المدير العام للدار الوطنية ومدير المعرض:

ان اقامة معرض بغداد الدولي للكتاب في الظروف التي يمر بها قطرنا وهو يخوض حربه العادلة ضد العدو الايراني الحاقد، ليعبر عن اصالة هذا البلد العريق وحرصه على الثقافة والتاريخ والعلوم ويعكس اهتمام قيادتنا الشجاعة بالعمل الثقافي والنتاج الفكري لكل الاقلام العربية الصادقة في مختلف حقول العلوم والمعرفة والسياسة والاجتماع والبحوث والموسوعات اضافة للاصدارات الاجنبية التي تخدم هذه الجوانب وتعززها ويضيف ان المعرض سيدعم كل الجهود العربية المخلصة في الوطن العربي لاصداراتها السنوية اضافة الى اتاحة الفرصة لابناء شعبنا في العراق للاطلاع على هذه الاصدارات واختيار مايرغبون بالاطلاع عليه من منطلق **توفير الثقافة والعلوم للجميع.**

● وعن الاجراءات والاستعدادت التي قامت بها الدار الوطنية يقول: لقد قامت الدار بحملة اجراءات من شأنها تسهيل مهمة المشاركين في المعرض من حيث حجز اجنحة لمعارضهم وتسهيلات دخول الكتب اضافة الى كل مايلزم المعرض من تغطية اعلامية شاملة في الصحافة والاذاعة والتلفزيون كما قمنا باعداد ملصق تحت عنوان «استعدادات الدار الوطنية 983».

عبد الجبار عبد الله

الناس والجريمة

الفيديو... يكشف هوية السارق !

● قبضت احدى مفارز مكتب (السراي) لمكافحة الاجرام في محافظة نينوى على المتهم (م. ح. م) شغله نجار، وذلك للاشتباه الحاصل به حيث انه كان يحمل جهاز (فيديو) مع بعض الاشرطة وبشكل يثير الريبة. وعند الاستفسار منه ارتبك ولم يبد عذرا مقبولا وبعد التحقيق معه اعترف بدخوله (13) دارا سكنية وتمكن من سرقة اجهزة كهربائية وحليذهبية ومبالغ نقدية وغيرها من المواد المنزلية ولدى اجراء التفتيش بداره فقد تم ضبط بعض المواد المسروقة والتي تعرف عليها اصحابها وقد سيق الى المحاكم المختصة لينال جزاءه.

المخبر المجهول

تسلية

الكلمات المتقاطعة

تمتع بحل هذه الكلمات المتقاطعة محاولا معرفة مايظهر تلقائيا وارسل حلك اذا رغبت في نشر اسمك.

افقيا:-

1- ميناء مصري - عكس ممات - احدى القارات.
2- للتمني - كسر اعتيادي - عكس الطارقة - بلغ المكان.
3- (.....ولكن تؤخذ الدنيا غلابا).
4- تفانيهما - معرفة - انشد - جر (م).
5- تحية - ضمير (م) - ماخوذ بالاستعارة - بادلت اللعب.
6- وباء خطير - تجسس - اله فرعوني.
7- شاهد - الاناء - المدخل (م).
8- مكرر - من اقضية بغداد - دولة اوربية.
9- ثلثا لحم - متقدمون للامتحان (م) - دائرة محيطة بالقمر - حسب.
11- البطاقة - مكرر - يترك دياره.
12- ثلثا رأس - من اقضية صلاح الدين - الصيام - جمع فهد.
13- المحزن النهاية - نهر فرنسي - قصد (م) - ثلثا نرد.
14- حجرة الدراسة - قطر عربي - مضيق فرنسي.
15- محافظة عراقية (م) - سكب - مركز محافظة عراقية (م) - الصدق.
16- احدى القارات - يصور (م) - للجزم.
17- (ومانيل المطالب بالتمني....).

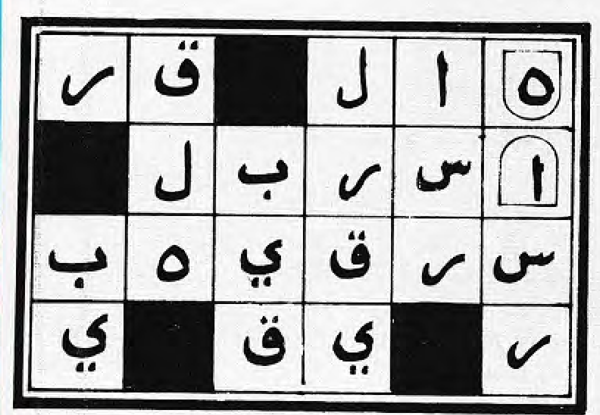
عموديا:-

1- مصور عربي قديم - فاقدات الازواج.
2- الكسل (م) - عكس الحرام - يبزغ.
3- القوانين - مكان الصب.
4- سيرقدون - شرائع (م) - مخابز.
5- ثلثا يصل - ضمير - صمتوا (م) - نصف استباح.
6- حصلهم - مدينة اثرية في نينوى - ثلثا توت.
7- السواد الشديد - بائع التحفيات - صاح.
8- المكتوم (م) - كوكب سيار - اصبحا ذائبين (م).
9- اجرام سماوية - دور العدالة - للتعريف - للنهي.
10- تهيج الانف (م) - جعل الاشياء ملكا للدولة - صوت الحصان.
11- المحروق - البنين.
12- مؤرخ عربي - داخل البيضة.
13- مدينة سورية - انشودة - يتماسك (م).
14- يقدم تبرعا - ذل (م).
15- الماعون - القدح.
16- مصنوعة من الرمل - اكلة شعبية - نام.
17- نصف عادت - اضبارة - دين سماوي (م).
18- عدم الاهتمام - عدم الشغل - عكس السلم.
19- عكس اكثار - احدى القارات.
20- ثلثا بصر - سائل الكتابة - عكس يستوردون - اداة الكتابة.
21- الامبريالية - نقود.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
١																						
٢																						
٣																						
٤																						
٥																						
٦																						
٧																						
٨																						
٩																						
١٠																						
١١																						
١٢																						
١٣																						
١٤																						
١٥																						
١٦																						
١٧																						

□ فرج عريبي

المثل العربي



مثلنا العربي لهذا العدد من تونس ولكي تتوصل لمعرفته حاول التنقل كتنقل الحصان الشطرنجي بين جميع هذه الحروف بدون تكرار او استثناء ابتداء من الحرف أ وانتهاء بالحرف (هـ).

رياضة الفكر

م م م / م م / م	د د د / د د / د	ن ن ن / ن ن / ن
م ر ي	ي ص د	ل ي ن
ا ا ا / ا ا / ا	ل ل ل / ل ل / ل	ي ي ي / ي ي / ي
ر ي ف	ا ل ح ر	ف ن ا
ف ف ف / ف ف / ف	ر ر ر / ر ر / ر	ص ص ص / ص ص / ص
ص ف ل	ن د ر	د ل ص

[illegible]	٤	١	٨	٧	٩	١	٧	٨	٢	٦	٢

في عمليات الجمع هذه كل حرف يمثل رقما معينا من 5 الى 15 والمطلوب ـ عن طريق التفكير والاستنتاج ـ استبدال الحروف بالارقام التي تمثلها ثم وضع هذه الحروف تحت ارقامها في الاسفل ليظهر اسم من كلمتين.

ملاحظة: اذا عرفت الاسم ارسل حلك لننشر اسمك.

بريد تسلية

● الصديقة هبة هاشم: سنعود لنشر زاوية ابداعات الاصدقاء والزاوية ترحب بكل ماهو جديد وطريف.. شكرا لك.

● الاصدقاء: بديع عبو ـ حسين كاظم ـ عماد جاسم ـ حسين عباس ـ مال الله حسن ـ سعدي عبد الكريم ـ شاكر محمود ـ مهدي محمد ـ شكرا لساهماتكم سننشر ما يصلح منها..

لقطات من العالم

اعداد عبد الاله الجلبي

قيلوله

انطونيو ماجلابيشي (1633 - 1714) مصنف كتب من مدينة فلورنسا في ايطاليا لم يكن ينام في فراشه خلال فصل الصيف وطيلة ستين عاما فقد كان «انطوينو» يكتفي بقيلولة في الظهر وعلى كرسي عتيق وضيق.

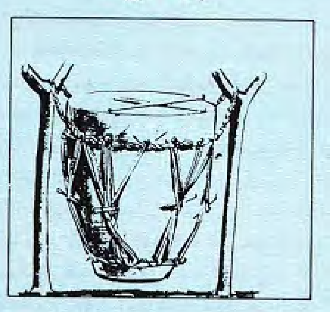


سجون جبلية

في السلاسل الجبلية المجاورة لمنطقة (ميتورا) في اليونان والتي يعود تاريخ بنائها الى القرون الوسطى. كانت ملحقة ببعض هذه الاديرة سجون خاصة للذين يخالفون تعاليم الدير. والغريب انه خلال ستة قرون كاملة لم يدخل هذه السجون غير سجين واحد فقط.

طبل الموت

في بعض المناطق بغربي افريقيا يستعمل الاهالي طبلاً كبيراً جدا يدعونه «طبل الموت» وجلدة هذا الطبل مصنوعة من جلد احد الحيوانات المتوحشة. والطريف ان هذا الطبل لايستعمل الا مرة واحدة فقط وذلك عند موت زعيم القبيلة نفسه وبعد ذلك تشق جلدة الطبل بضربة سيف ويدفن مع الزعيم الراحل.



السمك المصندق

سمك المصندق هو نوع من الاسماك يحيط جسمه صندوق من الصفائح العظمية وله اربعة قرون اثنان قرب رأسه واثنان قرب ذيله.

لقطة



رقابة شعبية

رقابة الضمير

التقيت زميلاً صدفة بعد عشر سنوات من تركه العمل الوظيفي ..

ترجل من سيارته الفاخرة حاملاً حقيبة سوداء وتوجه الي محيياً وسألني

- ها .. هل مازلت في العمل الوظيفي ...

ضحكت للسؤال واجبته

- واين اذهب إذن .. ؟

- قال : الوظيفة (ماتوكل خبز) .. قول لي كم راتبك الآن .. ؟

- مائة دينار والحمد لله ...

قهقه بصوت عال وكمن اكتشف فجأة أنه أمام انسانة غبية.

- عشرون سنة من الخدمة والنتيجة مائة دينار فقط.

- القناعة كنز لايفنى .. انا مازلت احفظ هذه الحكمة وأؤمن بها ..

- قل لي وانت .. ماهي اخبارك .. ؟

قال

- منذ تركي الوظيفة افتتحت معملاً صغيراً ووسعته .. حتى اصبح الان لدي كذا عدد من العمل ... اما دخلي فاسكي الخشب.

واستمر في حديثه عن العمل الحر ,ميزاته ثم فتح حقيبته واخرج نموذجاً من انتاج المعمل الذي اعجبني فعلاً فقد كان يضاهي افضل الصناعات الاجنبية ..

وسألته :

- ولكن سبق لي أن اشتريت هذا الانتاج من السوق ولم يكن جيداً بهذا المستوى ...

ضحك وقال

- مانطرحه في الاسواق غير الذي نقدمه للجهات المسؤولة والرقابة طبعاً ..؟

قلت في نفسي : إذن هو الغش والكذب .. غش الناس والكذب على الدولة كيف يمكن للاجهزة المسؤولة مراقبة هؤلاء ..؟

هل نطلب منها أن تأتينا بمعجزة . ولكن لماذا .. هل يخرب الطمع النفوس الى هذا الحد ولم أجرأ بمصارحته بما يدور في فكري وتنبهت فجأة الى استئذانه بالانصراف .

وقبل أن يستقل سيارته الفاخرة سألته :

- هل انت سعيد بغياب ضميرك ..؟

لم يجبني بشيء بل رمقني بنظرة ولسان حاله يقول:

- لم يعد لي وقت لسماع أحد حتى ولو كان ضميري ؟؟

ليست نكتة

شرط لشراء السيارات المستعملة

منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة لديها سيارتان مستعملتان احدهما باص والاخرى صالون وكلاهما موديل 78 وتنوي المنظمة بيعهما وهذا من حقها ولا اعتراض لنا على هذا الحق لكن المنظمة حسب الاعلان

المنشور في الصحف تشترط على من يريد شراء احدى السيارتين ان لايكون (لاحظ عبارة ان لايكون) قد سجل

على سيارة لدى الشركة العاملة للسيارات خلال فترة الثلاث سنوات المنصرمة !!

وزير التربية يؤيد ما نشرناه ويطلب الالتزام بالزي الموحد

شكرا للسيد وزير التربية عبد القادر عز الدين على تجاوبه مع مانشرناه في العدد 759حول ضرورة الالتزام بالزي الموحد بالنسبة للمعلمات والمدرسات باعتبارهن القدوة للطالبات .

وقد ابلغتنا وزارة التربية ان السيد الوزير قد اصدر على الفور التعميم التالي الى المديريات العامة للتربية في محافظات القطر كافة (رقم 22663 في 25 نيسان 83)

«انطلاقا من مبادئ الحزب والثورة وتوجيهات القيادة السياسية الداعية الى التحلي بالقيم العربية الاصيلة واعطاء المرأة مكانتها الحقيقية في المجتمع ولما للمعلمة والمدرسة من دور ومكانة في توجيه طالباتها ولكونها قدوة حسنة لطالباتها في سلوكها وتصرفاتها ومظهرها ومالذلك من اثر في تحديد مدى احترامها من قبل الطالبات والظهور امامهن بمظهر محتشم بعيدا عن التبرج فهي المثل الذي تقتدي به الطالبات وعليها ان تلتزم بالقيم الاخلاقية والفضائل الانسانية والعمل على تشجيع الانماط الطيبة في سلوك طالباتها وتجنب القيام باعمال لا تنسجم مع المبادئ والاغراض التربوية وتتنافى مع الكرامة الشخصية وقيمنا الاجتماعية وعليه نؤكد ما ورد في كتابنا المرقم 64672 في 979/11/4 بموجب التزام المعلمات والمدرسات بالزي الموحد من حيث الالوان والفصال وعدم التبرج ولبس الحلي بجميع انواعها وضرورة المتابعة ومحاسبة المقصرات في ذلك لاتاذ مايلزم ... مع التقدير».

عبد القادر عز الدين
وزير التربية

مفارقات الطرق الخارجية

الواح الدلالة والسرعة والمطاعم

هناك البعض من المفارقات لايحتاج المسافر على الطرق الخارجية كبير عناء لملاحظتها ومنها نقاط الدلالة واقصد بها تلك الالواح المعدنية التي وضعت على الطريق لتشير الى المناطق وتفرعات الشوارع والمسافات فالكثير من تلك الالواح مغلوطة .. وعلى سبيل المثال لا الحصر يجد المسافر على طريق الموصل من بغداد لوحة دلالة تشير الى ان المسافة الى الموصل تبلغ (366) كيلومتراً .. وعندما يقطع تلك المسافة ويقارن بين اللوحة وبين المؤشر الذي امامه في السيارة يجد ان المسافة تزيد بحدود (19) كيلومتراً .. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يجد المسافر العائد من الموصل باتجاه بغداد لوحة دلالة تشير الى ان المسافة بين الموصل وبغداد تبلغ (380) كيلومتراً ... الا ترون انها مفارقة فعلاً ؟

مثال اخر .. المسافر من الموصل يجد عند جانب الشارع بعد خروجه من المدينة لوحة معدنية كتب عليها «بيجي 173كم» «بيجي 163 كم» .. ويحار المرء ايهما اصح .. حتى اكتشاف الامر .. قبل الوصول الى بيجي ببضعة كيلومترات حيث انه سيجد لوحتين معدنيتين كتب عليهما «بيجي 13كم» مع ان المسافة بين اللوحتين عشرة كيلومترات !!

مفارقة اخرى

يلفت انتباه السائق على الطرق الخارجية لافتة كتب عليها «قف .. سيطرة مرور» وحين يقف السائق يجد ان ليس هنالك احد في انتظاره .. ولاشيء غير سيارات تابعة للمرور على جانب الشارع كما يلحظ دون عناء ان ليس هنالك اي نشاط مروري على الطريق الخارجي .. فالسائقون يسوقون على هواهم لانهم يعرفون



مسبقاً انهم لن يروا زي رجل المرور حتى الوصول الى المدينة وهنا لابأس من التطرق الى امر تعتقده وهو ان سيارات المنشأة العامة لنقل المسافرين سواء منها مايعود للمنشأة او النشاط الخاص .. يقودها سائقوها بسرعة غير معقولة تزيد على المائة والعشرين كيلومتراً في الساعة الامر الذي يربك حركة السير على الطريق .

مفارقة ثالثة .. هي ان المطاعم التي تنتشر على الطرق الخارجية تغيب عنها الرقابة تماماً .. سواء كانت رقابة تجارية او صحية .. فأغلب المطاعم ان لم يكن جميعها وسخة ولاتلتزم بالتسعيرة خاصة بالنسبة للمواد الاستهلاكية السريعة مثل البيبسي كولا والعصير بانواعه والساندويج .. ومن يرد التأكد فليزر احد هذه المطاعم ..

هذا عدا مفارقات كثيرة اخرى لعل من اهمها الحفر التي لايستطيع السائق تلافيها لانه يقود سيارته على اساس انه على طريق خارجي .. وخاصة تلك الموجودة على طريق سامراء - بغداد والموصل - بيجي ..

اننا اذ نسوق هذه المفارقات انما نتوخى تجاوزها .. لاقراءتها فقط وتركها جانباً .

ماهر

طلب غريب

المنشأة العامة للمشروبات الغازية تطلب من (الف باء) تزويدها باسماء المقصرين من منتسبيها

أغرب طلب تلقته (الف باء - رقابة شعبية) هو الطلب الذي وردنا من المنشأة العامة للمشروبات الغازية لتزويدها بمعلومات محددة عن موزعيها الذين يتسلمون (رشوة) من اصحاب محلات بيع المشروبات الغازية لقاء تزويدهم بتلك المشروبات او بكميات اكثر من غيرهم (لكي تعاقب المقصرين باشد العقوبات الممكنة).

ونحن اذ نعتذر فهذه ليست من مهمات الصحافة. اننا إذ نؤشر الممارسات السيئة فاننا بذلك نضع الجهة المعنية امام واجباتها تجاه المواطن والدولة.. وكنا قد لمحنا بالفعل في العدد 757 الى الممارسات السيئة لموزعي المشروبات الغازية.

تقول المؤسسة العامة للصناعات الغذائية ان المنشأة العامة للمشروبات الغازية ابلغتها بما يلي:

(بالرغم من أن ما جاء في المقال بشكل عام وغير محدد بمحلات أو ذكر ارقام واسماء الا ان المنشأة اعلاه بادرت فورا بتأليف لجنة للتحقيق ايضا بشكل عام ولم تتمكن من الوصول الى نتيجة، هذا وفي الوقت الذي نشكر ادارة المجلة على ملاحظاتها هذه خدمة للمصلحة العامة ولغرض مساعدتنا للوصول الى بعض النتائج لمعاقبة المقصرين بأشد العقوبات الممكنة راجين التفضل بالاطلاع وتزويدنا باية معلومات محددة متوفرة لديكم لكي تتمكن اللجنة من الاستمرار بالتحقيق والوصول الى نتيجة بمهمتها).

ونحن نتساءل كيف حققت اللجنة؟ هل اصدرت اعلاناً طلبت فيه من الموزعين المرتشين مراجعتها ام انها خصصت جائزة لمن يدلها على ارقام واسماء محددة؟ او أنها اكتفت بالاجتماع وقراءة السطرين اللذين نشرتهما المجلة ولم تجد فيها اسماء وارقاماً فاكتفت بالطلب الى المجلة تزويدها بالاسماء لمعاقبة المقصرين؟! هل سألت اللجنة عن اسعار قناني المشروبات الغازية في الاسواق. بكم تباع القنينة ولماذا؟ اذا لم تكن تعلم فاننا نتبرع باعلامها إن القنينة غير المبردة تباع بـ 75 فلساً واحياناً 100 فلس وان نسبة من هذا المبلغ هي (المقسوم) الذي يدفع لمن يجلب لصاحب المحل اكبر كمية من القناني والصناديق. ليذهب اعضاء اللجنة بوصفهم مواطنين الى محلات بيع المشروبات الغازية ويسألوا عن الأسعار واسباب ارتفاعها وما اذا كان بالأمكان بيعها بالسعر المحدد من المنشآت. وبالمناسبة هل هناك (سعر محدد) لماذا لاتلزم المنشأة مثل غيرها من المنشآت وكلاءها بوضع لافتة بالأسعار لتحذر المواطنين من البيع باسعار اعلى ولماذا لا يذهب المفتشون الى المحلات مخولين على الاقل بايقاف اجازة من يبيع بسعر اعلى من السعر المحدد ولماذا لاتصدر المنشأة قرارا بمصادرة او حجز صناديق من يبيع بسعر اعلى من السعر المحدد وكذلك لماذا لاتستطيع وهي جهة مخولة حتماً منع بيع المشروبات من قبل الصبية والاولاد على قارعة الطرق باسعار مرتفعة... ثم بالمناسبة ايضا اين المشروبات المعبأة بالعلب. وفي اي مكان تباع ولمن بكم ولماذا..؟

هناك الف سؤال وسؤال لابد ان تضعها اللجنة امامها قبل ان تطلب من (الف باء) تزويدها باسماء المقصرين لمعاقبتهم (باشد العقوبات الممكنة)!!

تعقيبات .

● السيد مدير المرور العام طلب ازالة المطلبات الاصطناعية الموجودة في احد الشوارع واشرنا اليها في عددنا 759، وقد أزيلت هذه المطلبات بالفعل . شكراً للسيد مدير المرور العام على متابعته.

● المواطن الطالب محمد احمد ابراهيم (دار المعلمين الابتدائية في نينوى) يشكر الف باء على التنبيه للزي الموحد في المدارس . ويقول ان دار المعلمين لاتلزم الطلاب بالزي الموحد كما تفعل دار المعلمات في نينوى ويتساءل لماذا ؟

● المواطن محمد عزت رجب موظف في قسم بريد وتوفير التأميم (اي انه تابع للمؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف) كتب الينا يشكو انه قدم طلباً لنصب هاتف في داره بتاريخ 78/3/26 وآخر في 81/2/22 وثالث في 81/3/30 ورابع في 81/7/22 وخامس في 81/10/13 وسادس عام 82 وسابع في 83/1/1 لكنها جميعاً حفظت لعدم وجود شاغر مع انهم نصبوا هاتفاً لجاره برقم 3744 يسأل لماذا ؟

● المواطن مثنى خالد الجنابي ناحية مانكيش محافظة دهوك يشكو من مستوى بعض السيكاير ويقول ان اوراق العديد منها مثقوبة .

● مواطن لم يذكر اسمه يقول ان رسالة وصلت اليه بعد 46 يوماً من ارسالها .. نرجو منه تزويدنا بمظروف الرسالة .

من القراء الى الف باء

□ انصات □ المعتكف!

■ عندما خرج خميني الدجال من معتكفه السري جدا، كانت تلك الفتوى المعروفة، التي ابطل العراقيون الاماجد سحرها. وحولوها الى اكذوبة، لم يشهد الزمن المعاصر باكذب منها.

ونعرف خميني جيدا، اي دجال هو، واي مفسد في الارض.. ونعرف حاشيته التي لاتجتمع الا على مائدة الكذب والرياء على الشعوب الايرانية المغلوبة على امرها، التي ابتلت بهم وبجورهم..

ولكن ما الذي اصاب خميني هذه الايام؟ واية هزيمة لحقت به بعدما اخرجه الاعلام العراقي المناضل، المقاتل، من معتكفه الوهمي..؟

والحقيقة انه هذه المرة اخذ يتخبط بالاحاديث، تارة يصدر فتوى هنا، وتارة يصدرها هناك، فبعد فتواه حول الاطفال الاسرى الذين رفض استلامهم مدعيا، بانهم «غير مؤمنين، لو كانوا مؤمنين لما وقعوا في الأسر».. خرج ببدعة جديدة هي قدرة الرمال المسيرة بقوة غيبية لابتلاع كل شيء، وتذكرنا هذه الاكذوبة الجديدة، باكاذيبه السابقة عندما انشقت الارض وابتلعت دبابة عراقية وماشابه.

كيف سيرت هذه الرمال بقوة غيبية؟ ليس في مجال المناقشة، لاننا نعرف هذا الدجال، الفاسق، غير ان الحقيقة تقول.. ان خميني هذه الايام يبحث عن مخارج جديدة لازمته، وعن منفذ جديد يقوده الى الاعتكاف ثانية، والاعتكاف بحد ذاته حال مخادعة، الهدف منها ايهام الشعوب الايرانية الفقيرة، بانه يلتقي بالاولياء والاوصياء، وانه «آية» قولا وفعلا، و «الآية» تعتكف لتتطور فتصبح «آيات».. وهكذا اذا ماخرج من معتكفه ظهر ببدعة جديدة.

ولكن هذه المرة ستصبح خيبته اكبر من ذي قبل، لان العراقيين خبروا الدروب التي يسلكها فعروه تماما، ولم يبق لديه سوى التخبط في الكلام هنا وهناك دليلا على خذلانه وانكساراته المتتالية.

كامل عويد

□ كلمات □

للقائد والنصر

على اللوح والاوراق
على كل الاشجار والنخيل والنبات
وعلى الحصى وحبات الرمال
اخط اسمك
انت ياسيدي
على الحيطان...
والعمران في عراقنا المنتصر
في كل مكان...
على سلاح الشجعان
وفي القلوب...
اخط اسمك
ايها القائد
سنقاتل صفا واحدا
قلبا واحدا
وبهمة واحدة خلفك
ايها القائد
اني ارى...
هناك وفي شرق البصرة
الظافرة..
حيث ازيز البنادق
ودوي المدافع

كيف تقرأون (الف باء)؟

● الصديقة ام معن ـ البصرة، طلبت عدم ذكر اسمها الصريح، تناولت موضوعا، تهدف من خلاله الى طريقة امثل واسهل في استيعاب المطالعة.. حسنا ماذا كتبت لنا الصديقة:

كل منا يقرأ الصحف اليومية، ولكل منا طريقته الخاصة بالمطالعة، وعدد كبير يقرأ (الف باء) و (الثورة) و (الجمهورية) وغيرها من الصحف الاخرى، وكل له اسلوب وطريقة حينما يطالع (الف باء)، فمنهم من يطالع اولا الفهرست، ثم يقرأ مايعجبه من الموضوعات، وآخر يتصفح اوراقها ثم يطالع مايرغب مطالعته، بينما هناك من يعجبه مطالعتها وهو مستلق على فراشه، فان غلبه النوم، اين يضع (الف باء) العزيزة ـ هل سيغطي وجهه بها، ام تحت الوسادة ام تحت الغطاء ام على الطاولة..؟ وهناك من يقراها بصورة متسلسلة من البداية، حتى النهاية او بالعكس، ومنهم من يؤشر الى اين وصل وبأساليب مختلفة.. وعدد كبير يطالع (الف باء) وهو جالس لوحده بعيدا عن ضوضاء البيت والاطفال والتلفزيون. والبعض الآخر يعجبه مطالعتها مع ذويه ومع تناول الشيء، والطعام..

وفي احدى المرات سألت احد الاصدقاء كيف تقرأ (الف باء) فأجاب بكل بساطة، اقرأها من الوسط تارة وتارة من اليمين او اليسار الى ان انتهي من قراءتها، ومن الصديقات من تقرأ (الف باء) وهي في المطبخ، ومنهن من تقرأ الموضوع الذي اعجب به زوجها او صديقتها او ابنتها.. ومنهم من يقرأها في الليل، واخر وهو ماشي على قدميه او في السيارة.. واذا ما انتهى القاريء من (الف باء) فربما تحدث بما طالعه الى اصدقائه او ذويه او يحتفظ بها لنفسه.. وهناك طرق واساليب اخرى يعرفها القراء انفسهم.. واخيرا ان هذا التباين والاختلاف في طريقة المطالعة له علاقة قوية بشخصية الفرد.

بين المجلة والقراء

الاعلان وألم الاسنان

■ وبعد اني طالب في الصف الثاني متوسط، ومن المعجبين بالف باء، وقد قرأت اكثر من مرة اعلانكم عن التمور العراقية، فدفعني هذا الاعلان الى ان آكل منها كثيرا وكثيرا، ولكنني لم اغسل اسناني بعد الاكل، فبدأ الالم يدب في واحد من اسناني، ووقتها كان لدينا امتحان في اللغة الانكليزية، فحرمني الالم من القراءة مما ادى الى رسوبي فهل بامكان ادارة المدرسة اعادة امتحاني؟

سالار عبيد صابر

■ ايها الصديق.. لماذا لم تغسل اسنانك بعد الاكل، ليست التمور فقط وانما بعد كل وجبة طعام... انا اشك ان كل اسنانك ستسوس وبالتالي تتساقط.. الله في عونك.

اريد الرد

■ لقد ارسلت الى المجلة رسالة وبضمنها قصيدة وطلبت منكم نشرها لكن لم يحصل ذلك، ولم ينشر اي رد.. فانا انتظر منذ فترة واقول قد تأخرت ولكن ليس من المعقول ان تتأخر رسالة مدة اربعة اشهر، اريد الرد مع تمنياتي بالتوفيق.

ظاهر خلف حسين ـ نينوى

■ اسأل البريد، ولك منا التوفيق.

هل اكتب؟

■ منذ مدة تملكتني رغبة الكتابة اليكم، عسى ان اتشرف واكون صديقا للمجلة، فهل ارسل كتاباتي.

صباح عبد الله محمد

■ اهلا وسهلا بك صديقا وبكتاباتك.

برقية

منذ فترة اختفت من معارض التجهيزات الزراعية في بعض فروعها المواد التالية: اساس شمع او اساس المنيوم وفرازات عسل صغيرة الحجم، اقنعة وقاية وخلايا لانجسترونت من النوعية الجيدة. من اجل انتاج العسل بطريقة صحيحة.

حيث الانتصار وعزائم الرجال
رجل...
يرتدي ملابس الشرف
انه يلوح لي بيديه
ويغمره الفرح
وبه عزم الرجال.. الاشداء
ويرسم علامة النصر
لبيك... لبيك
سنقاتل بهمة واحدة
خلفك ايها القائد

عبد الزهرة لازم شباري

ماروعك

ماروعك
ايها الوطن الحافل بالاعراس
هاهو الحب ينساب مثل موسيقى
دافئة المعاني
وهاهو جمالك
الشمس لقاء ذهبية الالوان

ميسون

وتبقى انت الحب

وتبقى انت الحب
قيثارة
ومجدا اسمه العراق
فياسيدي نخله والماء يملأ صدري
لك كل الحب.

عبد الله سالم احمد

الوطن

لك ياعراق كل هذا الشموخ والضوء
بحبك زينا صدورنا
فهتفنا اجمل نشيد
يانبع الخير
فمن خضرة نخيلك نستمد العزم والعطاء
ومن طعم الفراتين نستلذ الحياة والبقاء
علمتنا كيف يكون الحب اجمل
وعلمتنا كيف نميز الغرباء
وعلمتنا كيف هو النقاء
لتبق ياوطن الحدائق والنخل
فانت كل الضياء

جعفر موسى راضي

■ اريد ان اكون كاتبا، هل من الشروط ان اكون حاصلا على شهادة دكتوراه في اللغة العربية او صاحب صورة خيالية...

زياد هاشم حمود

■ تستطيع ان تكون كاتبا فمن يمنعك... ولكن اتقن ادوات الكتابة.

متابعة

■ ضمن متابعتي المستفيضة لمجلتنا الغراء (الف باء) مارا بصفحة القراء ومايسكبون في هذه الصفحة من نتاجات، وانا اقف على موضوع احد الزملاء كتب زميلنا فوزي رسول المامته اللغوية، استوقفتني عبارة «امرأتان ذات مال» وهذا غير صحيح في العربية وانا اصوب هذا القول بالهيئة الصحيحة لهذه العبارة، فنقول «امرأتان ذواتا مال» و«سلمت على ذواتي مال» هذه بالنسبة للمؤنث المثنى لاننا نقول في المذكر المثنى «رجلان ذوا مال ورجلين ذوي مال».

فاخر الياسري

■ لعل زميلك فوزي رسول يطلع على ذلك.

ردود

● الصديق عامر عليوي حمزة: اكتب على صفحة واحدة.

● الصديق جاسم محمد احمد: شكرا على اقتراحاتك، نحن جادون في هذا.

● الصديق غانم محمد عيسى: المستقبل امامك اجمل.

● الصديق حيدر حسن وتوت: شكرا على متابعاتك ونتمنى نشر نتاجك لولا عدم ذكرك المصادر التي اعتمدت عليها.

● الصديق احسان الجرجفجي: كنا قد نشرنا ملاحظاتك في اعدادنا السابقة ولكن من هي شهادة الـ «ب. ع» نرجو توضيح ذلك للقارىء.

● الصديق حسين خليل حسين: كم كنا نتمنى نشر مقطوعتك لولا هذا الارتباك في مقاطعها.

● الصديق قاسم احمد قيلان: تخطيطاتك جميلة غير انك وقعت في خطأ تعبيري. راجع تخطيطاتك ثانية وفسرها.

● الصديق عبد الستار اسمير جاسم: اكتب على صفحة واحدة.

● الصديق سعدي ستوري الكرخي: قصتك تفتقد البناء القصصي، وتوفر الخطأ اللغوي بكثرة.

● الصديق محمد شكري الزرزور: ربان السفينة كتابة نثرية وليست شعرية نأمل منك ان تقرأ الشعر.

● الصديق عبد الستار ندا علي: موضوعك غير صالح.

● الاصدقاء: جبار محمود الراشد، هوشيار عبد الله، جبار بجاي خضر، عبد الفتاح محمد فتحي، عباس جندي، محمود عبد المجيد، نوري حميد خلف، سمير صالح شكر، ياسين نور الدين احمد، توفيق صبري كريم، عارف موسى طاهر، موفق عبد العزيز، عبد الكاظم عبد الرضا كاطع، غالب دحام لازم، طالب بداي علي، خالد خلف محمد، محمد عبد الله الماضي، فاضل مسلم الخالدي، اصغر علي غائب، باسم حسن فرعون.

● نأمل ان تصلنا منك نتاجات جديدة وجيدة، وشكرا على اهتماماتكم ومتابعاتكم، وسوف لاندخر وسعا في اظهار نتاجاتكم بشكل جميل.

حديث الاسرة

سعاد تحدثت لزميلاتها عن الاجراءات التي اتخذتها لترشيد الانفاق الشخصي لها فماذا فعلت ياترى؟..

تقول سعاد: قبل كل شيء عدت الى خياطة ملابسي بنفسي بعد ان تعودت خياطتها لدى خياطة اخرى او شراءها جاهزة وبذلك وفرت نسبة 10٪ شهريا من ميزانيتي الخاصة.

الامر الاخر هو انني اعفيت الفلاح من مهمة العناية بالحديقة لتكون هذه المهمة هواية جديدة لي امارسها في اوقات الفراغ واستفيد من معلوماتي في هذا الميدان واطورها.. وهذا وفر نسبة 5٪ من الميزانية.

وتضيف سعاد: كما قللت الى حد من استهلاك العطور ومواد التجميل واستعضت عنها بالابتسامة المشرقة وتعميق التفاعل مع الاخرين فهذا هو الذي يضفي الجمال والجاذبية على المرأة اكثر من الاصباغ..!

وهذا وفر من الميزانية نسبة 10٪ ايضا، واستمرت سعاد تشرح طريقتها الذكية في ترشيد انفاقها حتى تبين فيما بعد انها وفرت مايقرب من 45٪ من ميزانيتها، مبالغ كانت تصرف في امور غير ضرورية.. فبارك الله بسعاد وبكل عراقية تسعى الى تعميق دورها في التعامل مع الثروة ـ الخاصة او العامة ـ بهذا الشكل الحكيم...

لمناسبة عيد العمال العالمي

المرأة العراقية العاملة طاقة فذة لتعزيز النصر

احتفلت الطبقة العاملة المناضلة في الاول من الشهر الحالي بذكرى عيد العمال العالمي.. ولهذه المناسبة قمنا بجولة سريعة في بعض معاملنا ودوائرنا في القطر حيث سجلنا هذه اللقاءات مع مجموعة من العاملات..

● والبداية كانت في المنشأة العامة لتجارة الحبوب حيث التقينا فيها العاملة (هيفاء احمد) التي قالت.. ان احتفالنا بعيد العمال العالمي له طعم خاص حيث انه يأتي في ظل الانتصارات العظيمة التي تحققها جحافلنا الباسلة في معركة قادسية صدام التاريخية والتي كانت اخرها ملحمة ـ الفكة ـ البطولية، ومساهمة منا في تعزيز هذا النصر العظيم الذي حققه اخواننا المقاتلون اعتبرنا عملنا في الاول من ايار دعما للمجهود الحربي كما نساهم في بقية الايام في زيادة الانتاج وتحسينه.

● وتقول (فاطمة امين) من مصرف الرافدين.. ان المرأة العاملة جسدت قدرتها الفائقة في تعزيز روح النصر ودعم معركتنا العادلة وذلك من خلال زيادة الانتاج وعملها المستمر في ايام العطل والجمع بدون مقابل.

● وتؤكد (خلود جاسم) من امانة العاصمة.. ان كل ماتبذله المرأة العاملة من جهود متميزة لتعزيز روح النصر في معركة قادسية صدام التاريخية لاتصل الى مايقدمه المقاتل العراقي البطل في جبهات القتال من اجل شرف وكرامة العراق الشامخ.

● وتقول (سهاد منعم) من رئاسة محكمة تمييز الاعظمية.. ان المرأة العراقية العاملة استطاعت خلال

كيف نحمي اسنان الصغار..؟

سؤال قد يراود كل ام هو كيف احافظ على اسنان طفلي لان نسبة كبيرة من الصغار تصاب اسنانهم بالتسوس، والفكرة السائدة لدى الكثيرين هي ان الاسنان اللبنية تستبدل جميعها بالاسنان الدائمية.. فلذلك لاداعي الى التخوف اذا اصيبت بالتسوس او حتى اذا قلعت احداها.

ويؤكد الاطباء على ضرورة العناية بالاسنان منذ اليوم الاول لحمل الام فالاسنان اللبنية تعتمد اساسا على غذاء الام اثناء فترة الحمل.. لذلك يجب الاهتمام بنوعية الغذاء الذي تتناوله الحامل بحيث تركز على الاطعمة التي تتوفر فيها نسبة كبيرة من الكالسيوم مثل الحليب والبيض.. كما ان رضاعة الطفل الطبيعية من ثدي امه تلعب دورا هاما في نمو اسنانه.. فان حليب الام يحتوي على نسبة عالية من البروتينات والاملاح والمعادن والكالسيوم.

ويبدأ التسنين من الشهر السادس بظهور القواطع ثم الضروس ثم الانياب حتى يكتمل ظهور جميع الاسنان اللبنية وعددها عشرون خلال سنتين تقريبا وتستمر هذه الاسنان اللبنية حتى سن السادسة تبدأ بعدها مرحلة التبديل والتي تستمر حتى يصبح عمر الطفل 12 سنة لتحل الاسنان الدائمية..

وعلينا ان نعود الطفل باستعمال فرشاة الاسنان وهو في الثالثة من عمره ليتعود على استعمالها بطريقة صحيحة بمساعدة والديه ثلاث مرات يوميا وخاصة قبل النوم مباشرة تفاديا لعملية تعفن الفضلات الباقية في الفم مما تؤدي الى تسوس الاسنان.



امراض الحساسية.. ومستحضرات التجميل

امراض الحاسية الجلدية من السهل التعرف عليها، غير انه من الصعوبة تحديد اسبابها.. وهناك الكثير من مستحضرات التجميل التي تسبب الحساسية والالتهابات الجلدية.. ومن مسببات الحساسية طلاء الاظافر، وبعض انواع الروائح والمنظفات المنزلية.

وهناك الكثير من الابحاث الطبية التي اجريت في السنوات الاخيرة على انواع الاطعمة التي يعتقد انها تسبب حساسية الجلد.

والمرأة التي تشكو من الحساسية من بعض انواع المكياج.. عليها اختيار المكياج الطبي الممكن استخدامه.. ويستحسن استشارة الطبيب في الحالات المرضية المتكررة.

سؤال يهمك

هل انت عصبية..؟

هناك اكثر من سبب معين يدفع المرأة لان تكون عصبية، وهناك ايضا اكثر من وسيلة للتغلب على هذه العصبية والتخلص منها.. ان علماء واساتذة الطب النفسي رسموا للمرأة الطريق الصحيح الى حيث حياة بلا عصبية. ان الفشل في موقف معين او لحدث في حياة المرأة هو من اهم

سعاد خالد



هناء حسين











فاطمة امين — خلود جاسم — ليلى حسين

معركة قادسية صدام المجيدة ان تجسد شعار الطبقة العاملة (يد تعمل واخرى تقاتل دفاعا عن الثورة ومنجزاتها المباركة).

● وتشارك (سعاد خالد) من وزارة المالية في الحديث فتقول.. ان مساهمة المرأة العاملة في معركة قادسية صدام من خلال موقعها دلالة اكيدة على قدرتها للتضحية والصمود من اجل بناء العراق الثوري المزدهر بقيادة بطل التحرير المنتصر صدام حسين.

● وهنأت العاملة (ليلى حسين) في سياق حديثها قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين وجنوده الاشاوس بمناسبة الاول من ايار ذكرى عيد العمال ولمناسبة الانتصارات العظيمة التي حققتها جحافلنا المظفرة في معركة قادسية صدام والتي كانت آخرها ملحمة الفكة البطولية.

● واخيرا اختتمنا هذه اللقاءات مع كل من (سناء ابراهيم العزاوي) من احد المعامل الاهلية و (هناء حسين) من وزارة التربية و (فاطمة محمد) من البنك المركزي حيث اكدن ان ارادة شعبنا الابي اقوى من المتغطرسين في قم وطهران.. وان قوة وارادة جيشنا لاتقهر كما اكدن انهن وانطلاقا من ايمانهن بعدالة معركتنا ساهمن مساهمة فعالة في زيادة الانتاج وتحسين نوعيته والعمل بساعات اضافية لدعم المجهود الحربي.. واكدن ايضا ان المرأة العاملة استطاعت ان تجني ثمار انتاجها وعملها من خلال الانتصارات العظيمة التي حققتها جحافلنا الباسلة في معركتنا المقدسة ضد العدو الايراني الحاقد.



للمطبخ

يمكنك صنع هذه الحمالات.. لحمل قدور الطبخ بسهولة وبساطة عن طريق قص قطعتين من القماش ثم وضع قطعة خفيفة من الاسفنج بينهما وخياطتها.. ولزيادة جمال الحمالة.. اصنعي من قماش اخر شكل شوكة او ملعقة كبيرة وخيطيها ايضا فوق القماش ستكون الحمالة جميلة حتما.

الاسباب التي تدفعها الى الاضطرابات العصبية. فليس التوتر وحده او القلق هو الذي يؤدي بالمرأة الى العصبية فقط، وانما كما اعلن العلماء يأتي الفشل الذي لاتستطيع مواجهته في مقدمة الاسباب التي تؤدي الى الانهيار ويمكن ان تختفي العصبية وتعود المرأة الى هدوئها واتزانها وابتسامتها الحلوة من خلال بناء الثقة بالنفس وتعويدها ان تحول الفشل الى نجاح بالارادة والصبر. اما اذا كانت العصبية ناتجة عن العمل المرهق.. فعلاجه ايضا بسيط وهو ان تمارسي عملك بشكل منتظم وفق برنامج متوازن وبتخطيط محكم بحيث تعطين نفسك قدرا من الراحة وان تمارسي الالعاب الرياضية او الهوايات المحببة الى نفسك بين الحين والآخر.

خلود عباس

اختاري مايناسبه

لعب الاطفال عندما تصبح خطرا عليهم

● العلاقة بين الطفل ولعبته تبدأ منذ الاشهر الاولى من عمره ومن الطبيعي ان يختلف حجم وشكل ونوع اللعبة باختلاف مراحل عمره ولكن خلال اشهر السنة الاولى يتعلق الطفل بلعبته التي غالبا ماتكون من المطاط والذي لايسبب اذى له وتنمو علاقتهما بمرور الايام وتتطور الى الدرجة التي لايتمكن فيها الاستغناء عنها فهي توفر له الامان فلا يأكل ولايشرب ولاينام مالم تكن لعبته بين يديه.

● وكثيرا ماتستهلك الى الدرجة التي تصبح خطرا عليه كأن يكون احد اجزائها عرضة لان يقتطعها ثم يبتلعها، وهنا تحاول الام ابعادها عنه بكل الوسائل ولكن دون جدوى..

ماهو الحل اذن..؟

افضل الطرق لعلاج هذه الحالة ان نتفاداها منذ البداية وذلك بتغيير اللعبة بين الحين والاخر وقبل ان تتوثق علاقة الصغير بها وفي مرحلة مابعد السنة الاولى يمكن اختيار اللعبة حيث تكون ذات حجم كبير نسبيا يشعر خلالها الطفل بانها شيء منفصل عنه وليست جزء منه..

هذه الملاحظة الصغيرة قد تفيد الام بعض الشيء ولكن تبقى تجربتها وطريقة معالجتها لمشكلة من هذا النوع شيء خاص بها في تربية طفلها.



للورق فقط !

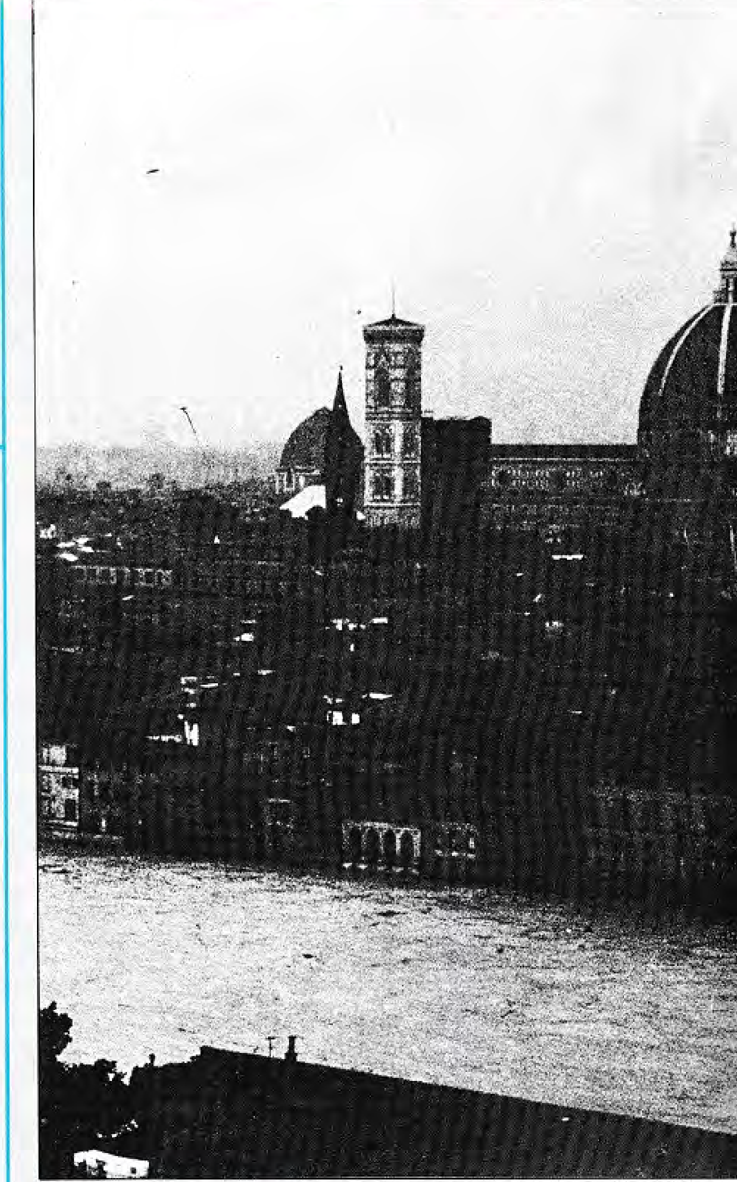
من اجل ان لا يتبعثر الورق فوق طاولة المكتب، يستخدم معظم الناس «ثقالة ورق» تتخذ اشكالاً عديدة.. فما هي قصة هذه القطع البسيطة والضرورية في حياتنا «الورقية ؟» القصة تعود الى 1845 عندما قام الحرفي (بيغاغليا) في فيينا بصنع عدد من الثقالات الورقية ذات اشكال غير جميلة وعرضها في معرض فينّا السنوي، لم تجذب نظر احد سوى البروفسور الفرنسي بليغوت الذي انطلقت مخيلته عندما رأى تلك القطع الزجاجية البشعة.. فأتصل بالحرفي صاحب الفكرة وعملا سوية على تطوير شكل تلك القطع.. وهكذا بدأ العصر الذهبي للثقالات الورقية ما بين الاعوام 1845-1855 .

ومن الجميل ان نعرف ان اساس فكرة هذه القطع يعود الى العهد السومري، وما بطة الوزن الموجودة في متحفنا العراقي، الا الاصل لكل ما جاء بعدها ..

صغار حيوانات الفقمة وفصل الربيع

على الرغم من قوانين حظر الصيد والحفاظ على البيئة والثروات الطبيعية، يستعد سكان الأسكيمو وكروينلاند في بداية كل ربيع لصيد

بحري جديد مخصص لصغار حيوانات الفقمة. ويعدون العدة لصيد سهل وبدون عناء كبير والسبب هو أن صغار حيوانات الفقمة لم تتكامل لديها بعد اجهزة الغوص في الماء للهرب ولم يحن بعد الوقت لتعلمها العوم والدفاع عن النفس ولا الهرب الى مكان آخر، كما أن امهاتها على عكس الحيوانات اللبونه لاتملك القدرة على الدفاع عن صغارها بسبب ضخامة اجسامها. وهكذا وفي كل عام يصطاد هؤلاء الصيادون ما يقارب 100 الف حيوان فقمة من الصغار للأستفادة من جلودها ولحومها .





فلورنسا تتسابق مع الفيضان

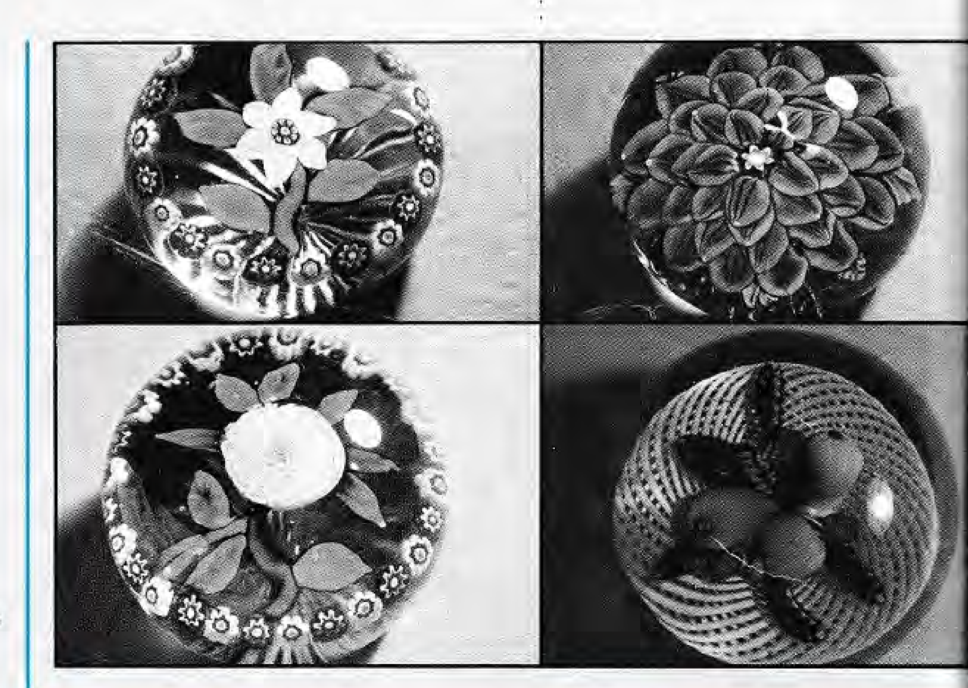
في 4 تشرين الثاني 1966 دخلت مياه نهر أرنو شوارع وازقة وبيوت وكنائس مدينة فلورنسا الايطالية

بدون استئذان وقد جاءت مياه الفيضان على الكتب القديمة واللوحات الفنية الموجودة بأعداد كبيرة في الكنائس التأريخية مما جعل الناس في هذه المدينة يتسابقون لانقاذ هذه الثروة. وبالفعل حقق المواطنون هناك هدفهم في الحفاظ على ثروتهم الفنية الوطنية .

المستر «ستيفن ليفنغستون» وزوجته «ينكول» في صورة تذكارية قبل انطلاقهما في رحلة تستغرق احد عشر الف ميل الى مدينة «كيب تاون» بجنوب افريقيا، بيد انهما تعرضا في الطريق الى هجوم من قبل لصوص مجهولين في زامبيا .

وكان الزوجان قد حصلا على اجازة من عمليهما بدون راتب لمدة عام لغرض القيام بالرحلة، ومرة عندما كانا ينامان في خيمتهما هوجما في مكان يبعد حوالي ثمانين ميلاً عن الحدود مع «ملاوي» وسلبهما اللصوص كل شيء باستثناء دراجتيهما، وقد قامت حكومة زامبيا بتعويضهما عن الخسائر. فقررا استئناف الرحلة كما مقرر لها .

عزيمة لا تلين







حرب على الطيور !

قد يدخل السيد كيث ستيوارت التاريخ بطائرته المعبأة بالهليوم والخاصة بطرد الطيور في الحقول المزروعة حفاظاً على النبات والبذور. وبهذا فقد انقذ الالاف من سكنة الريف من ضجيج الفزّاعات الآلية المستخدمة عموماً. الطائرة الجديدة الصامتة اثبتت جدارتها اكثر من غيرها في اداء مهمة طرد الطيور، بما تملكه من قابلية على التحليق المستمر ليلاً ونهاراً .

الميلاد .. الرمز



تحولت بغداد الخميس الماضي .. الى شعلة من نور .. فقد كنا جميعا على موعد مع الفرح الذي كان ينساب من شارع الى شارع ومن حارة الى اخرى لتشمل كل البيوت .. وكانت المناسبة عظيمة على الجميع .. وهي عيد ميلاد الرئيس القائد صدام حسين .. احتفلنا ولم يكن الاحتفال تقليدياً وانما

احتفلنا بيوم كان بمثابة نقطة تحول في مجريات حركة امتنا العربية .. فالثامن والعشرين من نيسان ليس يوما تقليديا .. ففي هذا اليوم ولد صدام حسين وهو يحمل روح الثورة .. تلك الثورة التي تبلورت فيه منذ سنيه الاولى على التخلف والفقر والجهل وغيرها من امراض كانت تنخر في جسد عراقنا وامتنا العربية . وحين قادنا صدام حسين .. انما قادنا في طرق كثيرة .. كان اولها القضاء على التخلف والفقر

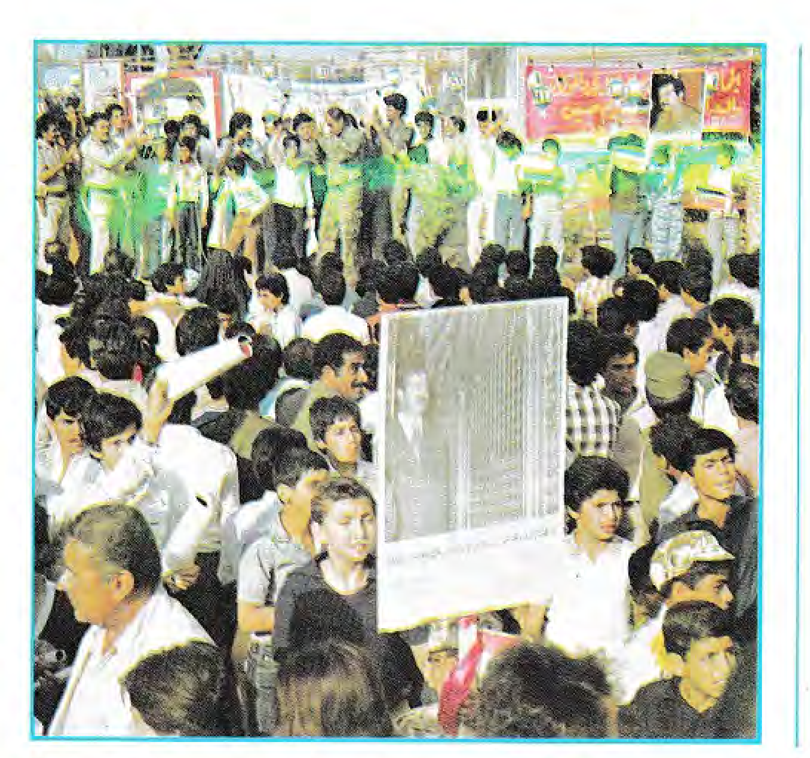
والجهل .. ثم راح يقودنا نحو العزة والرفعة ورحنا بقيادته نبني العراق الذي صار قويا .. يحسب له الحساب .. ويوم اشعلوا الحرب ضدنا .. قادنا فيها الى الانتصار وصرنا نبني .. ونتقدم .. ونحارب وننتصر .. وهذا ماكان .. فمع الحرب استمر البناء .. واستمر العِلم في مساراته .. واستمر التقدم وتصاعد الدفاع عن ارض وطننا العربي الكبير ..

من هنا إحتفلنا .. ومن هنا تحولت مدن العراق .. وبغداد نموذج لها الى شعلة فرح ..

لقد زفت السيارات في الشوارع .. واقيمت المسارح هنا وهناك ليشدوا من فوقها العراقيون للنصر .. واوقدت الشموع في البيوت .. فصدام حسين ابن واخ واب لكل اسرة .. والعراقيون الذين لايرتضون ألا العزة .. ارتضوا منذ الوهلة الاولى ان يكون صدام حسين قائدهم لانه قبل ذلك ابنهم الذي عرف الطريق الى بناء حياتهم الجديدة .

زهت بك بغداد .. سيدي .. وزهت مدن العراق الاخرى .. ويزهو السلام بك دوماً . فانت الاب والاخ والقائد .. وكلنا معك من اجل الانتصار .. والف الف امنية بالعمر المديد .. من اجل ان يظل عراقنا كبيرا قويا شامخا عزيزا .

ماهر











النظام.. النظام

مَنْ يكره النظام؟.. مَنْ يود أن يخرج على القانون؟

أنا، لاأريد أن ادخل في تشعبات علم النفس ودوافع الجريمة.. ولكني ابغي الحديث عن المظاهر التي تشير الى التخلف.. الى الفوضى..

قبل سنوات، وضعنا نظاماً دقيقاً للمرور.. وكان الرئيس القائد صدام حسين هو الذي وضع خطوطه العريضة، وساهم في تطبيقه في الشوارع.. تلك كانت نقلة حضارية عرف فيها المواطن كيف يعبر الشوارع من الاماكن المخصصة للعبور.. وإضافة الى المعابر نصبت جسور المشاة على الساحات الكبيرة، وشقت الانفاق في الشوارع المزدحمة وافواه الجسور.. وتعلم السائقون كيف يرفعون قبعاتهم للضوء الاحمر..

ومر عامان، وربما اقل وبدا ذلك القانون الذي هو مظهر حضاري وكأنه ينتمي الى عصر آخر، عصر لاشأن لنا به ولاعلاقة تربطنا معه.. العابرون ـ وليس جميعهم بل معظمهم ـ تركوا الجسور والانفاق، واخذوا يتقافزون بين السيارات في اماكن بعيدة عن مناطق العبور.. وإذا كنا نحمل قسطاً كبيراً من التفاؤل ونمنح العذر لهؤلاء الناس بأنهم جهلة فإن هذا العذر، على اية حال، خالٍ من الذوق والكياسة..

لكن مايجعل الغضب يتسلل الينا هو موقف رجال شرطة المرور غير المبالي امام هذه الظاهرة.. انهم لايحاسبون اولئك الذين يخرقون نظام المرور.. ترى، أهذه دلالة ماذا؟.. هل الغي هذا النظام دون ان نعلم؟

وإذا كانت هذه ظاهرة خارجة على القانون في الهواء الطلق، فهناك خروج في مكان خاص.. في كل اقطار العالم يمنع التدخين في حافلات نقل الركاب، وهذا المنع لاعلاقة له بالقسر، إذ يتعلق بالصحة العامة اولا والذوق ثانيا.. بيد ان حافلاتنا اليوم فقدت النظام القديم الذي كانت تتمتع به.. قبل عشر سنوات.. وقبل عشرين سنة، لم يكن احد يدخن في حافلة لنقل الركاب سواء في بغداد ام في المدن الاخرى.. والآن ماان يصعد شباب اليوم، الذين يعرفون كل شيء.. ويدركون كل شيء، حتى يتباروا في إشعال سجائرهم.. وتتحول الحافلة الى سحابة دخان يزهق النفس.

مَنْ يعترض؟..

المحصل؟.. السائق؟.. المفتش؟..

ان احدا من هؤلاء لايعنيه الامر.. وحين سألت احدهم يوما لماذا لايفرض النظام..

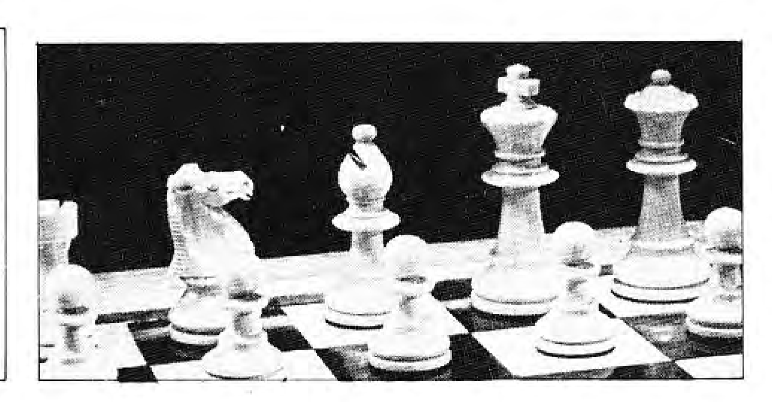
أجاب: «أنا لاابحث عن المشاكل!»..

هل النظام في النهاية يعني إنفجار المشاكل؟.. وهل من المعقول ان نعود الى: «كل له شأنه الخاص»؟.. ايها السادة إن الانظمة مظاهر حضارية في اية حال من الاحوال خاصة ونحن الآن في ظرف يتطلب التقيد بالانظمة.

محمد شاكر السبع

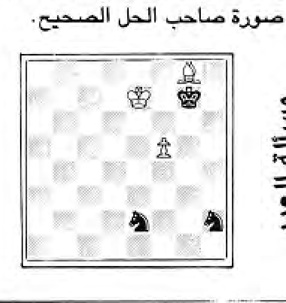
شطرنج

الشطرنج رياضة العقل





يلعب الابيض ويربح. وسننشر صورة صاحب الحل الصحيح.



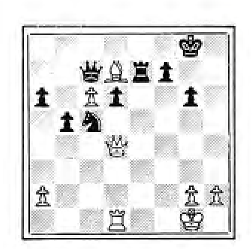
مواقف شطرنجية

في الموقف التالي، الحركة للابيض.. هل يحقق التعادل؟
أنظر الحل بعد دراسة الموقف.

الحل

1 . و ـ ف 6!	ح ـ ح 5!
2 . و ـ و 4	ح ـ ف 4
3 . و ـ ف 6	ح ـ م 5
4 . و ـ و 4	ح ـ ف 4

تعادل



هل تعلم؟

● ان العراق، شارك لاول مرة، في اولمبياد شطرنجي دولي للنساء في كولومبيا.. وهو الاولمبياد السادس.

● وان نظام «خميني» الشرير منع الشطرنج في ايران.

● وان الشطرنج هو لعبة العقل.

دست العدد

الابيض	الاسود
1 . ب ـ م 4	ب ـ م 3
2 . ب ـ و 4	ب ـ و 4
3 . ح ـ ف و 3	ف ـ ح 5
4 . ب ـ م 5	ب ـ ف و 4
5 . ب ـ ر و 3	ف × ح ×
6 . ب × ف	و ـ ف 2
7 . ح ـ ف 3	ح ـ م 2
8 . ف ـ و 3؟	ب ـ ح و 3
9 . ت	ف ـ ر 3
10 . ف × ف	ح × ف
11 . و ـ و 3	ح ـ ح و
12 . و ـ ح 5 + ؟	ح ـ و 2
13 . ب ـ ر و 4	ت
14 . ف ـ ر 3	رم ـ ف 1
15 . رم ـ و 1	ح ـ ح 3
16 . ر ـ و 2	و ـ ف 3!
17 . ر ـ ف و 1؟	و × و
18 . ب × و	ب ـ ر و 3
19 . ب × ب ر	ر × ب
20 . ر ـ ر 1؟	

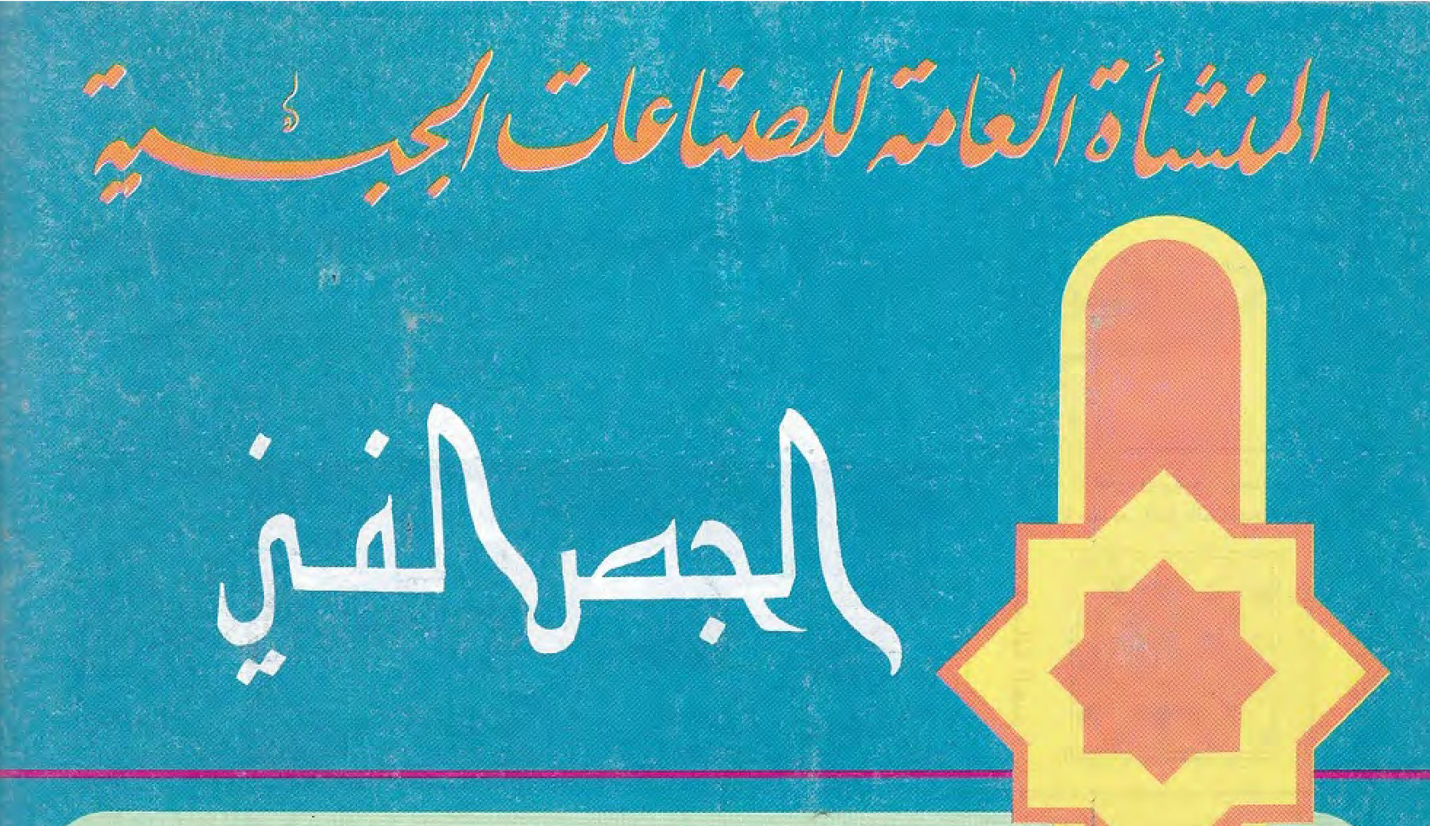
وسلم الابيض

تراث

لقد اهتم العرب كثيرا في موضوع الافتتاحات فوضعوا لكل افتتاح اسما خاصا به وناقشوها وبينوا عيوب بعضها وكان اهم ماقاموا بهذه الاعمال ـ العدلي (القرن الثالث للهجرة) والصولي (القرن الرابع للهجرة) واللجلاج (القرن الخامس للهجرة).

كاريكاتير




المنشأة العامة للصناعات الجبسية
الجص الفني